AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

A.U.B. Library

600
K29r
CA
613.907
I15qA
c.1

كتاب

رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه لعالم الدهر وواحد العصر ترجمة مناظرين وبهجة الناظرين من له التكلم فى كل فن كما شا الفاضل المولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا رحمه الله تعالى

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب فقال كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه أوله الحمد لله الذى خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمة المولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ باشارة السلطان سليم خان ذكر كتبا كثيرة فى هذا المعنى وقال جمعته منها ولم أقصد به اعانة المتمتع الذى يرتكب المعاصى بل قصدت اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ أمنيته فى الحلال الذى هو سبب لعمارة الدنيا ولما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية والثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار النساء وما ينبغى لهن من الزينة اه

محل بيعه بمكتبة ملتزمه حضرة السيد حسين افندى
شرف الكتبى بشارع الازهر بمصر

طبع بالمطبعة العامرة الشرفيه
سنة ١٣٢٢ هجريه

خلق الله تعالى جل جلاله اللذات وقرنها بالشهوات جعل أفضلها المناكح التي يتم بها النشء ويكثر النسل وكان من تفضيله لذلك أنه ذكره في كتابه العزيز فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين وكان أحق الناس باحراز علم الباه والازدياد منه والاحتياط عليه الملوك والطبقة التي تقرب منهم من خواصهم وأتباعهم لما يعاينونه من أمر النساء والكثرة ما يجدونه منهن وليكملوا بذلك سياسة ما ظهر وليتميزوا عن العوام بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا لهم في هذا الكتاب من علوم الفلاسفة وتجارب الحكماء وأقوال المتمعنين بالباه وحكاياتهم ما وصفه أصحاب علوم الباه في كتبهم من خفي الطبائع وعجيب المركبات وغامض الاشياء التي يستغني بها من نظر فيها عن غيرها وذكرنا من الحكايات الباهية وأخبار الفيان ما يهيج جماع من يريد الجماع وينبه شهوته ويعينه على لذته وذكرنا من آداب النساء والرجال ما يلزم كل أحد منهم عند المباشرة وذكرنا شهوات النساء والرجال وتقاسيمها وأنواعها وذكرنا أبواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع والقيام والقعود وصفات الجماع الذي لا تحبل منه المرأة والجماع الذي تحبل منه وصفة الرسل والسفارة والمحادثة والقبل وغير ذلك والله الموفق

﴿ الباب الاول في ذكر مزاج الاحليل ﴾

اعلم أن الاحليل مركب من أعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم على العانة مجوفة لتمتلئ من البخار عند الحاجة ومع أصل الاحليل غدة تولد منيا منشأ غير المني المتولد في الانثيين ومنفعته أن ينصب في لذكر قليلا قليلا في ثقب الذكر ليدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذي يدهن به العضو لئلا تسرع اليه الآفة من الاشياء الحارة الحريفة ولذلك اذا أكثر الانسان الجماع أصابه حرقة في البول لان هذا المني يفني وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التي في الكبد والعروق والكليتين (الثانية) ابلاغه المني الى الرحم في طوله واستدارته وذلك أن الانثيين لهما طرق من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير يجتمع فيهما قوة الغذاء الذي يكون به النمو وتكون الثمرة مثل الولد ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم أحالته الى لونها وطبعها فصار أبيض وتغذى بما شاكلها وما كان غير مشاكل لها

صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها فحميت وجذبت العروق المتصل بها من الكبد دما كثيرا ومن القلب هواء كثيرا فيرتفع الذكر بهذا البخار ويصلب وينتصب ويشتاق الى الولوج فى الفرج والى الحركة ليتنقص عنه ما فيه من الفضلة التى تلذعه بالحك والحرارة والحركة تشعل الحرارة ويحمى جميع البدن لذلك فاذا تحركت أعضاء الانسان يهتاج جميع الرطوبة التى فى الجسد فتجذب الرطوبة الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء أعنى العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وماسوى ذلك فاذا اجتمع المنى فى الدماغ نزل فى العروق التى خلف الاذنين وان انقطعت هذه العروق انقطع ماء صاحبه ثم ينزل المنى فى مخ عظم الظهر فى هذه الطريق فاذا وصل الى مخ عظم الظهر نزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك يخرج من القضيب وليس يجرى من مجرى البول لكن له مجرى آخر غير مجرى البول فتحلل بذلك تلك الفضلة البخارية فيجد عند ذلك التحليل لذة شديدة وراحة عظيمة لان البدن كله فى تلك الحالة يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا رطبا فاذا انفضت هذه الفضلة يكون فى الآخر مثل فضلة الحيوان فاللذة شديدة للحيوان ذلك تقدير العزيز العليم فأما الاعراض التى تعرض للانسان فانها ثلاثة (أحدها) مرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج (والثانى) مرض الاعضاء الآلية التى هى الوذع والسدة (والثالث) تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع فتى عرض للدماغ أو القلب أو الكبد أو الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لان له من كل واحد من هذه طرقا تنبعث فيه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك انه اذا امتنع العصب الذى يؤدى اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له من القلب وتؤدى اليه الحرارة الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه من العروق والكبد والاليتين من الدم ما يغذيه نقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر بفعله وقد يعرض للاحليل علة يقال لها بر ياشيموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه وسلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى جوف عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فاما الامراض والاعراض الآلية ومرض

تفرق الاتصال الذى هو الاوذم والسدد والشق والقطع اذا عرض للاحليل
فذلك ظاهر للحس فأما علاج ماذكرناه متى فسد فعل الاحليل فينظر ان كان ذلك
من قبل الدماغ أومن فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان سببه فساد
مزاج حدث فى القلب عولج القلب وما يرد الحار الغريزى الى حاله فان كان ذلك من
قبل الكبد أو المعدة عولج الكبد أو المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة
فتعالج كل ماكان من فساد المزاج مفردا بخلافه فما كان حارا فبالبارد وما كان رطبا
فباليابس وأما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج ان كان باردا
باستعمال المروخ بالادهان المسخنة مثل دهن الرازقى والبان والقسط ودهن الشب
ودهن النارديين ويكون غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشوايا والقلايا بتوابل (ومن
الادوية) جوارش العنبر وجوارش المسك والشقاقل المربى والجزار المربى وما
أشبه ذلك ويعالج ماكان من فساد المزاج الحار بان يمرخ الاحليل بدهن البنفسج
والورد ويشرب ابن البقر أو ابن أتان أو الطباشير أو البزرقطونا بماء بارد ويطعم
السفرجل المربى والاملج المربى وما أشبه ذلك ويعالج ماعرض من فساد المزاج
اليابس بالغسل فى الحمام والمروخ بالدهن وما عرض فيه من سوء المزاج الرطب
بالحمية والصوم ويجتنب كثرة الطعام ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار المؤلف
مع الفضل بالخيارشنبر وبارج فيقرا أو بماء الجبن وبارج فيقرا وبالسكنجبين الذى
يلين البطن ويعالج ماكان من فساد المزاج البارد المركب مع الفضل بالحبوب التى
تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما أشبهه ويعالج ماذكرنا من امتداد
الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير ارادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات
غليظة لزجة وحرارة يسيرة بالاشياء التى تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد
يضرب بالماء البارد أو بالشمع ودهن البابونج ويوضع على المذاكير وعلى الصلب
وتكون الاشياء التى يعالج بها لطيفة من غير أن تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر
والفنجنكشت ويخلط مع طعامه ويطعم فى آخر العلة سذاب والله الشافى لعباده
وهو على كل شئ قدير

﴿الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين﴾

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمنى وأنهما يطبخان الدم ويجعلانه منيا وأن المنى
يقوم مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر انثى من الاناث قط خرج منها
المنى فحبلت ليكون تكون الحبل اذا استمسك فيهن المنى والمرأة تحس بحركة الرحم

كأنها تذب وتجتمع قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المنى وربما أحس الرجل فى بعض الاوقات كان الرحم تجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح حيوان حامل ترى الرحم منقبضة منضمة وذكر أفلاطون أن الرحم كانها حيوان مشتاق الى التوليد فلذلك تجتذب المنى اليها وتحتوى عليه ومتى كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك تعلق المنى حتى يتم الحمل والمنى الذى يمكن أن يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى يحتمل التمدد الذى تمدده الرحم من جميع جهاته فاما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه ينحل ومنى الانثى أرق وأبرد من منى الذكر لكن المنيان يتمازجان فيكون منهما شئ تام فمنى الانثى ملائم لمنى الذكر وأما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق ويكون صاحبه منجبا واكثر أولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلى العانة غليظه ويسرع نباته والدليل على برد مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة رغبته فى الباه ويكون أكثر أولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المنى ورقته والدليل على يبسهما قلة المنى وغلظه ومتى اجتمعت فى الانثيين حرارة مع اليبس كان المنى غليظا جدا فكان صاحبها منجبا جدا كثير الشبق وكان احتلامه سريعا فان اجتمعت مع الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر كثيرا ويكون المنى أكثر واغزر وتكون شهوة صاحب هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج الحار اليابس ويكون المزاج اليابس ضرره لصاحبه أقل وصاحب هذا المزاج ربما أضربه الامتناع منه فان اجتمع فى الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر فى العانة يسيرا بطئ النبات ويكون قليل الشبق ويكون ادراكه بطيئا ويكون رقيق المنى مائيا وصاحبه غير منجب واكثر أولاده الاناث فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر فى العانة قليل الشبق بطئ الادراك ويكون منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين الاصلى فقد تبين ان أقوى الرجال على الباه من كان مزاج أنثييه حارا رطبا بقدر معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة اما باليبس أو بالبرد أو الرطوبة فانه ينقص عن قوة الباه وأما دليل مزاج الانثيين الحادث والسبب الذى عنه حدث الضعف عن الباه وحالته فى كثرته وقلته وغلظه ورقته فانما يعرف بما أنا ذاكره وذلك أن الرجل اذا كان هو بنفسه قويا على الباه ثم ضعف عنه نظر فان كان ذلك من قبل أنه طعن فى السن أو الخ على الجماع أو جفاه مدة طويلة فينبغى أن يتفقد

المنى فان كان أقل فالسبب فى ذلك قلة المنى وان كان المنى على المقدار الذى كان عليه فالسبب فى ذلك ان حرارته قلت وذلك ان كان أغلظ فالسبب فى ذلك اليبس وان كان أرق فالسبب فى ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده من الاطعمة والاشربة فالادوية فقد تبين أن نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن مزاج مفرط ظاهر فاما ان يكون من قلة المنى وأما من قلة الحرارة فيه * وأما الاشياء المقوية على الباه فهى صنفان أحدهما الاشياء التى تزيد فى مقدار المنى ويحتاج اليها اذا نقص المنى والثانى الاشياء التى تسخن المنى وتدره ويحتاج اليها اذا كانت حرارته ضعيفة يحتاج الى ما يدره ويبرزه عن مقره وعينه الى ما يلى ظاهر البدن فقد تبين أن الاشياء التى تقطع وتمنع من الباه صنفان أحدهما الشئ الذى ينقص المنى وثانيهما الذى يبرده ويجمده وقد يكون النقصان فى الباه لضعف الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما أن يكون مولودا أو حادثا من جنس الفالج يحدث فى القضيب وهو الذى يقال له عنين وربما كان ذلك الاسترخاء لقلة موافقته لنفسه مثل الذى لا يستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ما تستحسنه وتهواه

﴿الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحصل من الاسراف فى الباه﴾

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون فى استعماله وذلك مما يضرهم فى بعض الاحوال ضررا الى الغاية ولاسيما من أهمل التدبير قبله وبعده وفى بعض الاحوال ضررا دون ذلك وقد ينتفع به البدن فرأيت أن أذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له ما يضره ونذكر له التدبير الذى ينبغى أن يستعمل قبله وبعده والاحوال والاوقات التى يستحب أن يكون فيها أو يكره ليكمل به الانتفاع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية فتضعف لذلك الاعضاء الطبيعية وتقل العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط القوة لذلك فيقل نشاط البدن حركاته وتضعف المعدة والكبد ويسوء الهضم فيها وفى جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق وهو أيضا يضعف الاعضاء الاصلية ويسرع الهرم والذبول ويقل اللحم والدم ويذهب نضارة الوجه واللون وبهاءه ويضعف البصر ويرق الشعر الاصيل ويضعفه حتى انه يورث الصلع ويجفف الدم ويضر بالعصب ويورث الرعشة وضعف الحركات الارادية ويضر بالصدر والرئة ويرق الكلى ويهزلها فيضعف لذلك أكثر أفاعيلها فان كان تحت شراسيفه بالطبع نفخ أعيد ذلك فى بطنه وخاصرته

فلذلك ينبغي أن يتوقاه ومن يكون به حدوث القوانج الكائن من الريح بالاخلاط
الباردة وكان به وجع الورك والمفاصل هاجه عليه وأوجعه فيه وخاصة اذا كان ذلك
منه على امتلاء البطن والعروق أو حركة أو تعب شديد وأبلغ المكابد وأشدها وشرها
باصحاب الامزجة اليابسة والابدان النحيفة فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين
عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فاما الابدان العبلة الرطبة الضيقة العروق
القليلة الدم كابدان ذوى الامزجة الباردة فهي أبعد عن الذبول والجفوف كثيرا وأما
الاجسام السخنة ذوات العروق اليابسة الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فهي أجل
الابدان في الاكثار من المياه اليابسة وأقلها تأذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن
الجماع مضرة بينة وذلك أنه يحدث ضربا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار
وثقل الرأس وقلة الشهوة والاعياء والتمدد وربما ورم القضيب والانثيان ولكني
أزيد في الشرح والتطويل والتفصيل فأقول ان الابدان النحيفة بدنان أحدهما
الابيض اللون الذي يلي الزهرلين الجلد مائلا الى الدكنة أو الخضرة أو الرصاصية فالمني
منهم قليل غليظ وشهوتهم للماء الى القلة مائلة وهذه هي الابدان التي أمزجتها باردة
يابسة وأعظم ضرر على هذه الابدان الجماع والثاني البدن الذي يميل الى الحمرة
والسواد الواسع العروق الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والمني من هؤلاء قليل
غليظ وشهوتهم للماء كثيرة وانعاظهم سريع مع قلة منيهم وهم أصحاب الامزجة
الحارة اليابسة والشعر على أبدانهم متكاثف وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع
لهؤلاء بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم وأبدان هؤلاء لا يخلطها من الشحم
الا شئ نزر لطيف وهي صلبة غليظة والابدان العبلة بدنان أحدهما الابيض السمين
اللين الجلد واللحم الذي في المفاصل الدقيق العروق وفي لونه عاجنية والمني منه رقيق
كثير وشهوتهم للماء قليلة لان الشحم في كل حيوان يقلل الشهوة من الماء الا أنه
لا يضرهم ضرر ذوى الامزجة اليابسة لكن على نحو ما حددناه قبل وبين قولنا
الشحم واللحم فرق عظيم وذلك أن الشحم هو الذي ترى جثته عظيمة من كثرة
الشحم كالنساء العظيمات الشحم واللحم هو الذي عبالته من اللحم الصحيح المنعقد
والدم في هؤلاء أكثر منه في ذوى الاخلاط اللينة والثاني البدن المشوب بحمرة
وبياض الذي يكون أزعر الخصيب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الظاهرة
الدم وهو لاصحاب الامزجة الحارة الرطبة والمني فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ

والشعر على أبدانهم كثير خصوصا فى أسفل البدن مما يلى العنة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتهما واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضررهم يسير وهم الذين يتأذون بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف فى الباه بالناس على نحو أمزجتهم وسحناتهم وبحسبها ينبغى ان لا يقدم عليه ويتوقف عنه أما المشايخ وذوو الابدان النحيفة والذين يفرطون فى الجماع لالتذاذهم به واسترخائهم عقبه فينبغى لهم أن يجذروه حذرا العدو المهلك لانه يشيخ ويهرم ويسرع بهم الى الهرم فاما الابدان الضعيفة العصب والتى يعتادها وجع المفاصل فانه يزيد فى أمراضهم فينبغى أن يجتنبوه ويحذروه فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما يخن واضعوه فى الباب الذى يلى الباب الآتى وبالجملة فالافراط من الباه يخلق البدن ويضر بالعينين والاعصاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن ويطفئ الحرارة الغريزية لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف مالا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا وأكثر الناس به التذاذا أوقعهم فى الضعف وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة برد ضيق نفس خفى وخفقان وغور عينين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فاترك الجماع أوفق له ومن مضار الجماع انه يضعف المعدة وقال ارسطوالم من الباه يضعف عينيه وخاصرته اما خاصرته فلضعف كلاه وأما عيناه فلكثرة ما يجفف بدنه وقال كثرة الجماع تجحظ العينين وترفع المناظر كما يدرك الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغى ان يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الشئ الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشئ النافع كما أن من لا غثيان به لا يحتاج الى أن يتقيأ وان تقيأ فانه يخرج من البدن ما تركه نضج وخروج المنى والبدن فارغ أسهل وأمرع منه والبدن ممتلئ ومن أسرف على نفسه فى الباه فليتدثر وليتسخن وينم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والرأس والعصب وهو فى الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازى جربت فوجدت الباه ينقص من شعر الحاجبين والرأس وأشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن ويكثر شعر الاجفان مريدها

الباب الرابع فى تلافى الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل ان يعظم ويشتد يحتاج من أكثر من الجماع ان يقلل من خروج الدم والتعب والتعريق فى الحمام

وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوى بدنه لان الجماع ينزف الدم
ويجففه ويضعفه ويخلخله فينبغى ان يزيد فى الغذاء والشراب عند النوم والدعة
والتطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم
الحملان والشراب الاحمر الذى له حلاوة وغلظ معتدل وليطيب طبخه بالزنجبيل
والدارصينى والدار الفلفل ولا يقرب حامضا ولا مالحا ولا عفصا وليزد فى الاستحمام
بالماء العذب المعتدل فى السخونة ولا يتعرق وينتقل بالالوز والسكر ويرتاض رياضة
معتدلة ويتدرج الى أن ينتعم بعد الطعام ويزيد فى نومه وفى وطائه ودثاره ويتمرخ
بدهن الخيرى أو دهن البان ونحوهما ويأكل المربيات المعتدلة كالشاهلوج والجوز
والاترج والحبة الخضراء ويأكل الاخبصة الرطبة كالالوز ينج والقطائف والزلابية
والعسل والسكر ويشم النعام والمرزنجوش وما أشبههما من تنشق بعض الادهان
فان تأذى بالشم وضع منها على نافوخه أيضا واستعط بجافان هومال الى بعض الاغذية
اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك مافاته من الرطوبة بالصبغة التى يصبغ بها
وان هومال الى التى هى أبرد كالسمك والبقول استدرك جميع مافاته بالاصباغ التى
تؤكل قبله وبعده والاشربة التى تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التى تحدث به
عن الاكثار من الماء أكثر وأعظم وأشده من برد البدن أو من يبسه أو من سقوط
القوة أو من هيجان الحرارة الغريزية يجعل أكثر قصده مقاومة ذلك العرض أما
سقوط القوة عقبه فيتدارك بالاغذية الشريفة كلحم الطير بالشراب الريحانى
ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والاراييج الطيبة والمطبوخات والفالخ بالماء البارد
وهذا انما يحدث عن الاكثار من الماء فى الندرة وفى الابدان الضعيفة كابدان
الناقهين والمسلولين وفى الابدان التى يعرض فيها التحليل جدا كالمحمومين وفى
الابدان التى يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدى العهد بالماء فينفع
هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان أو السخن وأما ذبول النفس
وسقوطها فينبغى ان يقتصر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذاء القليل الكمية الكثير
الغذاء كالبيض الخمير شت والخبز السميذ والكباب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم
يتطيب وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة
يحدث عن الماء أكثر من النوع الآخر ويحدث كثيرا للجامعين على الجوع التعب وأما
هيجان الحرارة الغريزية فيعالج بالحاسر يعة السكون وتولد البرد سريعا حتى يكون البدن

عقب سكونها ابرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا ان يكون البدن مشتعلا باخلاط فيه
عتيقة قريبة من الالتهاب فان الافراط فى الجماع حينئذ لاستعمال هذه الحرارة
يقوم مقام السبب البادى للتحرك والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى ان يتقدم
هذه الحرارة نافض ومتى رأيت البدن يعتريه عقب الجماع نافض فاحش فاستفرغه
بالاغذية المسهلة للمرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه بالتبريد حتى اذا سكن ذلك أجمع
فاعده الى تدبيره وأما أصحاب الامزجة الباردة الرطبة فليكن الغاية فى تسخينهم أكثر
وأغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصنعة مما يخلط بها من التوابل وكذلك فليأخذ
من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمجونات الحارة مثل المثروذ
تليوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق أو نبيذ العسل وهو أجود وبالجملة فان
هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بأدوية الباه واحتمالهم لها لانتفاعهم
بها بقدر حاجتهم واحفظ لهم من الامراض الباردة وأما أصحاب المزاج الحار اليابس
فليكن غرضه ترطيبهم وحفظهم قبل ان تشتعل بهم الحرارة العزيزية وذلك يكون
بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه والوان الطبيخ والسمك الطرى والبيض واللبن
الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك
التعب والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق المزاج
الكثير وتقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكون ما يأخذونه من أدوية الباه الادوية
الكثيرة الترطيب المعتدلة كاحساء النخالة والمتخذ من اللبن والترنجبين وما نحا نحوه
من السمك المكبب والبيض النيمرشت ولحوم الرضع وأصباغ معمولة من اللوز
والسكر وخبز السميذ والتمر السمين المنقوع فى اللبن الحليب ويستكثر من أكل العنب
فانه يرطب ترطيبا كثيرا ويولد الدم الجيد ويكون سببا للانعاظ ويغزر الماء ويسلك به
هذه النحو من التدبير واما أصحاب الامزجة الحارة الرطبة فقلما يضرهم الباه بل كثير
منهم يضرهم تركه حتى انهم يحصل لهم الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع
وثقل ودوران فى الرأس وورم فى أعضاء التناسل فمن حدث به من هؤلاء بعض
هذه الامراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه ويصيبهم من
تركه هذه الاعراض فاذاهم أكثر واضعف واجسد واسقطت قوتهم وغارت أعينهم
وأصابهم خفقان الفؤاد وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعرض رديئة وان
ضبطوا أنفسهم وأمسكوا عن الباه حدث بهم الاعراض التى ذكرناها أولا وأصابهم

فى النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج أعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم حار رطب كثير يولد المنى فى الغاية وأما قلوبهم وأكبادهم وأدمغتهم فضعيفة وهؤلاء ينبغى أن يتعالجوا بالعلاجات المجففة للمنى المقللة له وأما أصحاب الامزجة المعتدلة فينبغى أن تحفظ عليهم أمزجتهم بالاشياء المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر التدبير الموافق واذ قد تكلمنا فى الاعراض التى تحدث عن الافراط فى الباه بحسب الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التى تحدث أحيانا فنقول انه قد يعرض لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض فيسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر قوة المرض فان سكن والا فاسقهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبزر الانجرة والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منهم الدماغ بالمسك والعنبر واللبان والطيوب الحارة القابضة ومرته بدهن القسط ودهن الترحيل ودهن السعد والابهل والنانخواه وقد يعرض لبعض الناس بعد الجماع بخار ردىء يصعد بمضرته الى رؤسهم كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم أعينهم فهؤلاء اما أن يكونوا لا يشربون الشراب الا صرفا فانههم عن ذلك ومرهم أن يشربوا الشراب ويقووا رؤسهم بخل الخمر والماورد ودهن الورد يضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان أفرط هذا العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل وأكثر فيه من الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الرأس وشممهم الكافور واسعطهم بدهن الورد وضع على رأس المصاب دهن البنفسج ومره أن يدخل الماء الصافى ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم والشراب والحمام مدة فاما من عرض له عقبه اعياء شديد فليتدثر وليضطجع على فراش وطىء ولينم قليلا ثم ليأكل غذاء قليل الكفاية مما يسهل نفوذه ويعاود الدثار والوطاء ولينم نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود الى الحالة الطبيعية وان بقى شىء من ذلك قل أو كثر فليستحم ثم يأكل ويشرب الشراب الصرف

﴿ الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع ﴾

وذلك ان ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا أسرف فيه مع سوء التدبير لنقصان جوهر الروح الحيوانى ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والغشى وجميع أمراض العصب وذلك يحدث على وجهين أحدهما غلبة البرد على مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطؤه

وان يجد الانسان بردا فى الاعضاء والعضل واطراف الاعصاب وتلصقا فى منشا العصب والمافى الراس والعنق وثقلا والشانى تغير المزاج الى الحرارة وسوء الهيئة والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان التهابا بعد سكون حركة الجماع وكرباواستثقالا عقيب الطعام * وتدارك خطا من غلب عليه البرد ان يسقى الشراب الريحانى بعد أن يغذى بماء اللحم المدقوق الذى قد طبخ حتى وجد فيه طعم اللحم مضروبا به صفرة البيض مصلحا بالافاويه الحارة كالدارصينى والشقاقل والقرنفل ويشم رائحة المسك ويستعمل من دواء المسك المعروف ويكثر من الحمص ممزوجا بالشراب ويستحم بالماء الحار ويمرخ بدهن البنفسج والورد والصندل بعد ان يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوى والسلجم والجزر اذا شويا ويستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام وأما من مال به المزاج الى نوع الدق فانه يحتاج الى استعمال الاشياء المطفئة التى ترد عوض ما تحلل من المنى وذلك مثل القرع الذى قد أصلح مع البيض واللبن الحلو والسكشك المصلح مع الحمص ومخ الدجاج والديك والسمك المشوى وهو حار معتدل وحلواء السكر معدلة بالخشخاش واللوز المقشور ويشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح ويستعمل اللوز والسكر مع شئ يسير من خولنجان فان له خاصية فى هذا الباب * فأما تدارك من ترك الجماع وهجره وكان معتادا له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا الدواء المبارك * يؤخذ بزر الفنجنكشت وبزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه باردا ويستعمل ذلك يوما على الريق ويلازمه دقوما عديدة وأما من كان مزاجه حارا فبزر البقلة الحمقاء بزر الخشخاش مستحلبا مع شراب الصندل والرمان واقراص الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والمخللات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان والاجاص وما يشاكل ذلك ويشد قطعة أمرب على القطن ويهجر اللحم فى أكثر الاغذية واما تدارك خطا من استعمله على الجوع والخلو من الغذاء فيكون تدبيره كثيرا كتدبير من أسرف فى الجماع وان يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق ويطبخ معه الحمص ويستعمل الشراب الريحانى وأما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء فانه يحدث قولنج فينبغى أن ينظر ان كان الغذاء الى الرقة والفساد واللين فليصبر عليه حتى يحدر ويبرز ويشرب بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجا بشئ من الشراب فان كفى والا فليستعمل السكنجبين ويشرب نقيع الحمص والجلاب مع شئ من

الانيسون والمصطكا وان كان الغذاء مائلا الى النفخ والرياح والاعتمال ووجد عنده
تخمر والم فى بعض الاعضاء ونواحى الاعضاء فليشرب السكنجبين فان اعتدل الطبع زاق
بخيار شنبر محلولا بماء قد طبخ فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازى
والخطمى وأصل السوس بعد ان يصفى على شئ من الترنجبين وعذاب العسل ونصف
درهم تربد وأما تدارك خطا من جامع بعد القصد فان يستعمل من اللحم الذى قد جعل
معه شئ من دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمبرشت مع حبة مسك وطبيخ
التفاح واللحم بالشراب بعد ان يعرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل أدمغة الديك
بعد ان تسمط بالماء الحار وتعرق الرؤس بدهن الآس ودهن الورد وشحم البط وأما
تدارك ضرر الجماع مع الصداع فهو أن يضمد الرأس بلعاب بزر الكتان مع الجلاب
وأما تدارك ضرر الجماع مع الرمد فهو أن يقطر فى العين ماء الكسفرة لرطبة مع
بياض البيض ينام الليل مستلقيا ويبرد الرأس بالصندل ولعاب بزر قطونا * وأما
تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغى لمن اعتراه ذلك أن يضمد المفاصل
المتألمة ببزر قطونا مع الخطمى والماميثا ويشد المفصل المستفل ان كان الالم فى علو
والعضو العالى ان كان فى الاسفل واليمنى لليسرى وان كان فى المفاصل جميعها
فليستعمل الق ويدهن الدماغ بدهن الآس مخلوط بدهن بابونج * وأما تدارك
ضرر الجماع لاصحاب الامزجة الرطبة فبأن تمرخ اعضاؤهم بدهن القسط
والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم القوى ممزوجا بالشراب الصرف القوى ويكثروا
من الاستحمام وأكل الجوارشات رشحم المسك والعنبر دائما وأما تدارك ضرر الجماع
لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاش
بالوز والسكر وأخذ القرع باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر وأما تدارك ضرر الجماع
صاحب المزاج اليابس فباستعمال ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن
الحليب مع العسل البسير وملازمة الرفاهية والدعة وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب
المزاج الرطب فيكون باستعمال الجوارش الاترجى ومعجون الفلاسفة والتغذى
بالقلايا والمطبخات المطجنات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحا بالافاريه الحارة
القوية وينبغى لمن أفرط فى الجماع ونال جسمه الضعف والذبول ان يشرب قدحا من
ماء العسل بقلب موميا فانه غاية فى تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن
بختيشوع ينبغى لكل من فرغ من الجماع أن يشرب عقيبه قدحا من ماء العسل فانه

بردماء الصلب الى حالته

﴿ الباب السادس فى ذكر منافع الباه ﴾

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك ان قوما زعموا أنه لا ينفع الباه فى حال البتة وهذا القول مخالف لما يظهر حسا ويشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس قال فى كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الآلية فى السادسة ان الشبان الكثير المنى منعوا أنفسهم الجماع اضرب من الفلسفة وغيرها ابردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم المالیخوليا ورقات شهوتهم وفسد هضمهم ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته للطعام وصار ان أكل القليل لم يستمرئه فلزمته اعراض المالیخوليا فلما رجع الى الجماع سكنت عنه هذه الاعراض فى أسرع الارقات وقال الرازى من كان يكثر الجماع ثم تركه فانه ربما عرض له العلة المعروفة بفمر باسيموس وهو ورم الذكر وأيهيج معه وجع شديد ورعا حدث معه تشنج وفى كتاب ابرميا الاكثار من الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع الامراض المالهبة وقد قيل ان المنى اذا كثر وتكاثف وسجر يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع المسمى اختناق الرحم انما يحدث بالدنيا عند فقد الجماع ولا علاج لمن بلغ منه هذا المبلغ وقال جالينوس فى كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من الشبان وقال أوريباسيوس ان الجماع يفرغ ان الامتلاء ويجفف البدن ويكسوه حلاوة ويجلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون والمالیخوليا وهو علاج قوى من الامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر عليه أكله ويجود هضمه وقال فى موضع آخر ان الباه يجلو الفكر الشديد وينقل الراس الى الحدور والسكون ويسكن عشق العشاق ان كان ذلك منهم فى غير من يهوونه وبالجملة فيمتنع أن لا يكون فيه منفعة للبدن فى طرحه عنه البتة اذ كانت الطبيعة لا تصنع شيأ باطلا لان المنافع التى تكون منه فى صحة الابدان تكون بتمام اعتدال المنى فى علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تجفيفه الامتلاء والاعياء الحدى وتبريد البدن الذى فيه البخارات الحارة من الراس ومعلوم ان هذه المنافع انما تكسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمنى والحرارة والقوة وأما غيرهم فلا وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المنى وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا فى الراس وهو ساوقنقاوة محزونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراءه ويورث

ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يخفف البدن ويكسبه حرارة عرضية ويزيل الهم والفكر الردى ويمنع من الاعراض البلغمية والسوداوية ٣ احدى النقوص النافعة والذين طبائعهم مفرطة الحر والرطوبة اذا أمسكوا عن الجماع أسرعت اليهم العفونة ومن أكثر من الجماع فليقلل من اخراج الدم وليكن الجماع عند تكاثف المنى وعلامته ان يهيج الانسان من غير نظر الى شئ يهيجه فاذا حصل هذا فينبغى ان يجامع لئلا يكسبه تكاثف المنى خفقانا فى الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

﴿ الباب السابع فى الاوقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع والنكاح وأحواله ورداءة اشكاله ﴾

ينبغى أن لا يجامع على الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغى أن يتحرك بعد قليل ليستفرغ الطعام من المعدة ولا يطفو ثم ينام بعد الجماع ما أمكنه ولا يجامع على الخلو فانه أضر وأشق على الطبيعة وأفنى للحرارة الغريزية وأجلب للذوبان والدق بل يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الهضم الثالث فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال فى أوائل الليل فيكون أنفع وذلك ان النوم الطويل عقيبه يريحه ويقر أيضا المنى فى الرحم فيكون أنجب لحصول الولد ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاسترخاءات القوية من القئ والاسهال والحيضة والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلد الحارين وأجود أوقاته الوقت الذى قد حررانه اذا استعمله فيه بعد مدة يهيج الجماع فيها بجد صحة وخفة نفس وذكاء حواس ويتوقاه صاحب المزاج اليابس فى الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد فى الازمنة الباردة وينبغى ان يقل منه فى الصيف والخريف ويتوقاه البتة وقت فساد الهواء والوباء والامراض الوبائية ويحذر ان يكون قبله قئ أو اسهال أو خروج دم أو عرق كثير أو ضرب من ضروب الاستفراغ أو صداع مفرط ولا يجامع فى حالة السكر فانه يحدث أرجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس بخارا ردئيا ولا يستعمل على الغيظ ولا عقيب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه فى هذه الاحوال يسقط القوة ولا فى حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحليل من البدن فى هذه الاحوال التى يحدث منه القئ وبالجملة فليكن فى أعدل الاوقات للبدن وأقلها عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت الضرورة اليه فى بعض هذه الاحوال فليكن والبدن

سخن أصلح من أن يكون البدن باردا اللهم الا أن تكون حرارة مفرطة وأن يكون وهو قابل للغذاء اصلح من أن يكون والبدن خاويا وكما انه لا ينبغي أن يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغي أن يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا أن يكون البدن عقيب يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد في تحليل البدن جدا ولا ماء بارد اجدا لانه يرخي الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى انه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الماء عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش يذوي الامزجة الرطبة واكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الماء من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمني وهذه هي طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم في سلطان الدم من الاحداث أشد شهوة في الجماع وهم عليه أقوى واضراره بهم أقل اذا استكثروا منه فأما من طبيعته الحرارة واليبوسة التي هي مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا أن الاكثار منه يضرهم لزيادته في تجفيف أبدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لاصحاب الدم اليابس الغالب عليهم وأما طبيعة البرودة واليبوسة التي هي مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الماء لانها ضد مزاج الدم وربما قوي أحدهم على الماء قوة أعضائه والابخرة الرياضية التي تكثر في صاحب هذه الطبيعة الا أنه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتوليد وأما طبيعة الرطوبة والبرودة التي هي مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الماء ولا يكاد يوجد أصحاب هذا المزاج أقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم ورخاوة الاعصاب * فأما المدة التي ينبغي أن يكون النكاح فيها فهي لمن أراد أن يستعمله باعتدال راتبا على الصحة ذا كثر شبقه واشتدت شهوته وأحس من ذلك في بدنه بتميل أو دغدغة فانه اذا استعمل في هذا الوقت خف البدن ونشط راعتدل وصح وأما من كان الى اللذة أميل الا انه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن في مدة لا يجد عقبه ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا تغيرا ولا يبطئ في انزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليستدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا * ومن رداءة أشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالورك وعلى جنب ردي على من في جنبه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه خروج المني ويورث وجع الكلى والبطن وربما كسب ورما في القضيب وأحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفرش

الوطيئة وعلى الرجل عليها ان يكون وركها عاليا ما أمكن فانه أنجح والذ لفاعل ذلك

﴿الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه﴾

اعلم أن الله تبارك وتعالى لما أراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها أعضاء تتناسل بها وركب فيها قوة غريزية تكون بها اللذة تحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل في الجماع لذة عظيمة مقترنة به لا تفارقه الى الوقت الذي يشاء الله تعالى لا يكره الناس الجماع فينقطع التوالد ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وأنثى جعل لاحدهما أعضاء تصلح لقبول المني وأعضاء تصلح لالقائه وركب في الاحليل فعلا طبيعيا كالافعال الطبيعية التي لسائر الاعضاء وذلك انه ساعة يريد الانسان الجماع ويتخيله توهما تهيج له ريح فتتحدر بغتة الى الاحليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح في عصب الاحليل المجوف فينتفخ الاحليل ويقوم فيكمل عند ذلك فعله الذي خلق له واعانته قوة الانعاظ من القلب وذلك ان القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد ويقبل المني من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد في الناس من تقوى فيه الروح بتفعل رطوبة فيجد الانعاظ من غير افراغ مني ويوجد من تكثر رطوبته من ريح نافخ فيخرج المني من غير ارادة ولا انعاظ ويوجد من يشتهي ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما أنه يتأدى من العصب الى الدماغ قوة الحس والحركة من القلب في الشرايين قوة النبض والحياة فكذا يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هي في الذكور سبب التذكير وفي الاناث سبب التأنيث ويتحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لا تنبت له لحية ويكون بدنه مع هذا كله كثير الشعر وتكون عروقه على مثال عروق النساء ولا يشتهي الباه ولا تتوق نفسه اليه فمن أجل أنهما يكسبان البدن حرارة وقوة كما بيناهما سببان لبقاء الجنس فقد علمنا بهذا ان القوة على الباه انما تحصل بصحة مزج الانثيين واعتدالهما في الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل الدم منيا بعد أن يكون دما عبيطا وعلى قدر اعتدالهما يكون المني في الرقة والغلظ والكثرة والقلة وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة في الاعتدال لان كل عضو منها يؤدي الى الذكر من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدي اليه العصب وتكون تأديته اليه ذلك تعطيه القوة على الحس والحركة والقلب يؤدي اليه الحرارة الغريزية والريح التي تمتلئ بها تجاويفه والكبد تؤدي اليه العروق المتلئة التي تصل بها مادة الغذاء اليه ومتى عرض لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج

أو غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله * واعلم ان نقصان الباه وقلته اما أن يكون من قلة المنى واما أن يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة المنى فعلاجه مما أنا ذاكره فى كتابى هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة فى الباه وان كان عن فساد هذه الاعضاء الرئيسة فيداوى ذلك العضو بما يصلح مزاجه * وأما زيادة الباه فانها تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة فمن اراد ذلك فليعلم أنه لابد أن تجتمع فى الغذاء أو الدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات احداها أن يكون مولد الرياح الغليظة الثانية أن يكون كثير الغذاء الثالثة أن يكون معتدل الحرارة فيكون ملائما لطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد حصل منه المقصود والا لزم أن يركب الدواء من اثنين أو ثلاثة أو ما زاد على ذلك وسأضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى * اعلم ان الحمص قد اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمرشت اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه والباقلا اجتمع فيها وصفان كثرة الغذاء وتوليد الرياح الغليظة فهى بهما تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك اذ طبعها غير ملائم لطبع المنى لما فيها من البرودة وقلة الحرارة فينبغى لمن يستعملها أن يدخل عليها ما يكسبها حرارة معتدلة ليصير طبعها ملائما لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة فى الباه وذلك بان يضيف اليها الدار فلفل والزنجبيل والدارصينى والشاقل وغير ذلك مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة هو حار رطب اجتمع فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بها يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير أنه يقصر عن ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى أضيف اليه ما فيه كثرة غذاء كثير مثل شحم الحولى وما شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار ليس مولد للغذاء وليس مولدا للرياح فمتى خلط به عقيد العنب أو ما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير زائد فى الباه وكذلك القول فى السلجم والجوز والجرجير فلتعتمد ما ذكرناه وتحذو فى تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن بغير ألم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم والكثير الشعور أقوى على الباه من غيرهم وأصحاب المرة السوداء تهيج فيهم أكثر بسبب النفخ والمقعدون أشد جماعا لقوة شبقهم وتعرض شهوة الجماع للرجال فى البلاد الباردة

فى الشتاء والنساء بالضد

﴿الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها﴾

وهى الدار فلفل الفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والحولنجان والحلتيت والقسط الحلو والمغاث والفجل وقضيب البقل من البقر وخصى الحمار الوحشى والزنجبيل وحب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبزر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور وأصل السوس والبسباسة والقردمانة والقاقلة وبزر السلجم وبزر البطيخ والعود الهندى وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبزر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والغربيون والسعد والمسك وفقاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرفة والدارصينى والمصطكا والسليخة وشحم الاسد والماء الذى يطفأ به الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس وحب الزلم والحلبة وخصوصا اذا عملت بعسل وجففت ومن اللبوب لب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الخشخاش والقرفة والدارصينى والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلا واللوبيا والقرطم والسمسم والجلنار ومن الفواكه العنب والتين واللوز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل والسقنقور وخصوصا أصل ذنبه ومرته وكلاه وملحه والكوسج والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح والله الموفق بمنه وكرمه

﴿الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه﴾

(صفة دواء) يزيد فى الباه ويغزر المنى * يؤخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر وبحبهان كانبا قلا ويؤخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن فى الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه نافع جدا (صفة أخرى) يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزآن يطبخ الجميع بنار لينة الى أن يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه نافع لاصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه يؤخذ عاقرقرحا وبزر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبزر الجزر البرى ودارصينى وزنجبيل من كل واحد مثقالان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن بعسل منزوع

الرغوة وترفع الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر) عجيب يزيد فى الباه * يؤخذ حسك يابس ينعم سحقه ويعصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق فى الشمس حتى يشرب مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه ثلاثة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر طبرزذ خمسة مثاقيل عاقرقرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قدر بى فيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان ماء فاتر وابن حليب فانه لامثل له فى معناه (صفة دواء آخر) يؤخذ حمص ينقع فى ماء الجرجير حتى يربو ويجفف ويغلى بسمن البقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بزر الجرجير وحب الصنوبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى عليه وهو حار دارصينى وقرفة وقرنفل ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء آخر) ألفه ابن الجزار لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للمرطوبين ولمن برد مزاجه * يؤخذ من العاقرقرحا والزنجبيل والانيسون والكراويا من كل واحد سبعة دراهم ومن بزر الخربق وبزر البصل الابيض وبزر الجرجير والقنخواه وبزر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة أخرى) يعتصر من البصل نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى أن ينشف ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فانه جيد (صفة أخرى) يؤخذ ماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية تجمع وتجعل فى الشمس حتى تغلظ بعد أن يضرب بعضها ببعض وتطبخ قليلا حتى تختلط بنار لينة ويلعق منه أوقيتين كل يوم فانه أبلغ ما يكون للباه (صفة دواء آخر) يصلب الذكر ويقويه ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البرى جزء ومن بزر الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدارصينى جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل كل يوم على الريق فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء آخر) يؤخذ سمكة صيدا تسحق وتنخل وتدف فى أوقية عسل ويلعق منها قبل أخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك ارقبل أن يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة أخرى) يؤخذ بزر جرجير وبزر كرفس وبزر خزر وبزر هليون وحبة سودا وحبة صفراء ولسان عصفور دارصينى وأنيسون قرص من كل واحد جزء يدق ويعجن فى عسل منزوع الرغوة ويعمل أقراصا كل قرص مثقال ويستعمل

(صفة

(صفة دواء آخر) يؤخذ قضيب ثور اسود وطري يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن درهمين الى مثقال بحليب بقر سوداء أو حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك بذكر فحل الجاموس والابل (صفة دواء آخر) يؤخذ بزر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط بالسمن ويستعمل ثلاثة أيام تجامع ماشئت (صفة دواء آخر) يؤخذ ملح اندراني وفلفل ودارفلفل وزنجبيل مربى وفانيذ من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا هممت فخذ منه واحدة واجعلها تحت لسانك حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء آخر) يزيد في المني ويقوى الشهوة * يؤخذ من بزر الجرجير ومن قلب النارجيل أجزاء سواء وعاقرقرحا نصف جزء ويسحق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد في الجماع ويقوى الشهوة (صفة دواء آخر) يقوى الذكر ويزيد في الباه * يؤخذ دقيق الطلع وتودري أحمر وشاقل وبزر جرجير وبصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان أو نهارا (صفة دواء آخر) يصفي اللون نافع للكبد والمعدة ويقوى الباه * يؤخذ اهليلج كابلي وبليلج وأملج فلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشطارج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابرو وتوبال الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال تجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل درهمين في أول يوم ودرهمين في اليوم الثاني وثلاثا في اليوم الثالث وهكذا الى يوم السابع سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرناه (صفة دواء آخر) يهيج الجماع ويصلح لمن ضعفت شهوته فانه يقويها ويزيدها * يؤخذ بزر الحندقوقا وشاقل وبزر اللفت وبزر الدردار وبزر البصل الابيض والخشخاش وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصي الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك الانباط وقسط حلو ومرو بصل الفار مشويا من كل واحد مثقال ونصف وفلفل أبيض وسمسم مقشور ودارفلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال أدمغة الديوك مثلها وأدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشبوط من كل واحد خمسة مثاقيل وقنة مثقال ونصف تدق البزور اليابسة ويذوب العلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصي من العروق ويخلط الجميع في صلاية ويسحق ويعجن فان احتاجت الى عسل زيدت

الى أن تتقوم ثم تجعل فى اناء ويختم رأسه ويرفع أربعين يوما ويفتح بعد ذلك
ويستعمل الشربة منها مثقالان باوقية من ماء الجرجير ويؤكل عليه اسفيدباج بحمص
وبصل وسمن بقر فانه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يقوى شهوة الجماع للرجال
والنساء * يؤخذ من بزر الجرجير خمسة مثاقيل بزر بقلة حمقاء مثقال ونصف
يعجنان ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة أيام يغب يوما ويستعمل
يوما فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه * يؤخذ جوز بوا وقاقلة وبزر
اللفت ودار فلفل وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان وزر الورد وبزر الكراث النبطى
وزنجبيل وبسباسة من كل واحد أربعة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة وتعجن بعسل
منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقالان بلبن حليب أو شراب حلو (صفة دواء آخر)
مجيب الفعل يصلح للملوك يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوز بوا وقرنفل وقرنفل
وصندل وسعد وداريني وناردين وشيطرج وبصل الفار ولحاء الفار ولحاء
أصل الكبر وخربق اسود وسندروس وكندس من كل واحد أربعة مثاقيل سكر
طبرزذ وزنجبيل ثمانين مثقالا يدق كل واحد منها على حدته ويخلط الجميع بالسحق
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك
الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع باذن الله تعالى

﴿الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه﴾

فمن ذلك دهن النرجس ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن النارديين ودهن
الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقى ودهن
البان ودهن الزنبق الرصاصى والدهن المغسول واشباه ذلك وأما المركبة فان دهن
الخيرى اذا خلط معه شئ يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبزر انجره
وزبيب حمل ويدلك به الوركان والبطن والانثيان والقضيب والمعدة وأسفل القدم
فان ذلك ينفع فى الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقى يدلك به
كما ذكرنا فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ جند بادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان
بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن آخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان
والسرج كل يوم يقوى الباه * عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم
يسحق الجميع ويداف فى أوقية دهن زنبق ويدهن به ماذكرناه (صفة دهن آخر)
تأخذ الدهن فترضه وتجعل عليه غمره ماء وتغليه على نار لينة حتى ينضج وينطبخ
ويبقى فيه زوجة فاذا أردت استعماله فادهن منه القضيب وأسفل القدمين فان

ذكرك لا ينام حتى يمسح ما عليه (صفة دهن آخر) يعين على الباه يؤخذ النمل الكبار
الذى يطير يجعل منه فى قارورة ويجعل عليه دهن زنبق خالص ويعلقه فى الشمس
أو يطبخه حتى يتهرى فيه ثم يمسح بذلك الدهن قدميه ويجامع ما شاء الله تعالى (صفة
دهن آخر) لاسترخاء الذكر وابطاء لانزال يؤخذ فوتنج مثقال يداف بدهن
زنبق خالص ويمسح به باطن قدميه عند النوم فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ
مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوى وتجعل فى قارورة زجاج ويصب عليه
دهن زنبق خالص ويعلق فى الشمس أربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم
عاقرقرحا وأدمغة ثلاثة عصافير ذكور ويطلى به الذكر والعانة وأسفل القدمين فانه
يزيد فى قوة الذكر (صفة دهن آخر) قال عيسى بن على يؤخذ عصفور ذكر فينزال
جميع ريشه وهو حى ويطرح فى عشرة زنابير تلدغه حتى يموت فاذا مات فليطبخ
من ساعته بسمن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع فى قارورة فاذا هممت
بالجماع فامسح أحاليلك وحالبيك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع
(صفة دهن آخر) تعمل به صفور كما عملت بالاول وتمسحه من ساعتك فى زنبق جيد
يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شئ من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى
العجائب (صفة دهن آخر) تأخذ من النمل الصحراوى ما أحببت وتجعله فى قارورة
بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل ويعلق فى الشمس أربعين يوما
ثم ينزل ويدهن رأس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا ويجد له المرأة لذة عظيمة (صفة
دهن آخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر وهو بخرقة ولا يمس باليد فانه ينعظ
ويلقى عليه مثله دهن زنبق وتجعله فى طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله
ويبقى الدهن ويكون قد أخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء ورجع
الدهن الى حده فانزله واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم قربيون
مسحوق وضعه فى قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا ينزال منعظا قويا وهو غاية
فى هذا الباب (صفة دهن آخر) يؤخذ عشر فلفلات بيض ترتدق ناعما ترداف بعسل
نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة أيام ثم يجعل بعد ذلك الدهن فى
قارورة وعند العمل تأخذ منه برأس أصبعك وتدهن به رأس الكمرة فان المرأة
لا تنزع عن الجماع طرفة عين (صفة دهن آخر) يسحق الخردل ويداف فى دهن
ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل

تشق أربعة وتجعل فى اناء ويذر عليها درهم عفص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين وتترك أسبوعا فاذا أراد أن يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن آخر) فربيون حديث قوى نصف درهم مسك ربع درهم بورق نصف درهم دهن زنبق خاص جيد ربع أوقية يفرك الجميع وياقى فى الزنبق ويجعل فى الشمس ثلاثة أيام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها وبذلك ذلك داكا قويا فانه يليين * واما قرحا ذا سحق وجعل فى دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بدهن زنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون أيضا يفعل ذلك لكنه يؤذى المرأة بحرارته وتورم منه الرحم فتلحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا أذيب ودهن به الذكر انذ انعاظ شديد فى وقته (صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مردرهمين وشحم سقنقور نصف درهم بدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن آخر) يؤخذ دهن سوسن أوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر شئ يسير ويمرخ به القضيب والقطن والمجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) يؤخذ زائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا أردت الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك * وأما ذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدمن تمريخه بدهن القسط أو بدهن السعد أو بداف الجندبادستر والعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ فاذا كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والسرو ونحوها والفرق بين هذين لدواعين أن الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونهك وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يجف وينعظ وأما الذى من الرطوبة فى اعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيتدرج الى استعمال كثير من الماء فان الاكثار منه اذا كان على تدرج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

﴿الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الماء﴾

(صفة مسوح) يمرخ به القضيب والعانة يقوى شهوة الجماع * يؤخذ من العاقرقرحا ومن البسباسة والدار فلفل من كل واحد مثقال ونصف قرفة وفربيون من كل واحد مثقالان دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع أبيض أربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة فى الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه أمر نافع فى الباه عظيم (صفة مسوح) يزيد فى الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة * يؤخذ عصارة حشيشة الكلب وهى الفراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مسوح) يمرخ به الذكر يزيد فى الباه والانعاظ * يؤخذ مرارة ثور فحل وعسل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ماذكرناه فانه غاية (صفة مسوح آخر) يغلظ ويزيد فى الباه يؤخذ ذنب السقنقور وقضيب الابل يحففا والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وهى بابسة ومن بزر الجرجير من كل واحد أربعة مثاقيل فربيون مثقالين ومن بيض العصافير الدورية ثلاث بيضات نيئة وثلاث عظايات احياء تجعل فى اناء زجاج ويصب عليها شئ من الخطران ودهن سوسن مقدار ما يغمرها ويطفو عليه ويسد راس الاناء ويدفن فى الزبل أربعين يوما يدل عليه الزبل كل أربعة أيام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن ويرمى الثفل ويراقى فى هذا الدواء سبعة مثاقيل من البطم وتسحق الادوية ويخلط الجميع بالعجين الجيد ويسكب عليه دهن السوسن المذكور حتى يصير فى قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا أردت العمل به فامرخ به الذكر وما يليه فانه يفعل فعلا عجيبا قال صاحب كتاب الايضاح فى أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لعنين فاستعمله على الوجه المذكور فأزال عنه العنة وأنعظه انعاظا شديدا (صفة مسوح آخر) يؤخذ مرارة لتيس ويطلى به الذكر وما حوله والحقوان فانه صاحبها يزى من القوة فى الباه أمرا عجيبا (صفة مسوح آخر) يلطخ به الذكر المرخى القليل القيام فيشده * يؤخذ بورق وشئ من زيت فيجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله أيا ما فانه عجيب (صفة مسوح آخر) عجيب الفعل * يؤخذ عظاية وقت هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويندق ويجفف فاذا أردت الجماع فخذ منه دقة وحلها بالزيت ثم طل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه يغلظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح آخر) يؤخذ شحم تيس فيذاب ويخلط معه

شئ من أصل الزنجبيل وشئ من عاقرقرحا ومیوزنج ویمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح آخر) يزيد في الباه * يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن ورد جزء يسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة أخرى) تأخذ بزر كرات جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان ويخلان ويعجنان بعسل أبيض ويمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة مسوح أخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومرخ به الذكر والورك والقطن والانثيان والمقعدة وأسفل القدمين فانه يهيج جدا وفيما ذكرناه كفاية

﴿ الباب الثالث عشر في صفة الضمادات الزائدة في الباه ﴾

(صفة دواء) يقوى الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع * يؤخذ زماد قضيب الابل وعاقرقرحا وفربيون وفلفل أبيض من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد آخر) يوضع على الظهر يزيد في الجماع ويقوى الانعاظ * يؤخذ عاقرقرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الحناء وتحلى بالادهان وتعلى على خرقة وتوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد آخر) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد في الباه ويقوى على الجماع تقوية جيدة * يؤخذ عود اليسر خمسة عشر مثقالا اصمغ انبطم وصمغ عربي وفلفل كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصي الثعلب من كل واحد ستة مثقل أزرق وعاقرقرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل أربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل أبرص ينقع في الخل الحاذق أربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وتقة وشحم أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقي وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير أو صوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر) يقوى الجماع * تأخذ من العاقرقرحا ما أحببت فتدقه دقا جيدا ناعما وتخلله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خاص وتطلي به القضيب والخصيتين تجامع ما أردت (صفة طلاء) يؤخذ أدمغة عشرة عصافير تجفف ويؤخذ سمسم فيدق ويخلط مع الادمغة وتطلي به القدمين ولا تصيب الارض ولا الفراش بقدميك فانك

تجامع ماشئت (صفة دواء آخر سهل مجرب) تأخذ النمل ذوات الاجنحة الحضر فتلقى عليه من الدهن الرازقى وتجعلها فى الشمس سبعة أيام أو أكثر فاذا نمت فى فراشك فادهن منه قدميك ثم نم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادلك به أسفل قدميك فاذا سكن فاغسله واحذر أن تغسل مابقى الانغاظ فتبقى كذلك بقية نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطرده على دقيق عدس وتجعل منه بنادق فاذا أردت فأذب واحدة منها بزيت واطل احليلك ولا تطأ على الارض فانك تجامع ماشئت (صفة ضماد آخر) يزيد فى الباه ويقويه جدا يؤخذ من السقمونيا أربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدته وينخل ويعجن الى سبعة مثاقيل شمع أبيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية المسحوقة قليلا قليلا قبل أن يبرد ثم يعجن عجنا جيدا شديدا ويرفع فى اناء زجاج فاذا احتاج اليه طلى على خرقة حرير أو غيره وجعل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع والانغاظ طرحت الخرقة عنه واذا أراد قطعه فليدهن المذاكير بتمر حنا هديف بشئ من أفيون

﴿ الباب الرابع عشر فى الجوارشنات المكثرة للمنى ﴾

(فمن ذلك) جوارش يزيد فى المنى * يؤخذ سنبل وقرفة ودارفلفل ودارصينى وقاقلة من كل واحد مثقالان ينقع فى خل خمر يوما وليلة ثقل أربعة مثاقيل مصطكى مثقالان نعناع يابس أربعة مثاقيل مسك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر خمسة مثاقيل أنيسون وبزر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يقوى الباه ويزيد فى الشهوة * يؤخذ قرنفل وجوز بوا وبسباسة والسنة العصافير وأصل الاذخر وزنجبيل ودارصينى ومصطكا وعود هندى وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولبان ذكر من كل مثقال أشنة ثلاثة مثاقيل مسك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماورد عشرة مثاقيل يحل السكر فى ماء الورد على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعتد بالادوية المسحوقة ويبسط فى جام ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح) لمقوى الباه * يؤخذ تفاح شامى مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة أرطال بعد غمره بخمسة عشر رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماء ورد ويلقى على التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصينى وزنجبيل

ومصطكا من كل واحد مثقال لسان ثور شامى مثقالان عود هندى ثلاثة مثاقيل
مسحوقة مغربلة وبسط فى جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يكثر
المنى ويزيد فى الباه * يؤخذ شقاقل وهيل ودار صينى ودار فلفل وخولنجان وقرفة
وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان أحمر وأبيض بزقونتج أحمر وأبيض
وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر الكرنب وكثيراء وبزر
بطيخ وبزر هليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل
ثم يؤخذ زنجبيل الابيض الخراسانى فينقع فى ابن حليب ليلة ويمرس بالغداة حتى
يصير فى قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا وتذر عليه
الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع فى اناء ويستعمل الشربة
منه ثلاثة مثاقيل بلبن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش) يزيد فى
الباه والمنى * يؤخذ بزر رطبة وبزر جزر وبزر جرجير وبزر هليون ونوعا التودرى
ونوعا البهمن وبزر الانجرة وبزر الكرفس وبزر اللفت وبزر الكرنب وبزر البطيخ
وبزر البصل من كل واحد خمسة دراهم دار صينى وخولنجان وشقاقل وقرفة ودار فلفل
وهال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويؤخذ منه من
ترنجبين وينقع فى الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير فى قوام العسل
ويرفع على النار وتذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى
منه اربعة مثاقيل بلبن البقر او بلبن المعز (صفة جوارش) يزيد فى الباه ويشهى
الطعام * يؤخذ دار صينى وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان
اثنى عشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتلت اتماجيدا
وترفع فى اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

﴿ الباب الخامس عشر فى نعت المربيات الزائدة فى الباه المقوية للشهوة ﴾

ينبغى أن نبتدئ أولا بهذا الفصل بصفة الافاريه التى تلقى على المربيات جميعا ولا
تداف فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرناه وهى زنجبيل ودار صينى وقرفة
وقرنفل وهيل وجوزبوا ومصطكى وعود هندى من كل واحد أوقية وزعفران
مثقال وسكر منه مسك نصف مثقال تجمع هذه مسحوقة جريشا وتجعل فى صرة كتان
وتشد متخلخلا ويلقى منها فى كل يوم مما نحن ذاكروه نصف أوقية لكل رطل (صفة
الراسن المربى) المسمن للمكى والاظهر المحرك لشهوة الجماع * يؤخذ عشرة أرطال

راسن يقطع مقدار الاصبع وينقع فى ماء وملح عشرين يوما ويغير الماء والملح فى كل خمسة أيام أو ثلاثة أيام ثم يجعل فى قدر ويصب عليه من الماء مايغمره ومن العسل ثلاثة أرطال ويغلى عليه غلية واحدة حتى يلين ويقشر ثم يغلى غلية جيدة وتلقى عليه الافاويه مصرورة فى الخرقة كما وصفنا ثم يرفع فى برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربى) المقوى للمعدة والشهوة الزائدة فى الباه يؤخذ شقاقل كبار خمسة أرطال ينقع فى ماء عشرة أيام ثم يلقى فى قدر حجارة أو خزف ويغلى غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل مايغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم ويجعل فى برنية ويتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى) الزائد فى الباه يؤخذ نخاخة الجزر عشرة أرطال فتجعل فى قدر حجارة أو خزف ويلقى عليها من الماء مايغمرها وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى ثم تخرج من الماء وتنشف وتبرد ويلقى عليها من العسل مايغمرها وترد الى القدر وتغلى غلية خفيفة وتبرد ثم تجعل فى برنية بعد أن تعلق فيها الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلى الاصفر فيجعل فى اجانة خضراء ويصب عليه من الماء قدر مايغمره ويلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد يفعل ذلك أربع مرات وذلك اثنى عشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج ويمسح مسحا رقيقا ثم يثقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل فى برنية خضراء ويلقى عليه الافاويه معلقة فى الخرقة على الرسم ويتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة أيام (صفة التفاح المربى) المقوى للمعدة والقلب الزائد فى الباه يؤخذ من التفاح الذى لا عيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر وينقى داخله ويصير فى قدر ويلقى عليه عسل نحل مقدار مايغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل فى برنية زجاج ويتعاهد غسله كل ثلاثة أيام ويعلق فيه الافاويه ويستعمل منه (صفة الجوز المربى) الزائد فى الباه يؤخذ جوز طرى لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر ويجعل فى قدر حجارة ويصب عليه عسل نحل قدر مايغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل فى برنية زجاج ويلقى عليه الافاويه ويتعاهد غسله كل خمسة أيام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى

﴿الباب السادس عشر فى السفوفات الزائدة فى الباه﴾

فمن ذلك صفة سفوف يؤخذ اشقيل جيد مشوى وفانيذ وبوزيدان وحب الشهدانج والسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش وبزر

البصل وبزر الجرجير وبزر الانجرة من كل واحد مثقالا ان تجمع هذه مدقوقة منخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ السنة العصافير وبزر الجرجير وبزر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر وتؤخذ صفرتها مفتحة وتجفف ثم تؤخذ اين بقر ويجعل في قدر ويرض الجرجير ويضاف الى اللبن ويطبخ ويذر عليه صفار البيض المذكور بعد ان يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف فيستف منه على الريق (صفة سفوف آخر) بزر رجل وبزر أنجرة وبزر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقرقرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفوتنج برى وبستانى من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط معها فانيذ بوزن الادوية مدقوقا ويسقى ثلاثة دراهم ينتج * واعلم أن الخصى لها في هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى العجل الاصفر اذا ملحت وجففت وسحقت واستفت أعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة أو بشراب أو بن أبيض أو بيض نيمرشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب وطلى به فانه يزيد في الباه شيأ عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحقت وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة في الباه فافهم ذلك

﴿ الباب السابع عشر في الحقن الزائدة في الباه ﴾

اعلم ان هذه الحقن التي نحن ذاكروها لابد أن يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون أسرع فعلا فمن ذلك (صفة حقنة تغسل المعى وتنقيها) يؤخذ بابونج وبزر كتان وشب وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل وبطم وحسك أربعة عشر مثقالا وتين منقلها يطبخ بخمسة أرطال ماء ويغلى حتى يبقى رطل واحد ويؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل ويضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرجا وسكرا احمر سبعة مثاقيل ويحتقن به (صفة حقنة أخرى) لغسل الامعاء يؤخذ لعاب بزر قطونا ولعاب الحلبة وماء الساق المنتصر ولعاب نخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكرا احمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة) تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى

فيه من الحسك ومن لبن البقر نصف رطل ومن الفاوانيا نصف رطل زنجبيل وبزر هليون من كل واحد أوقية يغلى غليتين ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرنا (صفة حقنة أخرى) تسمن الكلى وتزيد فى الباه * يؤخذ رأس كبش وكوارعه ونصف اليته ويرض الجميع ويوضع فى قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولوبيا وشبت وبابونج وبزر رافث ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا يطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهرى الجميع ويصفى ويؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل ويلقى عليه أوقية سمن بقرى وأوقيتان من لبن حليب البقر ونصف أوقية دهن بان ثم يحتقن به ثلاث ليال متواليات عقيب تلك الحقنة التى تقدم ذكرها لغسل الامعاء فانه عجيب (صفة حقنة أخرى) نافعة لانقطاع الجماع وتقوى الشهوة وتسخن الكلى وتزيد فى الباه زيادة حسنة * يؤخذ بزر كتان وبزر نرجس وبزر رجل من كل واحد أوقية وحلبة ثلاث أواق تين وتمر من كل واحد عشرون درهما لب القرطم البستانى والبرى والبابونج من كل واحد أوقيتان مرزنجوش ثلاث أواق انجرة أوقية حنطة أربع أواق يطبخ الجميع بعشرة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويمرس ويصفى ويؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن بنفسج ودهن لوز حلو من كل واحد أوقية يخلط الجميع ويؤخذ منه نصف رطل ويحتقن به على صفة ما تقدم (صفة حقنة أخرى) تزيد فى الباه * يؤخذ لبن ضأن وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط وافراخ وبابونج وخطمى وحسك وشبت وتين وعناب وبزر كتان من كل واحد جزء ويطبخ الجميع حتى يتهرى ويصفى ويخلط معه دهن بنفسج ودهن خيرى ومن بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على ما تقدم من الصفة فانه غاية (صفة حقنة أخرى) يؤخذ رأس ضأن سمين وخصاه وقطعة من أليته وحمص ومثله حنطة وبزر جرجير وبزر سلجم وبزر هليون وتجعل فى اناء ويسد رأسه ويغمر بالماء ويودع فى تنور ليلة ويؤخذ من الماء أوقية ومن الدهن أوقية ومن دهن الجوز نصف أوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهيأة من السلق والخطمى والبورق لتغسل المعى ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقى الليل ويكون الطعام لحم خروف وخبز سميذ فاذا كان فى الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال فى أول الليل وأوسطه وآخره ولا يجامع ويقل من شرب الماء ويكثر النوم فانه يرى أمرا عجيبا واعلم ان هذه غاية فى الحسن

نافعة نفعا بليغا باذن الله تعالى

﴿ الباب الثامن عشر في الحولات والفتائل الزائدة في الباه ﴾

(اعلم) ان هذه العقاقير التي نحن ذاكروها تعمل بخواصها في غالب الامر اذا تحمل بها انسان في الدبر أو نظر القبل انعاظا شديدا شافيا ه فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزر جرجير ومثله لبة ومثله حب القطن فيجن بماء الراسن أو بماء الجرجير ويعمل منه فتيلة ويتحمل بها في الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة أخرى) يؤخذ شحم كلى السقنقور فيداف بدهن السوسن ويذر عليه اب حب القطن وعاقرقرحا وزنجبيل والجميع مسحوقة منخولة ويعمل منه فتيلة ثم يتحمل بها فانه يرى عجبا (صفة أخرى) يؤخذ لعبة فيعمل منها فتيلة ويتحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة أخرى) يؤخذ قطعة حلتيت وتجعل في ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيل لها منه فانه غاية وان تقرح الموضع بلذعه فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة أخرى) حول يهيج الانعاظ يتخذ شيافة من اللعبة والقنة ويتحمل فانها نافعة بالغة (صفة حول آخر) يؤخذ قنطريون مسحوق وزفت وشمع يداف بدهن سوسن وتحتمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا (صفة شيافة عجيبة) تنعظ اذا حملت ه شحم سقنقور يذاب مع قنة ويعمل منه شيافة في أول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حول آخر) يتخذ من شحم الاوز أوقية واب حب القطن وعاقرقرحا يتخذ منه شيافة ويتحمل بها (صفة فتيلة) تهيج الانعاظ يتخذ فتيلة من المية السائلة أو اليابسة وتحمل في أول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة أخرى) يؤخذ بزر بنج فيغلى بماء حتى يتهرى ويعمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة الله ان شاء الله تعالى ﴿ الباب التاسع عشر في المعاجين ﴾

(فمن ذلك) صفة معجون ه يزيد في المني ويقوى الشهوة ويصلب الذكر اذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض ودوام على أخذه ثلاثة أسابيع انتشارا عظيما واذا أراد أن يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور وشرب منه جرعة فانه يسكن عنه ه ويحذر ان تأخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وأمرا تفتضح به وهذه صفته (يؤخذ) عاقرقرحا عشرة مثاقيل بزر البصل عشرة مثاقيل بزر اللفت خمسة عشر مثقالا اشتيوان عشرة مثاقيل دار فلفل أبيض ستة مثاقيل حسكة خضراء أربعون مثقالا حب شونيز ثلاثة مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بزر الكرث الرومي عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتجن

بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا ويستعمل منه على الريق مقدار نصف أوقية ثلاثة أيام فانه نافع (معجون آخر) يؤخذ عصفور دوري ذكر ينتف ريشه وترمى مرارته ويخلى جميع ما فيه من رأسه ورجليه ويحمص في زيت طيب الى أن يتطجن ويربيه في الهاون ويؤخذ له خولنجان ودارصيني من كل واحد خمسة مثاقيل ويسحق الجميع ويؤخذ له رطل عسل نحل ويغلى على النار وتلت معه الحوائج ويشال معجونا فاذا أردت أن تستعمله فخذ مثقالا منه عند الحاجة (صفة معجون) عظيم من امتلاء فتح الدين بن الجليس ذكر أنه منقول من نسخة بخط الملك وهو من الذخائر المجربات ويؤخذ بزرجير وبزرجزر وكمون أسود وكمون أبيض من كل واحد أوقية وعود قرح نصف أوقية وزنجبيل نصف أوقية دارصيني نصف أوقية قرنفل ثلاثة دراهم سنبل وهيل وزرورد عراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تنقع الحلبة في ثلاث أواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدته وتشال الحلبة من اللبن بعد أن تنقع في اللبن حتى تنبت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع دفعتين عسل نحل مصري ويغلى على النار ويؤخذ زبده وينزل من على النار وتطرح الحوائج فيه فيضع منه الرجل تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر أن اقوى ما يكون ان يسلق الانسان له دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعد أكل المعجون فانه غاية (صفة معجون آخر) قال المقيد أبصرت رجلا بالمغرب عمره احدى وعشرون سنة صفراوي المزاج لا يقدر على الجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر وانى لا أحس عندي نهضة لها وقد اشتهيت منها فقلت له خذ عافر قرحا وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد أوقية وصفار عشرين بيضة مسلوقة وخبص الجميع في عشرة وعشرين درهما عسل نحل جيدا وتناول منه قبل الطعام وبعده قال انه استعمل منه فلما فرغ الدواء جاءني الشاب وشكا الى وقال سكن عني ما حصل لي وهو بحالة الجنون في مشيته ورفع ثوبه بيديه فوجدته قد ضعف بدنه لكثرة جماعه ليله ونهاره وما حلصته الا بشرب ثلاثة دراهم شراب اليتوفر يابس مسحوق بماء خمس مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي وقرنفل وحصى لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وزرورد من كل واحد درهمان وزعفران درهم يسحق الجميع ويطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع

الرغوة ويستعمل منه عند الحاجة درهمان (صفة معجون آخر) يؤخذ دار صيني وزنجبيل وشقاقل واسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنى عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط ويعجن بالعسل والسمن البقرى الشربة منه قدر الجوزة عند النوم فانه يزيد فى الباه (صفة معجون آخر) يؤخذ أوقية من الاطريفل الصغير وأوقيتان وردسربى يخلط الجميع ويفطر عليه ثلاثة أيام كل يوم أوقية ويكثر من أكل البيض المعلى بالبصل وأكل اللحم المصلوق (صفة معجون آخر) تأخذ أربعين عصفورا ذكرا وتسلقه جيدا فى قليل ماء فاذا انسلق العصفور فارفعه فى الحال ثم دقه ويضاف اليه سنبل وتنبل وقرنفل وفلفل أبيض وأسود ودارفلفل وزرورد عراقى وقرفة رمصطكى وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ودرهم لسان عصفور ويجمع الجميع معجونا ويستعمل (صفة أخرى) بزرسذاب وبزرحندقوقا ودخن وخردل وعكر زيت طيب وقطران عتيق وقرطم يرى يدق الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة يؤخذ منه فى كل جمعة ورن مثقال فانه يقوى الشهوة ويصلب الذكر وان أخذ معه شمع نصف أوقية ومن ماء بصل العنصل وصفار البيض وداومه ثلاثة أيام فانه يجامع مهما أراد بلذة فان داوم الدواء المذكور ثلاثة أسابيع وزاد عليه الامر وأراد أن يقطع ذلك برش على الدواء ماء ورد وكافور ويشرب منه فانه يزيل ما يجده (ومن المقويات للباه) ان يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم واحد بشراب وردسربى وأصول وكذلك الاطريفل يستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم بشراب وردسربى وأصول وتصلح الاغذية وتجتنب الغيظ (صفة أخرى) قال ابن بيان وجدت بخط أمين الدولة ان فيه سبع منافع الاولى يقوى الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوى أعصاب الدماغ الثالثة يزيد فى الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء السادسة يغير الدم تغيرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة (اخلاطه) اللؤلؤ غير مثقوب وبسذ وأنيسون وبهمن أبيض من كل واحد نصف مثقال فقاح الاذخر وسعد وكمون وجزر من كل واحد ثلاثين مثقالا سليخة ودارصينى واسارون ومصطكا من كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيرا من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية بعد سحق كل منها وحده ونخله ومثله عسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون آخر) يزيد فى المنى واللذة ويهيج شهوة الجماع * لوز مقشر وبندق وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد أوقية زنجبيل

ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن بفانيذ محلول مثل العسل ويؤكل
منه مثل البيضة غداة وعشية كل يوم (صفة معجون السقنقور) يؤخذ من سرة
السقنقور وزن درهمين اوثاو وكثيراء وانيسون من كل واحد نصف درهم عنبر سدس
درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون اللبوب)
يزيد فى الباه جدا * يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر
وحب الفلفل وحب الزنم والحبة الخضراء أجزاء بالسوية ونار مشك ودار فلفل من كل
واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق ناعما ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ
سكرى ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب بعده ماء قد نقع فيه تمر ويمسك عن
الماء فانه عظيم (صفة معجون هرمس الملك) وهذا المعجون يزيد فى المنى ويقوى
الشهوة ويصلب الذكر فاذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض
وداوم ذلك ثلاثة أيام جامع فى كل ليلة خمس عشرة مرة بلذة وصلابة فى الذكر وشهوة
تامة وان أدمن أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق ومن
أراد القصد من الجماع أخذ منه فى كندر أو مصطكى ثلثى مثقال ويصبر نصف ساعة
ثم يأوى الى فراشه من غير أن تصيب قدماه الارض ويجعل فى أذنيه قطنة عند مضغه
الكندر ويشم رائحة طيبة فاذا قضى من الجماع وطره وأراد أن يقطعه رش على
وجهه ماء الورد بكافور وشرب منه جرعة فانه يسكن وان سقى منه خلا من الخيل أو غيره
فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على خواصره ومراق بطنه من ذلك
الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المرأة أن تأخذ شيأ من هذا الدواء أو تضغ الكندر الذى
يمحى به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تقتضح به ومن أحب أن تكون المرأة
تشتهى الجماع دس اليها من هذا الدواء اربعة مثاقيل فى ثريد اسفيدباج أو غيره ولا
يكون فى مضيرة ولا سكباج ولا شئ من الحموضة فانها اذا أكلت منها خرجت الى حالة
متوسطة من شهوة الجماع (وصفته) عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون
مثقالا بزر اللفت عشرون مثقالا بزر الجرجير بزر البصل عشرة مثاقيل بزر
القريصن عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دار فلفل
ثمانية مثاقيل أنيسون عشرون مثقالا بزر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر
وهو كبابا ناعشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل فلفل اسود أربعة مثاقيل حبة
الخضراء اربعون مثقالا داخل حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندى سبعة مثاقيل

حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان خردل أبيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلى عشرون مثقالا بزر الكراث الفارسى ستة مثاقيل حب البان خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومى عشرة مثاقيل كمون كرمانى أربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل شقاقل عشرة مثاقيل عرق القرنفل مثقالان زراوند طويل ستة مثاقيل بطراسا اليون ستة مثاقيل بزر الجزر البرى ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل ابرسا عشرة مثاقيل دارصينى عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفط أبيض زئبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثلاثة مثاقيل دهن خروع أربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقرى أربعون مثقالا تدق الادوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا يصب العسل أولا والادهان فى طنجير نظيف ويوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها وينزل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوى الذكر ويفتح الاوعية ويقوى اعصاب الدماغ والبصر ويزيد فى الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غير فجة (يؤخذ) لؤلؤ غير مثقوب ويسحق من كل واحد منهما مثقال أنيسون وبهمن أبيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال أسارون ومصطكى من كل واحد أربعة مثاقيل كاكنج وأصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال صمغ وكثيرا من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسلا منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عند النوم زن مثقال بماء فاتر وفى وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السلجمة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها أن المرأة لا تحمل الثانية أنه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لا يضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو بزر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبزر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بزر خيار وبزر قثاء وبزر زنجبيل من كل واحد نصف درهم صعتر فارسى وكافور يتلى غليانا ثم تشرب منه خرقة كان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

﴿الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه﴾

(صفة لبانة) تزيد فى الباه والانعاظ حتى تلقيها من فلك من املاء الشيخ عبد العزيز

الدبرينى وذكر أن ملوك مصر كانوا يستعملونها (يؤخذ) من قشر البلاذر أوقية تقص بالمقص وتغمر بزيت البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى عليه من الحولات الصفراء دانق لكل أوقية منه ويجعل فى زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة درهم والدرهم منه يكفى لثلاث مرات (صفة لبانة أخرى) اذا استعملت بالغت فى الانماظ والعسل لافراط الشهوة وتغزر الحرارة الغريزية * تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم ونصف مصطكى ودرهم جوزبوا منخول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس وتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل فى وسطها قدحا من الزجاج ويكون تحته قاعدة وتجمع العقاقير المذكورة ويجعل فى قدح الزجاج وتوقد عليها وقودا جيدا حتى ترى الماء ينشف فاذا غلى الماء ونشف وذاب جميع ما فى القدح والماع فخذ عودا من عيدان الكرم وحركه به حتى يختلط ويصير فى قوام العسل فانزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من السفة العصافير نحو أوقية فان أعوز لوزن نقد زادمغتها مع ألسنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر فاذا انعقدت قصفها من خرقة واسعة العيون وخذ ما خرج واضفه الى العقاقير المحمولة فى جام زجاج أوصينى ثم ارفعه على النار حتى ينعقد ويحكم نعقاده وأنت تحركه بعود كرم فان أعوز الكرم فقطعة من عود صفصاف ثم انزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف درهم وللرطوبين درهم فاذا أردت استعماله فخذ واحدة فى فمك واعلكها وابلع ريقك فانه يكثر الحرارة حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا أردت قطع ذلك طرحت اللبانة من فمك (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقد ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن عسل البطم خمسة دراهم يجمع الجميع فى وعاء بنار لينة فاذا رأيته قد استحكم أخذت من الجميع مثل ما أخذت أولا واضفت اليه مثله كندرا فسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير فى قوام العسل ثم انزله من على النار والق عليه وزن درهم فلفل واضربه ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم ثم اجعله فى اناء زجاج فاذا أردت استعمال ذلك أخذت وزن مثقال ونصف فجعلته فى فمك ومضغته فانك لا تجد أمن الجماع أو تلقيه من فمك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من أجل ما فى أسرار الباه وهى تطيب النكهة وتشهى الطعام والجماع وتطرح رطوبة الماغ (صفة لبانة أخرى) فى الجماع عظيمة تأخذ قشر البلاذر الغوقانى تقرضه صغارا ثم تضيف اليه لكل عشرين منه عشرين

درهما لبانا ذكرا وتحطه فى قدر وتغمره بزيت البطم وتضيف اليه لكل أوقية من الدواء نصف دانق محمودة شقراء وتغلى الجميع على نار لينة جيدة حتى ينعقد وتحط فى اناء زجاج وتسدفه فاذا أردت استعماله تأخذ منه عند الحاجة وزن درهم تضعفه والحذر من بلعه بل تبلع ريقك كلما علكته فانه عظيم فاذا أردت علاج ذلك حتى يرقد الذكر تأخذ شيرجا ثلاثين درهما وتضاف اليه عشرة دراهم لبانا حتى ينعقد ثم تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان المأمون يستعملها) يؤخذ من العسل المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر يسحق اللبان ويترك عليه مايغمره من الزيت الطيب ويطرح عليه عسل البلاذر ويجعل على الجميع وزن دانق محمودة ويرد بعد ان يجف قليلا وقد صار كاللبان * يؤخذ منه عند الحاجة نصف درهم أو أقل فاذا أردت عمله فخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين درهما ومن السكر الطبرزد المدقوق مثله ومن اللبان الذى يضغ عشرة دراهم يسحق الجميع ويلقى عليه نصف درهم كافور ويلقى فى قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن درهم عند الحاجة (صفة لبانة أخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد سبعة مثاقيل فلفل أربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ويخلط بدهن بان ودهن ورد ويجعل فى قدر جديد وتجعل على النار وتوقد تحتها قليلا حتى تراه قد اختلط فانزله واخلط معه مثقال كندر مسحوق ومثقال وجوز بوا مسحوق ويخلط به حتى تراه قد اذا عقد وتعمله نادق كل بندقة درهم فان شئت مضغته لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا بلع أجود للحرورين وأما المرطوبون فضغه وبلعه لهم أجود فاذا قويت الشهوة وأردت قطعها فاستعمل الرمانين أو شراب الرمانين (صفة لبانة أخرى) وهى تصلح لمن غلب عليه الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس * يؤخذ علك مسكى وصمغ أحمر وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم أدمغة العصافير الدورية وزن درهم وزنجبيل وجوز بوا من كل واحد درهم يسحق الجميع ويلقى عليه أدمغة العصافير فى اناء زجاج ويلقى عليه زيت مغربى مقدار مايغمره ويطبخ الى أن يصير فى قوام اللبان ثم يرفع ويتناول منه عند الحاجة وزن درهم واذا كان الانسان سكران لايدرى فيداف منه وزن درهم بماء بارد ويسقى اياه فانه يستفيق ويقوم الى حاجته وينكح (صفة لبانة أخرى) تأخذ من ألسنة العصافير مثقالا وتجعله صغارا وتجعل معها وزن أربعة دراهم كندرا ودرهما من علك البطم ودرهما مصطكا وربع درهم بلسان ثم

تأخذ

تأخذ عصفورا تذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتأخذ قدرا جديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول ما يغمره وتلقى عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل القدر فى الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتأخذ الذى فى بطنه من الادوية وتضيف اليه من عاقر قرحا البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع فى جام زجاج وارفعه عن النار وضعه حتى يلين ويبرد وارفعه فى اناء زجاج فاذا اردت استعماله فخذ منه وزن درهم واجعله فى قيك فهو من أجود اللبانات وهى من عمل حكماء الهند وجدت عنهم ان الانسان اذا اخذ من هذه اللبانة وأضاف اليها من حب المنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع أبدا ويقوى الظهر ويحسن الوجه (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من لسان العصفور مثقال ومن القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل ويجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه من زيت مغسول ما يغمره ووزن نصف درهم دهن بان ثم يعلبخ بذر اينة فى اناء زجاج ويعاهد بالزيت قليلا قليلا واحذر أن تزيد عليه النار فتحرقه فاذا أنت رأيته قد استحكم فخذ من حب البطم وزن نصف درهم فألقه عليه ثم حركه حتى يختلط معه ثم انزله والق عليه من المسك المكى وزن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة اليه فاذا عولت على ذلك فخذ منه وزن أربعة دراهم واجعله فى قيك واسكه وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

﴿ الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه ﴾

(صفة عمل تفاحة) تزيد فى الباه اذا شمت * يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوزبوا وقاقلة من كل واحد مثقالان ويسحق ويلت بدهن بان ويجعل منه شبه التفاحة فتقوى على ما تريد وان بلع منها ربع درهم كان أقوى فعلا (صفة أخرى) يؤخذ من دهن البان بلت بالافاويه وشئ من المسك ويعمل مثل العمل الاول ويشم ترى منه العجب (صفة أخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره ويجفف ويسحق ويضاف اليه فلفل وشئ من مسك وجوزبو مسحوقا ويجمن بماء الآس ويشم * واذا تركبت رائحة الياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى على الباه

﴿ الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة ﴾

ينبغى أن تكون أغذيته من لحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى اللحم فان القلى يمنع تقويته والبيض النيمبرشت خصوصا المذر عليه الدارصينى الفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك برد تول بالزنجبيل

والدارفلفل والفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك واللفتية والجرربة وما يقع فيه أدمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس والجوذابات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويكون استعماله من البقول الهليون والجرجير والكراث والخرشف والنعنع خاصة فانه يقوي أوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة أو يستعمل من الجوذابات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن مكان الماء أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويفقش عليه البيض وأما من كان مزاجه محرورا فيناسبه له مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء فان هذا كله يزيد في الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها نافع لهم جدا بالغا (صفة عجة زائدة في الباه) يؤخذ حمص وباقلا وبصل أبيض يطبخ الجميع بلبن حليب ثم يهرس في مهراس ويدق حتى يختلط ويتعجن ثم تؤخذ صفرة البيض وتفرغ عليه ويغلى الجميع في دست بزيت طيب مغسول ثم يطيب بالابازير ولا يترك حتى يحترق بل ينزل بمائه ويؤكل فانه غاية (صفة عجة أخرى) يؤخذ حمص وهليون ولوبيا وبصل أبيض يصلق الجميع حتى يتهرى ثم يؤخذ صفرة البيض وتجعل على ذلك المصلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم الاوز ويغلى بزيت مغسول قليا خفيفا وتنشر عليه الابازير وملح السقنقور ثم يؤكل فانه غاية في الزيادة في الباه (صفة عجة أخرى) لذيذة تزيد في الباه عظيمة التأثير * يؤخذ أربع بصلات تشوى في الفرن الى ان تنضج ويزل قشرها الخارج وتدق دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد صلق وغلى في مرقه حتى استحكم نضجه فيدق اللحم ويصلق ويخلط مع البصل المشوي ويجعل مع ما بقي من المرق ويفقش عليه صفرة عشرين بيضة دجاج ويضرب الجميع ويضاف اليه من التوابل التي نذكرها فيما بعده مقدار ما يظهر طعمها ويسير ملح وان كان ملح سقنقور كان أحسن وأفضل ويقلى بشيرج أو بسمن وان كان الجزر موجودا فيقلى ويضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجة أخرى) يؤخذ من خصى الديوك ثلاث أواق وصفرة عشرين بيضة وان وجد بيض حمام كان أفضل ويقلى بسمن أو بشيرج (صفة عجة أخرى) يؤخذ بصل ويمرس بعد ان يصلق بدهن البقر ويفقش عليه بيض ويذر عليه شيء من الملح المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع البيض قبل ان ينضج ويؤكل فيكون بالغا (صفة التوابل) المتقدم ذكرها التي تنبل

بها الحجة والطعام والاغذية التى تستعمل لتقوية الباه * يؤخذ دار فلفل وزنجبيل من كل واحد أوقية قرنفل وأنيسون من كل واحد نصف أوقية بسباسة وجوزة الطيب من كل واحد ربع أوقية يسحق الجميع ويشال ويذر منه على ماذكرنا وقد قيل ان البصل المشوى اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوى جدا وذكر ان البصل المشوى مع محاخ البيض النيمرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل وأخذ منها عند النوم عشر بيضات ونحوها هيجت الجماع وكثرت المنى * وهذا الملح المدبر المتقدم ذكره وهو الذى يلقى على الحجج وغيرها من الاطعمة * يؤخذ ملح مقلى ويخلط معه زنجبيل وفلفل ونوعا من الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن الملح من جوف السقنقور لا غيره وبزر الجزر مدقوقا منخولا ويلقى على ماذكرناه (صفة حص) يتقل به يزيد فى الباه * يؤخذ الحمص البكار الجديد فينقع ليلة فى غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى عليه زنجبيل ويتعاهد برش الماء عليه الى ان ينبت ثم يغلى بسمن بقر ويرش عليه ملح السقنقور مسحوقا ويرفع فى برنية ويتقل به (صفة عمل شرائح) تزيد فى الباه يؤخذ لحم شاة مما يلى الصلب فيشرح شرائح لطيفة عراضا ويذر عليه الخولنجان ويترك فيه ساعة أو ساعتين ويشوى ويؤكل (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ لحم مما يلى الصلب أى مقدار فيشرح ويقطع ويعمل على النار فى برمة ويغلى ويقطع فيه البصل الابيض قطعا دقاقا ومح خمس بيضات ويطرح فى القدر ويجعل فيها من الخولنجان والفلفل والدار فلفل والدارصينى والكراويا والشقاقل من كل واحد نصف درهم وحص أبيض مدقوق وأنجرة من كل واحد درهمان وقليل ملح وخل أحمر فيطبخ ويؤكل بخبز اختبز فى التنور خاصة (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ فراريج قد سمنت بعلف الحمص والباقلا واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ حمص مرضوض بعد سلقه ويكون معه فى السلق بصل أكثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة أفراخ ثم تحشى به واحدة من الفراريج وتطبخ اسفيدباج رطبة ويكون ملحها من سقنقور ازوجد وينثر عليها الدارصينى والزنجبيل والاباز ير الرطبة واليابسة ثم تجعل بعد نضجه على رغيف قليل الملح والخمير ويترك الرغيف حتى يتشرب بها ثم تؤكل فانها نهاية (صفة هريسة) تزيد فى الباه * يؤخذ من الحنطة النقية وتغشر وتجعل فى قدر ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلا واللوبيا ثم يجاد طبخها ويؤخذ من عصارتها جزآن ومن لبن البقر الحليب جزء ومن الماء جيل مثل زبع اللبن ويلقى

فيه من شحم الأوز البط التي ساق لحمها ويخلط الجميع مع الاول أعني المصور ويجمع ويضرب حتى يصير هريسة ويكون ملحها من السقنقور ان وجد ويؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء) يزيد في الباه زيادة عظيمة * محاح سبع بيضات تجعل في اناء جديد نظيف ويفرغ عليه عسل أحمر صاف ومثله زبد بقري طري ويرفع الجميع على النار ويحرك حتى ينعقد البيض ويؤكل بخبز سميذ فانه غاية في زيادة الباه (صفة غذاء) يقوي الباه * يؤخذ بيض قدح حمص مجوهر يدق ناعما وتضربه بلبن حليب وتفتش عليه خمس بيضات وتضربه حتى يختلط ثم تقليه بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية) تزيد في الباه وتسخن الظهر والكلى * يسلق الجزر ثم يخرج من مائه ويصب عليه ماء باردو يقطع مع الشحم واللحم والبصل ويطبخ حتى ينضج ويرش عليه مري وزيت بعد النضج ثم يفتش عليه صفار ثلاث بيضات ويطيب بالكسبرة والكمون والدارصيني والخولنجان مدقوقا منخولا (صفة طعام) يزيد في الباه * يؤخذ رطل لحم بالمصري يقطع صغارا ثم يغمر بأوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من الحوائج التي أذكرها فيما بعد ثم يخمر ساعة ويجعل في قدر ويغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف انضاج ثم يجعل عليه أربع أواق ماء وعشر بصلات ثم يغطى القدر ويشد عليه الوصل ويغلى حتى ينضج البصل ثم يستعمل * وصفة الحوائج لفل وقرنفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني ومصطكا واسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة وبسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء) يزيد في الباه * يؤخذ من لحم فتى الضأن جزآن ومن البصل جزء ويقلى بدهنه ويرمى فيه دارصيني وينعم طبخه حتى يتهرى ويؤكل (صفة غذاء سهل) يؤخذ كل يوم عشر بيضات نيمبرشت ويجعل في كل بيضة درهم بزرجير ويشرب البيض ويؤكل معه بصل (صفة غذاء آخر) سهل ممتحن ذكره أبو الحسن الشقيقي المتطبب * يؤخذ من لحم البقر فيدق ويغلى بالزيت المغسول على الطابق ويلف في الرقاق مع الجرجير فانه عجيب لهذا الفعل أو تعلق دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب الماء وماء نرجيل ويجعل معه ملح سقنقور والاجود أن تعلق عليه أوزة (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ ابن حليب بقري باق فيه عشرون درهما تر نجبينا أبيض خراسانيا ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يؤخذ كل غداء أوقية على الريق فانه غاية (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن بقر وابن حليب من كل واحد كف يدق ويلقى في الماء واللبن ويغلى على النار ويصفى ويرمى بالثفل ويؤخذ منه أوقية وهو حار فهو

نافع (صفة أخرى) يؤخذ من ابن الماعز الحليب ويصب عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه معقدان من سمن بقري ومعقدان من عسل جيد ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية ويؤكل على أثره شقاقل مربى أو جزر ويشرب على أثره من ابن الابل أوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة غذاء) ذكره الرازي * يؤخذ رقاق سميذ فيبل باللبن قد حمل فيه مثله من السكر ومثل نصفه من النارجيل الرطب فان عدم النارجيل بدله الجوز المدقوق ويعلق فراخ سمان وأكل (صفة) خذ رطلين من لبن الضأن ورطل تمر ونصف رطل حبة خضراء مدقوقين وانقع ذلك فيه ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء) خذ دجاجة سمينة فصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح وطبخها وكلها وتحس المرق قال ومما نفعه حاضرا أن يشرب مثقال خولنجان مع نبيذ قوي حين يأوي الى الفراش (صفة تقلية) ذكرات المستعمل لها يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع تأخذ من لحم الخراف رطلين يقطع صغارا وتأخذ عشرين عصفورا دوريا تذبح وتنظف وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل عليها الاباز بر وقليل من الماء وتغلى فاذا قارب النضج تؤخذ الانرج وقشور النارنج وقشور الليمون والنعنع والطرخون وتجمع معها في موضع واحد ويلقى عليها شراب ريحاني ويغلى عليها حتى تقارب النضج فيلقى عليها من الثقافلة وزن ثلاثة دراهم ويحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى ألقى عليه وزن أربعة دراهم زنجبيل ونصف درهم حلتيت وينزل ويقدم فان صاحب هذه التقلية لا يكابد أدنى المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم وليلة (صفة ابن) يزيد في الباه * يسلق الهليون ثم يغلى بسمن البقر ويطيب بالاباز بر ويؤخذ من اللحم الفتي جزآن ومن البصل جزء ويصب عليه مرى وأفاويه ويطرح فيه ارصيني ويغلى حتى يتهرى ويدمن أكله (صفة أخرى) قال ابن ميمون الاسرائيلي * نصف رطل لبن بقري يدر عليه ربع درهم فغل وربع درهم فربيون وربع درهم ملح طعام ونصف أوقية عسل نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار تبه لحم الضأن حولي مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل أبيض ويطيب الطعام بالاباز بر صفتها * قرفة نصف أوقية خولنجان وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد درهمان جوز طيب درهم وقرنفل درهم تسحق هذه الادوية وتخلط وتكون معدة لتطيب كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم صفرة بيض نيمرشت مطيبة بهذه

الاباذير ويدهن الاحليل والانثيان وما حولهما بدهن بان مسخن ويذر عليه من هذه الذريرة وصفتها بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق الادوية وتبالغ في نخلها ويذر على المواضع المدهونة وبذلك حتى يغوص في المسام يدوم على هذا التدبير خمسة عشر يوما متواليه ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول هذه المدة ويرجع ان احتاج في التدبير بعينه الى حيث ترجع العادة ويجتنب كل غذاء بارد كالخس والخيار والقثاء والبطيخ والحل والليمون والسمك ونحوها ويكثر استعمال قلب الجوز والفستق واللبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل النحل والبيض المطيب ولا يقرب طعامه بفلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة ويكثر من الفول والحمص مطيبا بتلك الاباذير (صفة) يؤخذ فراريج سمان قد علفت بالحمص والباقلا واللوبيا ويؤخذ حمص مرضوض وبصل مقطع وشحم ثلاثة أفراخ ويطبخ ويغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخميرويؤكل فان بقي شئ من المرقة تحساه ونام ثم يشرب عليه شرابا غليظا أحمر وينبغي أن يجعل ملح الطبيخ كله ملح صقلوري وان أمكنه فيجعل مع الملح الذي يستعمله أبدا زنجبيلا وقيل انه اذا أخذ ذلك في زمن الربيع وذبح ورمي ما في بطنه ثم حشي ملحا وعلق في الظل حتى يجف ثم دق دقا جيدا كما هو بلحمه وعظمه ثم ترك في قارورة وختم عليه عند الحاجة يشرب منه بابن حليب كان ذلك غاية (صفة أخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل حليب البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل منزوع الرغوة يلقى على الجميع ويلقى فيه من دقيق الحمص الاسود قدر ما يغلظ به ويصير مثل اللعوق ويؤخذ منه كل يوم مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة أيام لا يجامع فيها فانه بعد ذلك يرى من كثرة الجماع ما يحب (صفة أخرى) يؤخذ رطل ابن حليب البقر وعشرة دراهم سكر ورطل حمص ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان ينقع في اللبن ثم يأكل ويشرب عليه اللبن يومين فانه غاية والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادي (صفة أخرى) يؤخذ الحمص الاسود الاملس الفاخر ويطحن وينخل ويجعل عليه وزنه عسلا أحمر صافيا ويرفع الجميع على نار لينة حتى يغلي غليتين ويلعق منه (صفة حلواء) تهيج شهوة الجماع حتى لا يقدر الانسان أن يصبر عنه * يؤخذ دار صيني وزنجبيل وبزر جرجير من كل واحد نصف أوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما ويضاف اليها رطل عسل نحل ويعقد بالشيرج حلواء ويستعمل بعد الطعام (صفة حلواء أخرى) تزيد في الباه

* قلب صنوبر وقلب لوز وقلب فستق من كل واحد أوقية سكر أو عسل نحل منزوع الرغوة أربعة أرطال تقلى القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلواها على المعتاد ولا يقوى نارها (صفة حلواه أيضا) تزيد فى الماء يؤخذ الحمص ينقع فى ماء الجرجير حتى ينتفخ ويقشر ويؤخذ جزء من مجموع القلوب المتقدم ذكرها ويقلى الجميع بشيرج ويعقد حلواه فانه غاية وهذه الأغذية الباهية كلها ينبغى أن تتناول عقب الحمام (صفة حلواه) تزيد فى الماء * يؤخذ من السمن رطل ومن اللبن البقرى الحليب رطلان يطبخ فى طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى ينحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار ويحرك حتى يصير بمنزلة اللبن ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ حار زئد فى الماء (صفة شراب) يزيد فى الماء * يؤخذ من اللبان رطل ويحل فيه أربعون درهما نجبين ويطبخ حتى يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان أضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوق كان أعظم فى الفلفل (صفة أخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تثقب رؤسها ويجعل فيها شئ من بزر الخشخاش الأبيض ويقطر عليه من زيت وتسخنه قليلا وتحسوه نيمرشت كل يوم الى ثلاثة فانه نافع (صفة أخرى) تزيد فى الباه وتعين على الجماع * تأخذ عشر بيضات طرية بيض يومها فتفتح رؤسها قدر الدرهم وتخرج بياضها وتمم النقص بعسل نحل وتجعل فى كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتفترها على النار وتشربها تفعل ذلك ثلاثة أيام وهو يعين على الباه والنكاح مدة شهر (صفة أخرى) يؤخذ خمس بيضات يخرج بياضها ويجعل فيها من بقرى وقليل بزر جرجير وان كان عوض السمن عسل نحل فهو أجود وأنفع وتستعمل كلها عند القوم (صفة أخرى) يطبخ الحمص ويذر عليه بزر الجرجير ويؤكل فانه يقوى الباه والانعاظ (صفة أخرى) يؤخذ محاح بيض ويصب عليه مثله سمنا وعسلا فى قدر خار ثم يحرك على النار حتى يعقد ويؤكل فانه غاية (صفة جوذاب) تزيد فى المنى يؤخذ بزر جرجير وتودر أبيض ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النار جيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل الجميع ويعمل جوذابا ويعلق عليه أفراخ حمام وعصافير (صفة أخرى) لاصحاب الامزجة اليابسة تكثر المنى وتنعظ انعاظا بليغا * يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون ظبيا غليظا من بقرة فتية صفراء ويلقى فيه ترنجبيل أبيض مقدار حفنتين ويطبخ برفق يختلط مثل العسل ويؤكل منه كل يوم أوقية على الريق وأكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه باردا يابسا * رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى

فيه عشرة دراهم دار صيني مسحوقا منخولا مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب عنه قدح ويخضخض كل مرة ثلاثا يرسب الدار صيني فيه ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى يأتي على الرطل ويكون الغذاء طباهجة من لحم ضأن ويشرب عليه نبيذ اصرفا يفعل ذلك مدة أسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج أمراشديدا وقيل ان التنقل على الشراب بالماقلا المنبوت المصلوق غير منضج بالزعتر والملح يولد لانعاظ في وقت السحر والهليون والخرشف اذا اتخذ من أيهما وجد عجة بصفرة البيض زاد في الماء قوياوهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب الثالث والعشرون في الاشياء المنقصة في ذلك﴾

قد ذكرنا الاشياء الزائدة في الماء المهيجة لشهوة الجماع فأحببنا أن نذكر أضدادها المنقصة للماء لكي يجتنبها من أراد الزيادة في الماء وربما أجأت الضرورة الى استعمالها عند شدة الشبق وخوف العنت * وهذا الباب يشتمل على نوعين أغذية وأدوية فاعلم ان نقصان الماء اما أن يكون لسبب في التضيب نفسه أو في أعضاء المني أو في الاعضاء الرئيسة أو مايليها أو في العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة خصوصية أو بسبب قلة النفخ في أسافل البدن أو قلتها في البدن كله فأما الكائن بسبب التضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط وأما الكائن بسبب أوعية المني فاما سوء مزاج فيها واسترخاء مفرط أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لعلة قلة المني ونقصانه للريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجموده وأما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة المني واما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحاسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وأما السبب الذي بحسب الاسافل فانه يكون اما باردا واما حارا أو يابس المزاج فيعدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينظر أصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ وأما السبب في المجاورات فمثل مايعرض لمن قطع منه نواسير وأصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يودي الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المضاجع أو احتشامه أو سوق استشعار الى القلب بضعف الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما بكلمارقعت المعاودة بمثل ذلك في الوهم حصل الاعضاء عنه أو قلة احتفال الطبيعة بتوليد المني والذي يضر بالجماع التدبير البارد والامتلاء من الطعام والقيء والاسهال والتدبير

المجفف وسن المشايخ * والاشياء القاطعة لشهوة الجماع سنة أحدها الهم والغم الدائمان والثانى رخاوة المفاصل والثالث التعب الشديد من الاسفار الرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض أوعية المنى والسادس الاورام والقروح العارضة فى الاحليل وأما الاشياء الموجبة لقلة المنى والشهوة معا فهى خمسة أحدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على دفع ما يرفع اليها من المنى ولا ضبطه والثانى ضعف البدن لان المعدة اذا ضعفت لم تحال دما جيدا يصلح للجوهرى الحيوانى والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة والرابسة وذلك ان هذه تبرد العروق وما يجرى فيها من الدم الكثير الذى يكون منه المنى فى الاوعية والرابع من قبل السن فاذا أفرط فى السن قل منيه طبعا والخامس كثرة الجماع بغير استعمال أدوية تولد المنى وتخلف ما ذهب منه فينقص على تمادى الايام ويقل فى بعض الاوقات وأما الاشياء القاطعة لمنى المجففة له فهى كل لطيفة محال للنفخ مثل السذاب وبزره وبزر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالمنوفر والورد والجلاب وبزر قطونا والبنج والكافور وكل يابس قوى التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاورس والعدس والشعير وأكل الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة للعرضة والمفوضة كالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة الماء والابرد كالخس والكسفره الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار والحميض ومما يضر فى الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتى لم تئوت زمانا طويلا واللواتى لم يبلغن وقد قيل ان اللينوفر له خصوصية فى ابطال المنى حتى أن شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه * واعلم ان المفسد للمنى ثلاثة أصناف أحدها ما يفسد بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الحشكار وما جف من سائر أنواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثانى ما كثر تحاليله وتلطيفه كالسذاب واللبون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المنى وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتبريد والانحدار مثل الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء وأشباه ذلك وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة وينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج أنثييه يابسا فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعطله وقيل ان الحامض والمالح اذا أدمن أكله

أذهب الباه وكذلك العفص والقليل الدسم والخبز الكثير البورق وكثرة شرب ماء المطر وقيل الاشياء التي تلحق الانسان عند دنوه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة الفزع والحياء وكثرة الملغم المجتمع في الاوعية ونقص شهوته للذي يدنو منه وقلة العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء * وأما الاغذية المركبة الضارة للباه فهي السماقيات والحصرميات والرمانيات والسكاجيات والكمونيات والعفص والقوابض والمضابر والعدسيات وغير ذلك مما فيه خل وحموضة وهذه تضر بمني المبرودين وتنفع المحرورين (صفة غذاء) يقطع شهوة الجماع ويجمد المني يؤخذ من بزر الخس مثقالان ومن بزر الشبث ثلاثة مثاقيل وبزر بقلة حمقاء وطباشير ربع مثقال كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح في عدس مطبوخ بخل ويؤكل فان الشهوة تذهب أصلا (صفة دواء) يقطع الشهوة ويجمد المني * يؤخذ كسفرة يابسة محمصة وبزر قثاء وبزر خس وبزر كتان وجلنار تحمص البزور كلها ويؤخذ سماق وحرمل وبنج أبيض وقلقطار وقلقديس وصندل أبيض أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر أو ماء الرجلة وتحبب مثل الحمص وتجفف وترفع في اناء زجاج ويسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه أذيب منه واحدة بلعاب بزر قطونا وطلي به الاحليل فانه يقطع الشهوة وينبغي ان يستعمل هذا ثلاث مرات في الاسبوع فان طلي به فقار الظهر وأدمن عليه أيام متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحليل ويكسر حدته ويرق ثورته ولا يدعه ينتشر أصلا وهو الذي يستعمله كثير من الرهبان يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس وتوتيا هندية وشعر الدب وصندل وكافور أبيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالماء المعتصر من الساق وتحبب مثل الحمص وتجفف في الظل وترفع في اناء زجاج ويسد رأسه فاذا احتيج اليه أخذ منه حبة وتحل بماء السكسفرة الرطبة ثم تطلى الذكر منه ويرش في السراويل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء يذهب شهوة الجماع * يؤخذ بزر سذاب ثلاثة مثاقيل أصول السوسن مثقالان جلنار خمسة مثاقيل بزر خس مثقالان لينوفر مثقال تجمع مسحوقة منخولة ويشرب منها مثقال بسكنجبين ساذج (صفة دواء) يمنع انتشار القضيب ويقطع الشهوة * يؤخذ بزر الخيار وبزر الاسفاناخ وثمر الطرفاء وبسيروح وورق الدفلى وبنج وعكر الزيت العتيق وكافور ومرماخور وصندل أبيض من كل واحد مثقال تجمع بالسحق وتعجن بماء ورد أو ماء

عنب الثعلب ويطلى منه الاحليل مرة فى الاسبوع ويبيت ويدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ماذكرناه (صفة دواء) يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص * يؤخذ خصية السقنقور اليمنى وتجفف وتسحق وتذاف بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة أدوية) تقطع الشهوة وتمنع الجماع * يؤخذ بزر الخس المدقوق وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء وأيضا أصل السوس وبزر السذاب وبزر الخس اذا أخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلى به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع واذا طلى به على الانثيين حشيش البطيخ وحشيش الخربق الابيض منع ذلك وان سقى بزر البقلة الحمقاء والشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء آخر) بزر الشبت وزن ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بمرق عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع ويقطع الباه (صفة أدوية) تمنع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك * بزر الخيار والاسفيداج وثمر الطرفاء وأصل شجرة الحناء والدفلى والبنج وعكر الزيت العتيق تأخذ من أى ذلك شئت مثقالا يجعن بماء قداعة صرمن ورق أحمر شبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ وتطلى به مرتين فى كل شهر وتبيت عليه للضماد وتدخل الحمام

﴿ الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه ﴾

(اعلم) ان جالينوس ومن تابعه من الحكماء مجمعون على ان الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد ويسمنه ويزيد فى أقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا خلاف عندهم أن هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء) يغلظ الذكر ويصلبه ويعين على الجماع * يؤخذ بورق أرمنى وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال عشرة تحفف وتسحق الادوية حتى يصيرا لجميع هباء ثم يصب عليه ابن حليب وعسل نحل أجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا ويمرس بأيد مرسا جيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر أو بالماء الحار وبذلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء وبعده ثانيا فانه يوافق ماذكرناه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر ويحسن منظره * يؤخذ شمع وأنجرة وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت وبورق أرمنى مربيين بلبن الاتن أربعة مثاقيل وصفة تربيتهما أن تأخذ العنزروت والبورق وتسقيهما اللبن ثم تجففهما تفعل ذلك بهما حتى يشربا ثلاثة مثاقيل فيسحقان ويذاف

الشمع والزفت والعلك بالزيت الفلسطيني وتلقى عليه الادوية المسحوقة ويمرس حتى ينحل جيدا ويمد على خرقة ويوضع على الذكر ويبيت عليه ليلة ويدلك قبل ذلك الى أن يحمر ويغسل من الغد بماء حار ويدلك أيضا حتى يحمر ويعاد عليه الدواء كذلك الى أن يرضيك عظمه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر من الخواص * يؤخذ بافروج أخضر يضغ حتى ينعم ثم يدلك به الذكر دلكا جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق طوال طرية تمرس وينزل عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم ويطلى منه على الذكر بعد ذلك (صفة أخرى مجربة) يؤخذ سكر سليماني وملح اندراني وابن بقر وسمن من كل واحد جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن ويلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع ثم يخلط جيدا ويرفع فاذا أردت عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم أعد العمل عليه كذلك ستة أيام فانه يقوى الذكر ويعظمه وان اطعمت المرأة فرجها عظمه أيضا وبالجملة ان الدلك بالماء الحار والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم الذكر وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالدهن وحليب الضأن في اليوم عشر مرات فان ذلك يعظمه فان تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن زنبق أو بدهن بنفسج أو شمع أبيض (صفة طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان ونجن بدهن وطلي به الاحليل ليلة أصبح ضخما معتفخا (صفة أخرى لذلك) يدلك الذكر بلبن حليب ثم يطليه بالزيت بعد ذلك والمصطكى فانه يعظمه وكل عضو اذا أديم تدبيره بذلك فكذلك وان طلي القضيب بلبن اللبلاب والجلنار عظم وغلظ جدا (صفة أخرى) تكبر الاحليل تأخذ جزأ من حب القطن يدق ويخلط بلبن أتان ويطلى به الذكر وتلبث ساعة وتجامع عليه فانه يزيد في الاحليل ويكبره (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق من كل واحد أجزاء متساوية ويداف بعصارة الباذروج ويبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه ويعظمه (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا سبعة أجزاء دارصيني جزآن خولنجان مثله كندس مثله يدق الجميع ويداف بدهن بلسم ويطلى به الذكر عند الحاجة فانه يزيد فيه فان أراد أن يعيده الى حاله فليغسله بماء باردا أيضا (صفة أخرى) يؤخذ من العلق الذي يكون في الآبار والانهار عشرة ترمى في دهن بان في قنينية زجاج ويترك سبعة أيام ثم تكسر القنينية وتأخذ العلقة المنشقة بطنها وتأخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه ويغلظه جدا (صفة أخرى) وهو دواء يغلظ الذكر ويصلبه حتى يصير مثل الحديد يؤخذ بورق

أرمنى شديد البياض وزن مثقال يسحق ويدهن بشئ من العسل منزوع الرغوة وماء عنب الثعلب ويدلك به الذكر ويحمل منه بالاصابع فان الذكر يربو ويعظم فوق ما تريد ويصلب ويشرب منه أيضا دانق بماء العنب (صفة أخرى) دواء يعظم الذكر مجرب يؤخذ من الخراطين اليابسة وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر أيضا) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويميل الذكر كله بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق فانه يطول حتى يفرط فى الطول والغلظ (صفة أخرى تعظم الذكر) يدلك بشحم الفيل دلكا جيدا فانه يعظم (صفة أخرى) تعظم الذكر والفرج والعجز قسط وأسارون وزرنيخ أحمر وملح اندرانى وسمن بقرى يسحق الجميع ويدهن بالسمن ويلطخ به الذكر عند القوم سبع ليال (صفة دواء يعظم به الذكر) يؤخذ زبور بالحياة ويدهن ويخلط بعسل نحل وزنجبيل ويلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان أخذت عاقرقرحا وصحنته وعملته على الذكر فعل مثل ذلك (صفة أخرى فى تكبير الذكر) تأخذ ذكر جمل أو فرس أو بغل أو حمار وتسلقه مع قمح الى أن يتهرى فى القمح ولا يبقى منه شئ ثم تأخذ القمح تجففه فى الظل وتأخذ ماشئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذى يسلق فيه القمح فاذا فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقة وتدخل الحمام وتأكل الدجاجة فى الحمام بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى أن يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار فى الطول والغلظ (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار ويصل الكلب تقشرهما وتقطعهما وتكتب عليهما بدهر زنبق ويغلى حتى يتهرى ثم صفه وارفعه فى قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه يجيب ويطاله أن تغسله بالماء البارد فانه ينحل

﴿ الباب الخامس والعشرون فى تركيب الادوية الملذذة للجماع ﴾

(اعلم) ان هذه الاشياء التى نحن ذاكروها فى هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة منه وأحبت عودته واخلوقه معه وطيب المجامعة وقد جربناها سهواتها وقلة مؤنتها فكانت كما أصفه وينبغى قبل ذلك أن نذكر الشكل الذى تستلذه المرأة عند الجماع وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها ويلقى الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى أسفل كثيرا التصوب ويرفع أوراكها بالمخدة ويجعل رأس الكمرة على

سماع الفرج بدغدغة ثم يعمل بعد ذلك ما يريد فاذا أحس بالانزال فيدخل يده تحت أوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان لذة عظيمة لا توصف وأما الادوية فمن ذلك (صفة دواء) اذا طلى به الذكر وجامع زاد فى لذة الجماع * يؤخذ جوزبوا وقلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد مثقال يسحق أفرادا ويجمع ويحمل بالعسل الذى ربى فيه زنجبيل وشقاقل ويمسح منه على الذكر فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ زنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى وسكر طبرزذ من كل واحد جزء وتجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب وتجبب مثل الفلفل وتجفف فى الظل وتسحق ثانيا وتطرح فى دهن رازقى ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد فى اللذه) يؤخذ سكر طبرزذ وكبابة وعاقرقرحا من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها طرح منها حبة فى الفم ويستعمل ما انحل منها أو تحل فى دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى منه لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد ويحدث عنه لذة لم يمكن وصفها حتى أن المرأة تكاد أن يغمى عليها من شدة اللذة * يؤخذ بزر رازيانج محمص وقلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى من كل واحد مثقال حلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا وقرد مانا وسكر طبرزذ من كل واحد مثقال ونصف تجمع مسحوقة منخولة بماء الباذروج الرطب حتى يصير فى قوام الطلاء ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل عشرة أيام ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد ذلك يمسح منه الذكر ويصبر عليه حتى يجف ويجامع بعد جفافه ويحرص أن ينحل فى الجماع ولا يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة التى جامعها وهو عجيب (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل وماء الرازيانج الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودارفلفل ودارصينى وزنجبيل وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتحل وتلقى فى المياه وتخضخض فى اناء زجاج ويغطى فمه من الهواء ويمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل لذة عظيمة (صفة أخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوقا وتطلى منه الذكر فانه يلذذها لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل وطلى به الذكر وجامع أحبته المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصى التيس وشئ من

عظام الذئب يسحق ناعما ويخلط بالشحم ويطلى به القضيب فان المرأة تجد لها لذة عظيمة ومما يزيد فى اللذة ان تلطخ الذكر بالفلفل المسحوق مع العسل وكذلك اذا مضغت الكتابة وطليت الذكر بلعابك الا ان جميع ذلك ربما أحدث فى الفرج حكة وقروحا فينبغى ان تحمل بعد ذلك بدهن ورد أو دهن بنفسج أو غير ذلك من الاشياء المماثلة كالماورد والسماق وحى العالم وما أشبه ذلك (صفة دواء) تلتذ به المرأة عند المجامعة * يؤخذ ماء عاقرقرحا وكندس وخردل أجزاء متساوية ويدق وينخل ويذر على الذكر (صفة دواء) يلذذ النكاح للمرأة اذا طلى به الذكر * يؤخذ عود قرح يسحق ناعما بعسل نحل ويعجن جيدا ويحبب قدر الحمص ويجفف فان أراد الجماع يأخذ من الحبوب واحدة ويذيبها بريقه ويطلى بها الذكر ويجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذها لا فتسحقه ثم تأخذ لعاب الصبارة تضربه بالهال وتشيله فى زجاجة فاذا أردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج هيجا عظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقرقرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل نحل ويحبب كالفلفل ويجعل فى الفم عند الحاجة ويمسح به الذكر والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التى اذا استعملها الرجل وجامع المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ السكبينج والمقل السودى والشب المحرق والشيح الارمنى والرازيانج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق ناعما ويعجن بماء الرازيانج ويكون رقيق العجين ويطلى به الاحليل ويترك حتى يجف ويجامع عليه ويعاوده فى كل مرة فانه يفعل ما وصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المحمودة تسحق وتعجن بعسل نحل ويطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودارفلفل وسنبل وخولنجان وشطر مسك أجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بعسل الزنجبيل ويمسح به الذكر ومن الملذذات العاقرقرحا اذا مضغ وطلى به الذكر وجامع فانه يفعل ذلك (صفة أخرى) يؤخذ زنجبيل مربى وفلفل أبيض ودارصينى وقرنفل أجزاء سواء تدق الادوية ثم تعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس ويجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد له لذة عظيمة بحيث انها لا تصبر عنك ويدوم انعاظك (صفة أخرى) يؤخذ فلفل ومح بيض وبورق من كل واحد جزء يدق ويخلط بعصارة الباذروج ويلطخ منه الذكر عند المجامعة تجد له لذة عظيمة واذا دقيت الزنجبيل وأمته بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة

وجدت له لذة عظيمة وهذا يزيد فى شهوة النساء اذا عمل لهن لا يشبعن من الجماع ولا يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ المرأة الجماع) يؤخذ عاقرقرحا ودارصينى بالسوية يدق ويخل ويعجن بعسل ويجعل أمثال الفلفل ويجعل منه حبة فى الفم عند الماء ويمسح به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حاتيت ويسحق ويجعل فى قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلى البحز ويرفعها اليه فانهما يلتذذان لذة عجيبة (صفة دواء) يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر * يؤخذ زبيب الجبل وفلفل ودارصينى من كل واحد جزء بالسوية ومن جزء الحمام نصف جزء يسحق ذلك جميعا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه يرى لذة عظيمة * الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحمل * لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا طلب الولد والتناسل باستعمال الادوية المتقدم ذكرها المقوية على الباه رأينا أن نذكر فى هذا الكتاب من الاشياء المعينة على الحبل ما شهدت به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع فينبغى لمن يستعمل دواء من الادوية المعينة على الحبل ان يقصد الوقت الذى تطهر فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول مراودتها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوها عما كانت عليه من النشاط وينبغى ان يشيل أورا كها عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها منصوبا الى أسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التى نحن ذاكروها ان شاء الله تعالى وينبغى اذا أحس بالانزال ان يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك أنجب للولد ولا ينبغى أن يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة أيضا (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ حب البلسان ومقل أزرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق أفرادا وتجمع بالسحق وتحل بشراب ويطلى به الذكر ويجامع به بعد ان يجف ويعتمد ان يحل الدواء قبل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون وجندبادستر وبنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة محلولة وتعجن بالميعة وتحل بشراب ريحانى ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين على الحبل سريعا ولا يكاد يتخرم اذا كان عقيب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل) يؤخذ ورق الغبيراء مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة ويطلى به الذكر ويجامع (صفة دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويداف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد فى الماء ويعين على الحبل (صفة أخرى) يؤخذ زبل الفيل وتسقى منه المرأة وهى

لا تعلم و يجامعها الرجل فانها تحبل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هي عاقر أم لا) وهي ان تجلس المرأة على كرسي مثقوب وهي على الريق و يغطى بمنديل ثم يجعل تحتها مجمرة فيها نار و يطرح على النار كندر أو سندروس أو لاذن أو قسط أو بعض الطيب القوي مثل المسك أو العود و تضم فيها و منخريها قبل ان تطرح ذلك على النار فان رأيت بخار تلك الدخنة يجري من منخريها ومن فمها فليست بعاقر وان لم تجد ريح ذلك من فمها فهي عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الدم فادع لها بحجامة وأمرها ان تعلق المحجم على حلمة الثدي وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات الجنين في بطن أمه تسقى نصف مثقال جندبادستر باثنى عشر مثقال شراب (صفة لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط و يعمل في صوفة رتصير في قم الرحم (صفة) اذا أردت تعلم ان المرأة يرجى لها الحبل أم لا فتؤخذ ثومة واحدة و تقشر و تلف في صوفة و تؤمر المرأة باحتمالها في قبلها اذا أرادت النوم فاذا أصبحت فاستنكهها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم يخرج للثوم رائحة من فيها فانها لا تحبل (صفة) اذا أردت أن تعلم ان المرأة عاقر أم الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى أصلين من أصول الخس وهما في المبقلة وصب كل واحد منهما على أصل خس وميز كلا من الاصلين اللذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة و يكون ذلك عند وجود الشمس فاذا كان من الغد فلتنظر الى أصلين فايهما وجد قد أخذ في الفساد دل على ان صاحب ذلك الماء هو العاقر أو العقيم أو يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع حبات باقلا وتصر في اناء خزف وتؤمر المرأة بارافة بولها على الحب و يترك سبعة أيام و ينظر الى ما فيه فان كان قد نبت دل على ان صاحب البول ليس بعقيم أو تؤخذ نطفة الرجل والمرأة فيلقيان في ماء فان طفت النطفة على الماء دل على أن صاحبها عقيم وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية) التي اذا استعملها الانسان حملت منه المرأة * يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودرونج من كل واحد مثقالان وسذوخولنجان من كل واحد مثقال اؤلؤ غير مثقوب وفلفل أبيض وحرد أبيض من كل واحد نصف مثقال تجمع مسحوقة مخلولة وتجعن بعسل منزوع الرغوة الشربة في كل ثلاثة أيام متوالية درهم وأكثره مثقال (صفة الادوية) التي اذا استعملتها المرأة لم تزاق فيها النطفة وعلقت سريعا * ليطا قلمن وشيح أرمني من كل واحد درهمان

مروافيون من كل واحد درهم فلفل اسود بزر هم يسحق و يجعن بقطران وتمسكه المرأة قبل الجماع فى صوفة (صفة تعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلح تحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت مخ عصفور دورى عتيق مع حبة مسك وتحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت حب الآس وجوز بوا مع وزن عشرة دراهم زبيب اسود ويغلى فى رطل نبيذ ويضاف اليه قيراط سنبل ويستعمل ثلاثة أيام متوالية فانها تحبل باذن الله تعالى

﴿الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحبل فى كثير من الاوقات سيما فى وطء ملك اليمين﴾

وقد أباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما أباح ذلك لمنع الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية أولى بالاباحة لما فى استعمالها من منع الحبل الذى لأجله أبيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المرأة قبله على ماذكرناه فى الباب الذى قبل هذا وذلك ان يجعل انزاله قبل انزالها وأن ينهض بسرعة ولا يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل وذلك ان يؤخذ سذاب مجفف ونطرون من كل واحد جزء ويسحقان و يحلان بماء السذاب الرطب و يطلى به الذكر و يجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (صفة أخرى) تمنع من الحبل وتسقط الجنين * تؤخذ قنة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى يترطب و يطلى منه على القضيب و يجامع فانه يفعل ماذكرناه (صفة دواء آخر) يمنع من الحبل * يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب مجففا نصف مثقال محمودة ونطرون من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفأ فيه الحديد و يطلى به الذكر و يجامع فانه شديد القوة فى اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح رأس الكمرة بقطران ثم يجامع فان المرأة لا تحبل وان كان هناك جنين أسقطه (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق بغلة وشئ من وسخ أذنها ثم تحل الوسخ بالعرق و يطلى به الذكر و يجامع فانه يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تأخذ حافر بغلة وشيأ من شحمها وتبرد الحافر وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى به القضيب و يجامع فانه يمنع من الحبل و يسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة وتسحق بماء السذاب الرطب ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية فى ذلك (صفة دواء آخر) اذا سقيت المرأة من بول بغلة مع الماء الذى يطفأ فيه الحديد لم تحبل أبدا وكذلك اذا طعمت روث البغل مع شئ من عسل وهى لا تعلم لم تحبل أبدا وحدثتنى امرأة دايه قالت ان العفص

المسحوق اذا أسعيته الحبلى أسقطت الجنين من وقتها وقالت انها اجربته فى نساء كثيرة فلم يخرم أبدا (صفة طلاء) على الذكر يمنع من الحبل * يؤخذ عاقرقرحا وزنجبيل ويدق بعسل ويطلى يسير منه على الاحليل ويجامع فان المرأة لا تحبل أبدا ويشتهيها الجماع ويكبر الاحليل وينفخه وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة أخرى) اذا دق المرجان وأخذ من مدقوقه ربع درهم فى شراب قابض واعقبته المرأة لم تحبل أبدا جربته كافية (صفة دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جزء من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط جنين الحامل (دواء آخر يمنع الحبل) * يؤخذ زبد البحر المايع وتطعمه المرأة فانها لا تحبل الى سبع سنين وأما الادوية المانعة من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته فهى بزر حندقوقا وخرء الفيل وحب الفافل وخردل أحمر وبزر زعرور من كل واحد جزء يدق ويخبل ويجعن بميعة سائلة وتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته * ﴿الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه﴾ قضيب الذئب اذا شوى فى التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب أو الدب اذا أخذها الانسان وربطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث لا يضره * ومن الخواص يؤخذ مقدار جمصة من مرارة دب فيداف فى مقدار تسع أواق خل ويشرب يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف فى دهن ورد ويطلى منه الاحليل فى وقت الجماع يزيد فى الباه والشهوة ويعين على الحبل ومن الخواص يؤخذ ذكر ثور متفحل ويؤخذ منه شئ يسير فيسحق ويلقى على بيض نيمرشت ويتحسى يهيج الجماع ويزيد فى الباه * ومن الخواص من أخذ ذنب ايل فاحرقه بعظمه وجلده ثم رقه وأخذ ماده رنخله وعجنه بشراب شديد القوة وطلى به أنثييه بانع من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كبره فاذا غسل امتنع والاملج يهيج الباه الاسارون يزيد فى المنى أصل السوسن الاسمانجونى يزيد فى الامناء وكثرة الاحتلام الانجرة مهيجة للباه لاسيما بزرها مع الطلاء الاترنج عصارته تسكن غلبة الباه السعتقور ملحه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا لحم سرته وما يلى كليتيه وخصوصا لحم ماء الفحل أنواعه مهيجة للباه البهمن يزيد فى المنى زيادة بينة البيض جميع أصنافه لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه أبو زيدان يزيد فى الباه * البط يزيد فى الباه ويكثر المنى البقلة الحمقاء تقطع فى الاكثر شهوة الباه وزعم

ماسرجويه انها تزيد فى الباه ويشبه أن يكون ذلك فى الامزجة الحارة بزر الفنجنكشت
ذكر عن جالينوس انه أشار على رجل يكثر احتلامه بان يأكله فانتفع به * بزر الكتان
اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه الجوز الصحيح أنه يهيج الباه خصوصا المربى
* جوز الهند يزيد فى الباه الجزر يهيج الباه وبزر البستانى منه أقل نفعا وليس
يفعل ذلك الا بزر البرى الجرجير البرى مدر للبول مهيج للباه والانعاظ خصوصا
بزره لحم الدجاج يزيد فى المنى والباه النوم على المفروش من الورد يقطع الشهوة
* الزعفران يهيج الباه الوج يزيد فى الباه مربى وغير مربى الحرف يزيد فى الباه
جدا الحندقوقا هو وبزره يشد البطن ويزيد فى الباه حب السمنة يزيد فى الباه
ويزيد فى المنى الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى الباه حب الصنوبر الكبار يزيد فى
الباه والمنى زيادة كبيرة اذا أكل مع السمسم والعسل مع الفانيذ لحم الجمل من طبعه انه
يزيد فى الباه ويقطع رداءة الانعاظ وذلك لغلظه لان الروح المتولد عنه فى العروق
الضوارب وغير الضوارب لا ينفش بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ بعد الانزال
ويشد الابدان ويصلبها الحبة الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة الباه
الكرفس يهيج الباه حتى انه يجب أن تمنع المرضعة من أكله لانه يفسد لبنها بتهييجه
شهوة الباه الكزبرة رطبها ويابسها يكثر قوة الباه والانعاظ وتجفف المنى اذا نقعت
البسباسة وشرب ماؤها بسكر قطع الانعاظ ويبس المنى اللوف وهو الجعد يحرك الباه
فى الشراب اللبن يهيج الباه حتى الحامض الماست فى الابدان الحارة اليابسة بما يرطب
ومما ينفخ وهو يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه اللبان يهيج الباه اللك
يزيد فى الباه وشربته نصف درهم الماء البارد جدا ردىء للباه ويسكن حركات المنى
وسيلانه المغاث يحرك الباه وخصوصا بزره الموز يزيد فى المنى الملوخية تولد فى بدن
من يستعملها منيا ولبن النعنع يعين على الباه لنفخ فيه من رطوبته البستانية
ويشد أوعية المنى سورنجان يزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون
السكبينج صمغه يزيد فى الباه السذاب يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة الجماع
السقنقور يهيج الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرقة الخس والعدس السمسم اذا قلى
وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى السمك الطرى حار يزيد
فى الباه عيون الديكة وهو حب يشبه الخرنوب غير انه أشد تدويرا منه
أحمر اللون ثقيل حار رطب يعين على الباه ويزيد فى المنى كعب التيس
يهيج الباه الفلفل يجفف المنى القرطم ينفع الباه قالوا من أخذ الفلكة التى

فى أذن الديك فاكلها الهتاج للجماع فى الوقت قسط مقتو قلباه لرطوبة فضلية نافخة
فيه قوى الاسفار قاقى مولد للمنى زبيب يهيج الباه قبج لحمه يزيد فى الباه ويبان
يزيد فى المنى ويهيج الباه شحمه يزيد فى الباه وبذره شوكران يمرخ به أعضاء المنى
فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج الباه وبذلم أبو زيدان الثالوث اذا شرب منه الانسان قدر
خردلة أنعظ انعاظا شديدا الخشخاش بزره بالعسل يزيد فى المنى خردل يشهى الباه
خصى الثعلب فيه رطوبة فضلية يهيج الباه خولنجان محلل مذيب يزيد فى الباه وينفع
من القولنج وأوجاع الكلى خس بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من
كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره واذا شرب بزره قطع من تقطير المنى وأكثر
الاشياء المضرة للباه الخس خوخ يزيد فى الباه فى الابدان الحارة اليابسة * ومما يقطع
شهوة الجماع بزر خس درهمين يشرب بماء بقلة حمقاء واذا كان الفتور عن الباه من
رطوبة وبرد دهن بدهن البان ودهن السعد وما أشبه ذلك وان كان من برد فدهن
الناردين ودهن الرازقى وهو أبلغها اذا نقع الحمص والزبيب فى الماء وغلى وصفى وشرب
أياما متوالية يهيج الانعاظ خصية الديك اذا أخذت وجففت فى الظل ودقت
ودبغت بدهن ورد ومسحت بها فرج المرأة عند المجامعة لم ترد غيرك وان ملحت
وشربت مع بيض زادت فى الباه خصية السقنقور واذا ملحت وسحقت وجعل منها فى
بيض نيمرشت وتحسى يزيد فى الباه واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع
كاكنج وشئ من الشراب العتيق يهيج شهوة الجماع وليس يفعل ذلك بعصر خاصة
بل يفعل فى غيرها من مدن الشرق والشام وذلك لمضادة ماء النيل فانه يضعف شهوة
الرجال وينقص منها ويزيد فى شهوة النساء وذكر بعض الحكماء قال ذبحت من
السقنقور جملة عديدة فوجدت تلك ذكر منها احليلين اثنين والانثى خرجين وقيل ان
الضب كذلك الخردل يسحق ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب ونواحيه فانه ينعظ
انعاظا عظيما الجندبادستر أجوده ماضرب كسره الى حمرة مع سواد وكان بصاصا شديد
الرائحة وله قوة فى تحريك الباه اذا سحق منه شئ يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب
والخصيتان والظهر أنعظ وأعان على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت
بعاقرقرحا ودهن زنبق والطخ بذلك أصل الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع
ما أراد ويهتاج ولا ينكسر بعد ان لا يمس الارض باطن قدميه والجمار اذا أكل ولد منيا
قويا جدا فلذلك يستعمل فى المعونة على الجماع قال ابن رضوان ان شوى اللحم الاحمر

على آجرة جديدة قد نثر عليها خردل وملح وأكل وشرب عليه ماء الزبيب فعل فعلا عجيبا
في هذا الشأن قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف وسحق وشرب أنعظ انعاظا قويا وكذلك
يفعل ذكر الابل بخاصيته فيما ومن تعاليق ابن المدور لحم العصافير مع الادوية الحارة
جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب وشحمه اذا طبخ ولطخ به الذكر قوى على الجماع
خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول وعلل المثانة وانقطاع الجماع قال ثابت بن
قرة في كتاب الذخيرة ان أنفحة الفصيل اذا جففت وشرب منها قبل الحاجة باثنتي
عشرة ساعة قدر حمصة مدافة في ثلث رطل ماء انعظت انعاظا بقوة فان رأى ازالة
الانعاظ اغتسل بالماء البارد كعب البقر اذا أحرق وشرب حرك شهوة الجماع * خصى
حمار الوحش اذا أكل أو دهن به هيج الباه قضيب الابل وخصاه اذا جفف وشرب
منه أنعظ جدا الفعل يزيد في الجماع وخاصة اذا أكل بالعسل وورقه خير من أصله
القلقاس منفخ ويزيد في الباه وخاصة اذا قلي حتى ينشف وألقي في العسل والسمسم
المحمص رب العنب حار رطب منفخ يزيد في الباه دهن الراز يانج قوى الاسخان ينفع
من نفصان الباه * أدمغة العصافير تزيد في الفعل والمني * لسان العصافير وهو ثمر
الدردار يابس وخاصيته تهييج شهوة الجماع * دهن الاقحوان قال ابن وحشية جربنا
ان ماء الاقحوان المعتصر منه اذا طلي به مبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه
على الجماع المسك ذكر ابن زهر أن الحذاق من أطباء الفرس ذكروا انه اذا أديف
اليسير منه بدهن الخيري وطلي به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال
ذكر الذئب تجفف ويدق ويؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة
فانه يفيد من لا يقدر على الجماع البتة يؤخذ مرارة غراب اسود وتخلط بدهن سمسم
ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الدب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك
تجامع ما شئت ولا يضرك مرارة الهدهد ولحيته الاسفل وأطول جناحيه فان أحدهما
أطول من الآخر يصر الجميع في كيس من الادم فان أردت الجماع فاربطه على فخذك
الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها
فبال على الارض وأخذ ذلك الطين المبلول وطلي به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا
المسح بدهن السعد يصلب الذكر والتمسح أيضا بالسعد يفعل ذلك وينتفع به من
ساعته الآذريون اذا دق وضمد به أسفل الظهر أنعظ انعاظا متوسطا قال بولس ان
أحرقت العظاية التي لونها الى السواد وعليها القسطوهي تكون في الخراب وتصعد في

الحيطان وسحقت وصب عليها دهن ولطخ به ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن أخذ سبع نملات طوال فتركه فى أنبوبة قصب حتى تموت وجعلها فى قارورة وصب عليها دهن زنبق ودفنها فى زبل سبعة أيام واخرجها ودهن بها تحت رجليه عند الجماع بعد غسلهما بماء حار ويتوقى أن تصيب رجلاه الارض أنعظ بقوة وازالة ذلك بالمشى على الارض وغسل رجليه بماء بارد قال الرازى اعصر البلاب الغريض واستدخل منه بأصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص ان من أخذ دم ديك أبيض وشيأ من عسل ثم جعلهما فى فخارة جديدة على النار حتى تسخن فاذا أراد الاجتماع يطلى به الحشفة ويجامع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة خصى الديك المقاتل ان جعل فى شحم الاوز ثم جعل ذلك فى جلد الكبش وعلق على انسان زاد فى جماعه وكذلك ان جعل خصى الديك تحت الاسير حرك الجماع بقوة واذا قفز الحمار على الحمارة فأخذ من ذنبه شعرة وهو فى تلك الحال وعلقت على انسان اشتد شبقه واذا أحرق الهدهد وشرب بنضوح زاد فى الباه ويوجد فى أجواف الديوك عند القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا أمسكه انسان من أسفل لا يستريح من الجماع ولا يمله وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قدرا من نحاس أحمر وثقب وسط ظهره وأدخل فيه سيرا وشده فى وسطه عند الجماع وجعل القدر بين وركيه كان عجبا شحم التيس ان أميس بعسل ودهن به الذكر زاد فى الجماع وان أخذت بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلى بها الذكر وأعيد طلاؤه ثلاثة أيام قوى قوة شديدة جدا خواتجان يمسك فى الغم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازى الاستلقاء على فراش ابن حار يزيد فى الانعاظ وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان أكل السمك المشوى حارا بالعسل زاد فى الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل باردا البتة ومن كانت تأخذه لرعدة بعد الجماع يسقى أياما وزن درهم جاوشير باوقية مرزنجوش مطبوخ أو يأخذ بزر حندقوقايدق ويسحق بعسل ويجعل مثل الجوز ويأكل منه عند الحاجة واحدة * الجزر البرى يؤخذ من بزره وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر ويؤكل فانه يزيد فى الباه واذا استف بزر الكراث الشامى أو بزر بلوط أكثر الباه واذا أديم أكل العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المنى منعظا وشد الوسط بالمناطق الليفة الحارة يهيج الباه والانعاظ وألبان البقر زائدة فى الباه جدا قال الرازى انى لاحد العنب فى باب الباه حدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم ريحا والريح ينعظ

وان نقع الحمص وهو في وشرب ماؤه وأكل الحمص فانه ينعظ انعاظا كثيرا وليكن الماء قليلا ليكون أقوى واللبن الحليب يزيد في الباه جدا فينبغي أن يديمه من أكثر الجماع والاضراف والموز أيضا يزيد في الباه وماء النارجيل يحرك الباه والسرطان النهري ان شوي وأكل يهيج الباه السنبل خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد في الباه لانه يسخن ويجفف وخاصه اذا خلط بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه يكثر المني جدا وخاصة مع السمن واللبن المشي حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر في أيام الربيع فيذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ثم اطرح جلده وعظامه واسحق اللحم والملح واجعلهما في قارورة واختم عليه وخذ منه عند الحاجة وزن حمسة حمنطة أو أكثر قليلا فانك ترى العجب أدمغة العصافير والبط والفراريج والحملان اذا أخذت مع اللحم وبزر الجرجير والزنجبيل والبصل والرطب والدار فلفل أكثر المني ويهيج الانعاظ ومما ينبه الشهوة أن يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل باوقية من الجرجير الرطب ثلاثة أيام ويكون طعامه حمصا وبصلا ودجاجا وحلوى سمن بقر وعسلا بزر الانجرة اذا شرب منه بعقيد العنب هيج الباه وقال ابن ماسويه بزر الانجرة يهيج الباه وان أكل مع البصل أو مع البيض كان أعظم وقال أيضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة في الباه الجرجير اذا أكثر أكله هيج الباه وكذلك بزر السكان اذا جعل معه عسل وفلفل ولعق وأكثر منه هيج الباه الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمنى تجفف ويسقى منها وزن درهم بماء ثمر الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد في الباه خصى الجاجيل يجفف ويدق ويشرب منه فانه يزيد في الباه ويقوى على الجماع لحم الضب وشحمه اذا أخذ وطبخ وأخذ دسمه فخلط به زئبق وطلى به الاحليل كبره وأنعظ شحم الكروان ولحمه اذا كلا زادا في قوة الباه لحى الحردون يؤخذ ويعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد في الباه ويحرك شهوة الجماع * ومن ذخائر الحكماء وأسرارهم أن تؤخذ خصية الديك وتجففان ويؤخذ بوزنهما ملح اندراني بلوري يسحق ويجعل عليهما في اناء زجاج ويجعل على نار لينة الى أن يذوبا جميعا ثم يعقدا فانهما ينعقدان ويصيران فصا أبيض فاذا أراد الجماع يتركه في فيه فانه لا يزال منتصبا الى أن يرميه من فيه فراخ الزنابير اذا قليت بالزيت وطرح عليها سداب وكراويا وأكلت زادت في الباه بيض السرطان النهري يشوى ويؤكل يزيد في الباه وعرف ذنب الثعلب اذا أخذ وعلق في العنق زاد

فى الشهوة مرارة النسرا أمسكها الرجل بيده زادت شهوته جدا وكذلك مرارة الثور ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشئ من زنبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط للجماع ودماغ الخفاش يمسح به أسفل القدم فانه يزيد فى الباه ومن أخذ لسان الغراب فجعل معه شيأ من أصول السوسن ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن أمن من أن يضجر من الجماع و يبلغ حاجته من النساء ومن أخذ ذنب ايل فاحرقه بجلده وعظمه ودق رماده ونخله وعجنه وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كيره فاذا غسله انقطع ويؤخذ من أدمغة العصافير أيام تهيج فتجفف فى الظل و يؤخذ الحسك الرطب فيدق و يخرج ماؤه ويجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فخذ من أدمغة العصافير وزن درهم واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب واشربه فانه يهيج الانعاظ ولا يمكن حتى يشرط رأس الاحليل فاذ شرط وخرج منه الدم عد أوان ضم الباقلا الى خولنجان وزنجبيل أفاد فى الباه وكذلك ان ضم الى البصل أشياء لها غلظ كاللحم السمين والفطير من الخبز لسمنه الرطب يزيد فى الباه الجوز تزيد فى المنى الموز يؤكل قبل الغذاء يزيد فى الباه وان أكل بالشهد والسكر اعان على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه السكنجبين يزيد فى الباه والمنى الجرجير يولد النفخ ويزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع للفت يزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع الجزر يزيد فى المنى و يحرك شهوة لجماع خصوصا اذا رب با فسل الفلقاس أجوده الانات الكبار وهو حار بطئ الهضم منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف وألقى فى العسل والسمسم المحمص حكى ابن الجزار فى الاعتماد ان الحذاق من أطباء فارس يذكرون أنه اذا ديف اليسير من المسك مع دهن الخيرى ودهن به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على الانعاظ سخونة القدمين لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا أوى الى فراشه أن يضع قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما و يمسحهما بماء يسخن كدهن البلسان أودهن السعد أودهن السوسن أودهن النعام أودهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة كالزعفران والمسك والقرنفل والدارصينى والدرفلفل والهال واذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والآس والبنفسج والياسمين والمرزنجوش حركت السرور وانبسطت الحرارة

﴿الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه﴾

نوع تكتب هذه الاسطر في ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع ما شئت فان ذكرك لا يزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ٩١١ ط ط ع ١٦

(نوع آخر للباه) تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بمثل أزرق ولبان ذكر وعند الجماع اما أن تتعصب بها واما أن تربطها على عضدك اليسار وتجامع فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها الوقت الحاجة وهذا الذي يكتب على العصابة هقوس هووس سامر هفراس درمن عينيه أنوه أنوه طيقوس ذكر ملك ملكة معها سر ياصهال ايه اين آه آه آه (نوع آخر) اذا كان القمر في الميزان يؤخذ قص كهربا يكون في وزن تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة قرد على قرافيصه ماسك احليله بيده الشمال وينقش حوله هذه الاحرف وهي ا هـ ط م ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه (آخر) ذكر صاحب هذا الباب أنه دخل الى زوجته فاجتمع بها فلما قضى شغله منها مر بهذا الخاتم على فرجها من أسفل الى فوق وقال توكل أيها العون بعقد هذا الفرج عن جميع فروج بني آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم أتى اليها وسألها فقالت والله العظيم لم يقدر أحد أن يجتمع بي ولا يكون طيبا حين يقرب مني الا ويهيج صلبه ويتفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فحلفت بالخاتم فمررت به من فوق الى أسفل وقلت حل أيها العون ما عقدت * وهذه صفة الخاتم ينقش في يوم الاربعاء في ساعة زحل أو يوم السبت ساعة عطارد أو في يوم الجمعة في الساعة الرابعة أو الحادية عشرة وهذا هو الخاتم

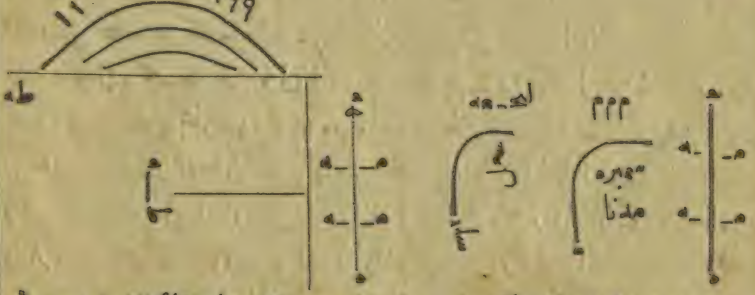

(صفة خاتم الباه) يؤخذ قص كهربا وينقش عليه صورة قرد مشمر قائم الاحليل وحوله هذه العلامات يعمل في يوم لاربعاء في ساعة عطارد وهو مسعود ويركب على خاتم

حديد أو صيني و يلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى و يبخر بشعر قرد و تعزم عليه بالبوقية وهذه كتابته

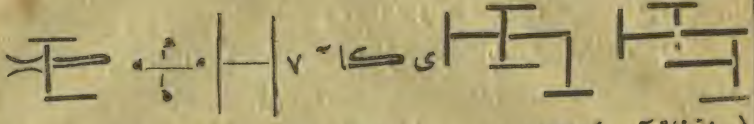

(صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم يؤخذ حجر فيروزج وتنقش عليه صورة نعامة بفيها مرطاز وتركبه على خاتم صيني وأصفر أو ذهب و ينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة و يكون الذي يعمله طاهرا ولا يتكلم حتى يفرغ منه و يبخره بلبان ذكر و يجعل تحته شيأ من غبار خصى الثعالب و يلبس في الاصبع الوسطى من أي يد شئت وهو هذا اب عليه حداد وقال الحكيم هرمس رحمه الله من اتخذ من الكهربا فعمل منه فصا لخاتم و نقش عليه يوم السبت ساعة زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود صورة قرد مغلول وركبه على خاتم وكتب عليه هذه العلامات أعانه على الباه وقواه عليه ولم يمله

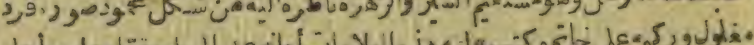

قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكره هرمس الاكبر فالقرد يكون قائم الذكر وحوله هذه العلامات و يكون ذلك في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب

وقال ميدوس ينقش هذا النقش على الفص بمعنى القرد على حجر الكهربا وتكون على رأس القرد هذه العلامات و يكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهي هذه

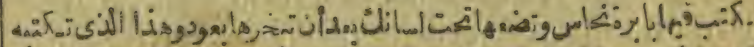

﴿آخر للجماع﴾ تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك بعد أن تبخرها بعود وهذا الذي تكتبه كنسعلمكها نعم ﴿آخر للجماع﴾ تكتب في رقعة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت رأسك وهذا الذي تكتب كالمهلة للصبيان

منه نافع

(باب) لعند المرأة لا ينكحها غيرك تأخذ سكينا وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء أول ساعة منه عند ذبح لدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها على اسم المعمول لها واسم أمها وتأخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها رأس القضيب رتطأ المرأة لا يقدر أحد يطؤها غيرك أبدا وهي من الخواص العجيبة ولها حديث طويل فالله يطالبك ان آذيت بها أحدا وهذه الاسماء الستة تقسم بها على السكين ثلاث مرات ازنح ازنح اطاطنيخ موسطيح أباريخ ارنيخ باشماخ شماخ على كل براخ لله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون به واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة ولا تمكنوا منها أحدا أبدا (باب لزيادة الباه) يكتب في الكف ويلطخ بعسل نحل ويلحس على الريق ثلاثة أيام أو سبعة ويستعمل بعده قطعة جندبادستر فانه يقوى الباه وهو هذا هطل هطل هيطوان هيطوان وقوة القوى كبروه كبروه (باب امساك المني وقت الجماع) تتلو هذه الأسماء عند قرب الانزال فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا أردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء وهذا الذي تقوله آش آش درياش درياش دث دث دث دث (باب تحريك الجماع واستنهاضه) اكتب هذه الاسماء في زبدية جديدة عند زوال الشمس من قطب الفلك وقت الظهر في يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بمبيعة سائلة أو يابسة قبل أن تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الرائق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذ محوت الاسماء فاجعلها في قنينة وكلما أردت استنهاض الجماع فاملأ بريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذي في القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا

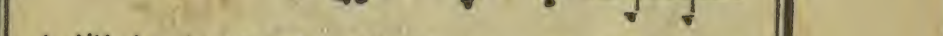

حصص بحجام هلطاخ هس بغراس الحديد الحديد ايب وثبة وثاب لبلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء توكل بغير حجاب ياخادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عمن جربه وهو اذا كتب هذا الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسملفعال وهذا الاسم أيضا يكتب في كف الرجل بمداد ويلحس عند المجامعة تستلذ به المرأة ويقويه على الجماع وهو هذا سلطع

﴿الباب الثلاثون في تقاسيم أغراض الناس في محبتهم وعشقهم﴾

من الناس من يرى العشق والمحبة احدى سجايا النفس الملازمة وأنه لابد لكل نفس من أن تنصرف محبتها الى لون من الالوان فمن الناس من يحب الحسنة ومنهم من يحب السودان مع ما فيهن من ذفر الرائحة وتشقق الجلد وخوشة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللواطة بالذكور الاصاغر من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عنده علة في الطبع وأنا أذكرها حتى لايخلو كتابي من فائدة فأصل اللواطة عندهم تفعل في الشهوة وغلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك أن في حد النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا زاد خبث النفس وغلظ الحس طلبا بحسب طبعهما فتطلب قذارة المرضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انضبت مواد الشهوة انقسمت في انبعاثها نصفين وصار صاحبها حلفا يأتي ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة وانعكس الى أسفله ومشت في عروق خلفه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة رغيرها لانها تجري في غير مجاري مرسومة بل كما تجري المادة الفاسدة في الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تكاثفت العفونة قرحت وأورثت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركته واحتكاكه بالارض في جلوسه وربما كان صاحبها شديد الشبق رخو الذنب وربما الهبت الشهوة والمكابدة حرارته ففتحت يسيرا من سدده فانزل ماءه مع نزول ماء من يأتيه وهذا هو أشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر أن أكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل ان رجلا حكيما انقطع في بعض الجبال وتغرب فيها فاتفق له في بعض السنين أن نزل الى أقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر أن يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من أين أتيت فقال من مجمع البلاء قال وما رأيت فيها قال رأيت جميع ما فيها عبيدا للنساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمله العاقل وجد كل انسان يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته ومعشوقته وفي بعض ما ذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب

﴿تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ ويليه الجزء الثاني فيما يتلقى بالنساء من زينة وغيرها﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه الخلفاء الراشدين من بعده ﴿قال المؤلف﴾ عفا الله عنه قد كنت اشترطت فى كتابى هذا فى الجزء الاول منه أننى أقسمه قسمين وأجزئ جزئين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا أذكر فيها الادوية الاغذية والاطلية والضمادات والمسوحات والحقن والحمولات والمماجين والسفوفات واللباثات والمربيات والمذذات وغير ذلك مما يقوى على الباه وهو الجزء الاول وقد استوفينا ذلك وأن أجعل الجزء الثانى يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر وما يسوده وما يسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعمله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وأن أذكر الحكايات التى جاءت عن العينات التى سماها بنيه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك فى ثلاثين بابا وبالله التوفيق (الباب الاول) فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة (الباب الثانى) فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك (الباب الثالث) فى معرفة الادوية لمحسنة اللون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة اللون الزائدة فى صفاء البشرة (الباب الرابع) فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التى تحسن لونه وترجله وما الذى يسرع نباته ويمنع انباته وما يحل الشعر من البدن (الباب الخامس) فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم (الباب السادس) فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتعمله (الباب السابع) فى خضاب الكف وقرع الانامل (الباب الثامن) فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درور البول والعرق ونتن الفم والابطين (الباب التاسع) فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم حتى لا يضعف (الباب العاشر) فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد

الجانبين وتثبته وتصلبه (الباب الحادى عشر) فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها (الباب الثانى عشر) فى ذكر الادوية التى تطيب السحق الى النساء حتى يشتفين به عن جميع ماهن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون (الباب الثالث عشر) فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف (الباب الرابع عشر) فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من باشرها أحب العودة اليها والخلوة معها (الباب الخامس عشر) فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من بيوتهن الى الطرقات فى طلب ذلك (الباب السادس عشر) فى معرفة الادوية التى اذا استعملها النساء اللواتى لم يدركن لم يدركن على كراسى أرحامهن شعرا أبدا (الباب السابع عشر) فى ذكر الادوية التى اذا استعملها النساء اللواتى قد أدركن نثر الشعر الذى على كراسى أرحامهن أماته ومنعه من الانبات (الباب الثامن عشر) فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما الذى يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المرأة لتحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر أن تفارق الرجل وأشياء يحتاج المتمتع بالنساء الى معرفتها (الباب التاسع عشر) فى ذكر الحيل المتعلقة بالباه وذكر الدب وما الذى يحتاج اليه من يدب اليه من الآلات التى تكون معه وحكاية من يدب (الباب العشرون) فى ذكر الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت من شهوته وأعانته على بلوغ أمنيته (الباب الحادى والعشرون) فى ذكر الحكايات التى جاءت عن باشر النساء وعن وطئهن فى أدبارهن وأسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التى تحبها النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الايروذكر استخراج الفرج بحساب الجمل الكبير وذكر نقش خواتم الفحاب والعلوق وعشاقهم وأشياء اذا سمعها الرجل نبهت شهوته (الباب الثانى والعشرون) فى ذكر شهوات النساء للجماع وما جاء فى ذلك من حكاياتهن وذكر محبتهن للسحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة شهوة المرأة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان فى ذلك اتلاف روحها وحكايات من فعل ذلك منهن (الباب الثالث والعشرون) فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع والاوقات التى يكون الجماع فيها نافعا للمرأة اذا جومعت وذكر نبذ المسارقة ولذته وانه الذ عند المتمتع من نيل الأمن والظفر (الباب الرابع والعشرون) فيما تحمد

النسوان من أخلاق الرجال وما تجبله الرجال من أخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال (الباب الخامس والعشرون) فى السفارة والرسل وذكر أول من كان السبب فى معرفة الناس الفاحشة وصفة الرسول الذى يرسله العاشق (الباب السادس والعشرون) فى ذكر قواعد أرباب النكاح وما يتعلق بذلك (الباب السابع والعشرون) فى ذكر المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن كيف تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك (الباب الثامن والعشرون) فى ذكر شئ من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن (الباب التاسع والعشرون) فى أوقات الجماع وما لمدة التى تكون بين أوقات الجماع لكل سن من الشبان والكهول والشيوخ (الباب الثلاثون) فى صفة أدوية تسرع السكر ومرقدات ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع وتحتال عليها حتى تفعل ما تريد وهى نائمة وهو آخر الابواب والله أعلم الصواب

﴿الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن﴾

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب أعضائها هو الداعى للرجل الى وطئها واجلب لشهوته عند النظر اليها والذى حواسه فى حال مصاحبتها اذ كرنا فى هذا الباب ما يحمد من الاوصاف المستحسنة فى النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمال موصوفة بالكمال واذا انتقص شئ من ذلك نقص من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال فى امرأة وقد أجمع أهل المعرفة على أن الذى يحمد من وجه المرأة ربدنها من السواد أربعة أشياء وهى شعر رأسها وشعر أجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض أربعة أشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض أسنانها وبياض فرقها ومن الحمرة أربعة أشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الاليتين ومن الطول أربعة أشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة فى أربعة مواضع فى الجبهة والعين والصدر وتدوير الوجه ومن الضيق فى موضع واحد وهو الفرج ومن الصغر فى أربعة مواضع فى الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغى أن يكون كرسى الركبتين مستويا والركبة مستوية مقشا كلة ويكون القد معتدلا لحسن الاعتدال لا قصف مفرط ولا سمن مفرط ويكون اللحم صلبا وأما اللون فيكون اما بياضا بحمرة واما سمرة بحمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والرجانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه أول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها

و يكون الطرف أدعج والثغر أفلج ويكون الحاجب أزج والكفل مرتج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وأن تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شئ ولا عروقها بارزة ونحيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء فى أبيات فقال

بيضاء أربعة سوداء أربعة * حمراء أربعة كالشمس والقمر
طالت لها أربع منها وأربعة * طابت فما مثلها فى البدو والحضر
وأربع مستديرات وأربعة * ضاقت وأربعة فى الوسط كالثغر

وقد حكى أن أم اياس بنت محلم الشيبانى كانت من أحسن النساء ولا يكاد ان توجد امرأة فى زمانها مثلها فى حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن أوصافها وخلقها حدث المدائنى عن أشياخه ان الحرث بن عمرو الكندى بلغه أن أم اياس بنت محلم الشيبانى تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل ورأى ثابت فقال لها يا عصام ان رسول المرء يبلغ عمله عقله وبالرسول يعتبر عقل المرسل قد بلغنى ان ام اياس بنت محلم الشيبانى ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقى حتى تأتينى بصفتها ونفس معرفتها واياك ان تقتصرى على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى أتت أم أم اياس وهى امامة بنت الحرث فاخبرتها بالذى جاءت بسببه فقالت لها شأنك والجارية ثم قالت لابنتها أى بنية هذه خالتك أتت لتنظر بعض شأنك فلا تسترى عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فأتتها وتأملت خلقتها ثم انها استنطقتها فعرفت موارد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم أتت الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فقالت هى كما قال امرؤ القيس فقال لها صفى لى منها ما رأيت شيأ شيأ فقالت أبيت اللعن رأيت لها فرعا كاذناب الخيل المضفورة اذا أرسلته كانه عناقيد منثورة أسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجميلة أسفل منها حاجبان خطا بقلم اسود بحمم قد تقوسا على مثل عينى عبهرة لم يرعها قانص ولا قسوة بياضها كبياض الجوالق وسوادها دامس الغاسق بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولا أزرى به طول حفت به وجنتان كالارجوان فى محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذوات أشر وأسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر الروض فى السحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزين به عقل وافر وجواب حاضر وتلتف دونه شفتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد

ركب فى عنق بيضاء محضة كانها عنق ابريق الفضة صب فى نحر كانه المرآة وصدر هو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مدملجان كانهما فى نقائهما اللؤلؤ والمرجان عمد فيهما ساعدان نزى فيهما بنانان كالفضة قمعت بالعقيان وقد ترسع فى صدرها حقان كانهما رمانتان أو ثديان كحق العاج بضى بهما الليل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطى القماطى المدمجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهى الى حصر يكاد لا يبين فى كفل يقعدها اذا قامت ويوقظها اذا هى للنوم رامت يحملها فخذان مدملجان كانهما قضيبا الجمان وساقان جردان خدلجتان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محددان حد السنان فتبارك الله كيف بصغرهما وبلطفهما يطيقان أن يحملا ما فوقهما * وأما ما وراء ذلك فانى تركت ذكره فهذه الاوصاف التى تعد بها المرأة جميلة حسناء وهى المطلوبة من النساء ومن ذلك أنه زوج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لامه اذهبى فانظرى لها فذهبت أمه لما أراده ابنها وعادت اليه فقالت هى بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحامى ثديها ورأس اليتيها فهى كما قال بعضهم

أبت الرواد والثدى لقميصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الريح مع العشى تنسمت * أبكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك يا أمه فلما حل بنا وبها دخلت أمها لوصايا هاشم قالت أى بنية أبرى محالة الطاعة فيها الجنة وأكثرى له الشفقة ففيها المحبة واحتملى غضبه يتفعك فى رضاه واصبرى على شدته يكافئك فى رخاه وعليك بالطيب الاكبر فانه للقذى جلاء وللثفل نقاء واقلى مضاجعته الا عند شهوته ولا تمنعيه شهوته فى الخلوة الموافقة

الباب الثانى فى ذكر علامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك

قال أهل الفراسة والخبرة بالنساء كل امرأة حارة لمحسة فى اى وقت لمستها وجدتها حارة وكانت حمراء الفم صغيرته صلبة الثديين مكتنزتهما فان كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها مخونته وحب الجماع وجودة العقل والوفاء والمودة واذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها يكون واسعا فان كان فمها ضيقا فهى ضيقته وان كانت شفتاها غلاظا كانت أسكتها كذلك وان كانت شفتها العليا لحيفه كانت أسكاها رقاقا واذ كانت ذات شارب فان أسكتها يكونان كثيرى الشعر واذا كانت شفتها العليا ثخينة كانا رقيقين وان كان لسانها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وان كان لسانها كانه

مقطوع الرأس كان فرجها كثير الرطوبة وان كانت منتشرة المنخرين فانها قعرة وان
كانت مفروجة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وان كانت حدباء
الانف فهي شديدة الرغبة في الجماع وان كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وان
كان ما دار على أذنيها له أثر بين فانها قليلة الرغبة في الجماع وكذلك ان كانت زرقاء
العينين وان كانت طويلة الذقن فانها رابية الفرج قليلة الشعر وان كانت صغيرة
الذقن فانها غامضة الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة دل على صغر العجز
وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا عظمت شفتاها عظم الهن منها وحظيت
عند الرجل واذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها عظم فرجها وان كانت
مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخصرة القدم كانت حظية عند
الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب أبيض نقي
ويلاعبها ويمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يأمرها أن تقوم فاذا رأى
الثوب قد لحقه نداوة لم يقربها قالوا وعلاج ذلك أن تأكل المرأة الطين الارمني وان
تتمسح بدم الاخوين وتشرب أدوية حارة كدهن الخروع ونحوه واذا كانت المرأة
عظيمة الساقين مكتنزتهما في صلابة فانها شديدة الشهوة لا صبر لها عن الجماع واذا
كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهي شديدة الشبق والشهوة واذا كانت
كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهي شديدة الشبق أيضا وكذلك اذا كانت المرأة
مشغوفة بالغناء والالحان واذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها
وكذلك غلظ الشفتين وقد يدل غلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة
الشهوة للنكاح والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر العجيزة
مع عظم الاكتاف يدل على عظم الفرج وذنو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة
الفرج ورطوبته واعلم ان النساء في الشهوة أصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة
في الشهوة لا يحصل لها كمال في الشهوة الا بها وسأذكر هذه الاصناف وما يوافق كل صنف
منها من الرجل قال أهل الحذق والمعرفة والتجربة من النساء اللزقة والعفراء والخرقاء
والملتحمة والشفراء والمنحقنة والقعرة وهذه الاصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما أذكره
ان شاء الله تعالى أما اللزقة فهي المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذي قل الشحم
فيه وهزل بعد سمنه وبقي ملتصقا بما عليه مسترخيا لعدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح
الا بالذكر الغليظ القصير الذي يرد ما التصق فيها الى حالته وليس لها في غيره أرب
ولا تحب سواه وأما القفراء فهي التي قد تقفر فرجها لاستحكام شهوتها وافراط الشبق

وعدم الجماع وهذه لايشفى أرامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليس منها مواضع التقفير و يصل الى مواضع اللذة وأما الخرقاء فهى التى قد عربت جوانب فرجها و بعدت مسافة ما بين اسكتيها وأكثر ما يكون ذلك فى النساء الطوال وصاحبة ذلك لاتجد لذة لجماع الا بالذكر الطويل الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ لذتها وقلما ينزل لها شهوة وأما الملتحمة فهى التى أسفل فرجها وأعلاه شئ واحد مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس اليها أحب من الرجال سوى سريع الانزال ومتى طال جماع الرجل لها وأبطأ انزاله وجدت لذلك ألما شديدا ووجعا وأما الشعراء فهى التى قد جف جانبا فرجها وشغر جانباه وخلا من اللحم وليس شئ عند هذه أوفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى الجانب الذى قد خلا من اللحم ومتى لم تكن على جنبها لم تجد للجماع لذة ولم تنزل لها شهوة وأما المحققة فهى الغليظة حيطان الفرج من خارج السفلة الامتلاء من داخله التى قد انحقنت فيه الشهوة لعدم الجماع وهى لاتجد لذة لجماع الا بالذكر الصلب الشديد ولا يعجبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره وأما القعرة فهى التى اتسع فرجها من فرط الرطوبة و برد داخله وهذه لاتجد لذة لجماع ولا ينزل لها شهوة لا بالسحاق لانه يحمى ظاهر فرجها ولذلك تغتر الحرارة فيه فتنزل شهوتها وأما الرجل فلا تجد عنده لذة واعلم ان انساء الروميات اطهر أرحاما من غيرهن والاندلسيات أجمل صورة وأزكى روائح وأحمد عاقبة وأطيب أرحاما ونساء اتراك والارمن أقذر أرحاما وأسرع أولادا وأسوأ أخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند أذم أحوالا وأقبح وجوها وأشد حمقا وأسخف عقولا وأسوأ تدبيرا وأعظم نتنا وأقذر أرحاما والزنج أبلد وأغلاظ اذا وافقت منهن الحسناء فلا يوازيها شئ من الاجناس وأبدانهن أنعم من أبدان غيرهن والمكيات أتم حسنا وأطيب جماعا من هذه الاجناس غير أنهن لسن بذوات ألوان كالوان غيرهن والبصريات أشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات أشد أبدانا وأصلب أرحاما من البحريات والشاميات أوسط النساء وأعدلهن فى الاستمتاع فى سائر الاوصاف والبغداديات أجلب للشهوة من غيرهن وأحسن استمتاعا وجماعا ومن أراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات أحسن أحوالا من جميع الاجناس التى تقدم ذكرها * واعلم ان النساء على خمسة أضرب وهى الحديثة التى راهقت والعاتق التى لم يتكامل شبابها والمنتهية الشباب والتى

بينها وبين النصف والنصف فاما الحديثة فطبعها الصدق عن كل ماسئلت عنه وقلة
الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الثياب عند من تلقاه من الرجال والنساء
وأما العاتق التى لم يتكامل فيها الشباب فانها تستتر بعض الاستتار وتظهر من ردفها
ان كانت حاملة شيأ وهى سريعة الانخداع وأما المتناهية شبابا فهى كاملة الخلقة
حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف وأما التى بينها وبين النصف فتحب أن
يظهر منها كل حسن وهى الفجة فى كلامها المتقصف فى مشيها ولا شئ عندها أشهى
من الوقاع وهى الولود الودود وأما النصف فهى التى وخطها الشيب وغلب عليها
البياض وهذه يسترخى لحمها وينطفئ نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال
متملقة مؤثرة له فى جميع الملاذ متحببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف
لا ينبغى للرجل أن يتزوج بسواهن ولا يتزوج من عداهن فان من جاوز هذه
الاصناف الخمسة لا خير فيهن ولا نكاحهن لذة وقد تنقسم النساء فى شهوة النكاح
على ثلاثة عشر ضربا خمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يختارنه
ولا يملن اليه وثلاثة ضروب تختلف أحوالهن فاما اللواتى يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن
سواه فهن اللواتى بين الشابة والنصف والطويلة والقصيفة والادماء المقدودة وغير
ذات البعل أما اللواتى لا يشتهينه ولا يملن اليه فهى التى لم تراهق والقصيرة المشحمة
والبيضاء الرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم واللثم والقبل
والمفاكهة والحديث والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج وأما الضروب الثلاثة
التى تختلف أحوالهن فيها فهن الحديثة والشابة والنصف التى بين الشابة والحديثة
فاما الحديثة فتكره الجماع بعض الكراهة وأما الشابة فاذا استعطفت بالتملق واظهار
المحبة دعاها ذلك الى الشهوة وبغير ذلك لا تميل اليه وأما النصف فانها كثيرة الحياء من
الرجال فاذا بسطت بالمؤانسة وطول الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع واعلم
ان النساء فى الانزال على ثلاثة أصناف السريعة والبطيئة والمتوسطة فاما الطويلة
والقصيفة فانهما يسرعان فى الانزال والتى بينهما فعلى توسط منهن فى ذلك وعلامة
وقت انزال المرأة ان يموت طرفها حتى تصير عيناها مثل عين البربوع كانها وسنا
ويعرض لها عند انزالها أن يكلح وجهها ويتثاءب وربما اقشعر جلدها وعرق جبينها
وتسترخى مفاصلها وتسهى ان تنظر الى الرجل وياخذها رعدة ويعلو نفسها وتعرض
بوجهها ربما كان الرجل من فرحها وتالصقه به من شدة الشهوة فهذه علامات الانزال

وبضدها تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع لما آن منيه ومنيها في وقت
واحد كان ذلك هو الغاية في حصول اللذة وتأكيد المحبة وان اختلفا اختلافا قريبا
كانت لمرة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة أقسام
كبير وصغير ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يميز بها
فسمى الكبير من متاع الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من
فروج النساء فيلة والوسط رمكة والصغير نعجة وجعل اللذة في ذلك تنقسم على
ثلاثة أقسام القسم الاول تحصل به الموافقة وتوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث
لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة قبل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول
من ذلك هو ان يلاقي الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فذلك غاية الموافقة
وكمال اللذة والقسم الثاني هو أن يلاقي الفيل الرمكة والحصان الفيلة والكبش الرمكة
فهذه تكون فيه اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو ان يلاقي الفيل النعجة والكبش
الفيلة وهذا يعظم الضرر بينهما ولا يتفقان ولا يجد أحدهما لصاحبه لذة وما أقرب
تباعدهم وأسرع فرقتهما وقيل ان النساء على وجهين قعرة وشفرة فاذا أردت أن تعلم
ذلك فالق عليها ثوبك فان تحركت وأرهزت وأطبقت عنيها وغاب السواد فاعلم انها
شفرة فلا تزها على نصفه وان رأيتها ساكنة كأنك لم تخالها فاعطها كله فعند ذلك
تضحك وترفلك وتضعك وفي الروميات من تهذي عند الجماع وهن حريصات على
الرجال واكثرهن قعرات وقوة حركة العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل
والقدم العريض يدل على أن صاحبه زان وطول الاصابع وغلظها دال على كبر الذكر
وصاحب الارنبة المرتفعة أحدب الذكر ردي في الجماع ومن على قصبة أنفها شامة
تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الا في الرجل وصلابة الثدي تدل على البكارة
وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكلاء ضيقة الفرج
وصاحبة اللسان الاحمر جاف الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال
السريع في الطوال والقصاف وأما القصار واللحمة فبطيآن ومن حملة تدبيرها
شاخصة سريعة الانزال والقصيرة المحمة المدورة الثدي بطيئة ويعرف انزالها
بموت الطرف كان فيه سنة ويعرض لها كلوح ويقشعر جلدها ويعرق جبينها
وتسترخي مفاصلها وتستحي أن تراه وتعرض عنه بوجهها وتمكنه من فرجها وليس
شيء خدع للمرأة من ان يحيط علمها انك تحب لها وان تظهر لها أرعدة ودمعة لو كانت

عابدة لانغلمت وعلامة البغضة انها تغير خلقها عليه وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتتشرح عنده مفارقته وعلامة القحبة أنها تتصدر فى المشى وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصغير وعلامة العاشقة ان تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شئ أتت بغيره وتظهر محاسنها لغيره واياه تعنى وتكثر التثؤب والتمطى والكسل وان كان فى مجلس صغير تلاعبه وتمس شعرها وتعبث وتعض شفتها ويعرق جبينها وتدمع عيناها وتنظره مسارقة وتحتال لملازمته وان جاز عليها ولم يره تتنحنح وتلاطفه بالرائحة الطيبة وتكرم محبه وتعادى عدوه وتشكره على القليل ولا تكلفه كلفة وتسارع لخدمته وتخبره انها تراه فى النوم ومتى أخبرت بحسنه تغيرت حتى يظهر سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعى ان بها وجعا ولا تحتمل سماع حديث

﴿الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة﴾

لما كانت الزينة فى الوجه متممة لما نقص فى الجمال الخلقى مما يكسب الوجه والبشرة بياضا وحمرة وصفاء ورونقا وكان ذلك محركا لشهوة الجماع عند النظر الى وجه المرأة وداعيا الى موافقتها ذكرنا فى هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة المحمرة الزائدة فى حسن اللون وصفاء البشرة مما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة فاما الغسولات المتخذة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلا المقشر ودقيق الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبزر الجرجير وقشور البيض ولحم الصدف والقسط ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر والاصفر والمصطكى والكزبرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيداج والنشا والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت وخرء العصافير والاشربة وأشباه ذلك فهذه أصول تركيب الغسولات وجميع أدوية الوجه من الغمرة وغيرها فاعلم ذلك

(صفة غسول جيد يصفى الوجه وينقى البشرة) يؤخذ الباقلا مقشرة وكرسنة وترمس وبزر فجل وبزر بطيخ مقشر وحمص ونشا من كل واحد جزء يسحق الجميع افراد ويخل ويستعمل (صفة غسول آخر) جيد ينقى البشرة وينقى الوجه ويصفى اللون * يؤخذ النشا والكنيراء يسحقان بحليب طرى ثم يجففان فى الظل ثم يسحقان ويستعملان عند الحاجة فهما غاية فى ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشا وعنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء يسحق الجميع

ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل فى تنقيته فعلا حسنا
(صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق أرمنى جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما
ويطلى به الوجه (صفة طلاء للنمش) يؤخذ من أصل السوسن جزء ومن جزء العصافير
جزآن ومن القسط ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلى به
الوجه من الغشاء يغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة تصفى الوجه والبشرة) يؤخذ
زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد جزآن ثم جزء يسحق الجميع بمبول البقر ويطلى
على الوجه ويمسح من الغد (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بزر بطيخ وقشور
أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر فجل وبزر جرجير وكندر من كل واحد
درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء العجل ويطلى به الوجه من الليل ويغسل
من الغد بماء النخالة (صفة غمرة جيدة) يؤخذ بورق وورق الآس الاخضر يدق
ومثله دقيق الكرسنة ويصب عليه الماء ويغلى عليه حتى يصير مثل العسل ويطلى
به الوجه ويغسل من الغد (صفة غمرة جيدة) يؤخذ شمع أبيض واسفيداج وشحم عجل
من كل واحد جزء يذاف الشمع بدهن الورد ويلقى عليه الشحم والاسفيداج ثم يطلى
به الوجه عشية ويغسل من الغد بماء بارد (صفة غمرة) نهاية فى تنقية الوجه وتحميره
يؤخذ كثيرا وزجاج شاى مسحوق مثل الكحل وزعفران وترمس ولب حب
القطن من كل واحد مثقال ثم يندى بقليل دهن لوز ثم يستعمل فانه غاية (صفة غمرة
تحمر الوجه) يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويمد
بصفرة البيض ثم يستعمل (صفة غمرة) تجعل الوجه أبيض مشربا بحمرة له لمعان وبريق
وتزيل أثر الجدرى والبرص والكلف والجراحات وكل أثر ونمش وبهق وسواد حتى
ينكر الاخ أخاه اذا استعملت سبعة أيام وهى محلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار
اليابس مدقوقا خمسة مثاقيل بسفايج أربعة مثاقيل أصل كرم الحية سبعة مثاقيل
زعفران مثقالين سكر طبرزد سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيرا مثله دقيق أرز مثله
أقاح فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغات أربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل
ورد أحمر أربعة مثاقيل أشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل
مثله مصطكى مثله أصول اللاعية ثمن مثاقيل بصل مشوى خمسة مثاقيل خردل
أبيض مثله ماء النخلة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين
مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة

وتصب

وتصب عليها المياه والدهن والبيض ثم يمد بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفى عنه الصفرة ويجعل أقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يمده بصفرة البيض ويطلى على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر وأشنان يحرق ثم يغلى قدرا ماء ويسكب على البخار ثم يمسح الوجه بقليل دهن وردفانه غاية فيما ذكرناه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما يسرع نباته ويمنع نباته وما يحال الشعر عن البدن ﴾

(اعلم) ان الشعر ينقسم أربعة أقسام منها ما هو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها ما ليس فيه جمال ولا منفعة كشعر الابط والعانة ومنها ما فيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها ما فيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام * فمن ذلك صفة دواء يطول الشعر * يؤخذ لاذن يذاب في قليل زيت في قدح مطين على جمر لطيف فاذا ذاب فليذر عليه شيء من نوى محرق ويمزج على النار حتى يخلط ثم يستعمل فانه غاية فيما ذكرناه اذا عمل ذلك (صفة دواء يطول الشعر) يسلق الهليون ويترك فيه الخردل مسحوقا ثم يغسل به الرأس ويدهن بعد بدهن الآس (صفة أخرى تطول الشعر) * تؤخذ مرارة ثور ومرارة ذئب واهليلج كابلي وأملج وبليلج ونوشادر وعفص صحاح غير مثقوب من كل واحد جزء يدق الجميع ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) * يؤخذ شعير مقشر ثلاثين درهما وأملج خمسة دراهم يطبخان في ماء حتى يأخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطرح فيه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا كان أو يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل (صفة دواء آخر يطول الشعر) يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الرأس مرارا فانه غاية في ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوله) * يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن وردحتى يختلط ثم يغسل به الرأس فاذا جف جعل منه في أصول الشعر فانه غاية (صفة أخرى) يؤخذ عروق التوت تدق وتدف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات في كل أسبوع فانه

غاية (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ الشونيز يسحق و يجعن بماء ثم يترك على الرأس فان الشعر ينبت وان كان محرقا كان أنفع (صفة أخرى) * يؤخذ مخ الثعلب يطلى به الموضع فانه عجيب فى انبات الشعر (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ حجر أرمنى يحك بماء على شئ صلب و يؤخذ ما انحل منه و يطلى به فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر) يؤخذ أطلاف عنز سوداء تحرق وتسحق وتداف بزيت و يطلى به الموضع فانه غاية (صفة دواء آخر) ينبت الشعر و يطوله و يغزره و يسوده * يؤخذ غراب أسود يجعل فى كوز و يدفن فى مربط الخيل فى موضع تصيبه حرارة الزبل و زوائح البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج و يؤخذ الدود الاسود و يجفف فى الظل ثم يسحق و يرفع مسحوقا فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا وذوّبه بدهن شيرج واطل به الرأس بريشة ولا تمسه بيدك ينبت فيها الشعر فافهم ذلك (صفة دواء آخر) يغزر الشعر و يطوله * يؤخذ ازوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال بزر حمل أربعة مثاقيل يدق كل واحد منها و يخلط بحرير و يغسل الشعر بالخطمى فاذا جف فاطله بهذا الدواء فى أول ليلة فى الشهر بعد أن تدله بماء سلق و شيرج و يترك الى الغد فيغسل بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لعاب السفرجل يفعل به ذلك فى الشهر ثلاث مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) يسحق الزجاج الزعفرانى كالغبار ثم يعاد الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق و يطلى به الموضع (صفة أخرى) يؤخذ زرزرصاص وصلاية رصاص و يجعل بينهما دهن و يسحق حتى تنحل قوة الرصاص ويلطخ به المرضع و يضمد عليه ورق التين المسلوق فانه غاية (صفة) صباغ للشعر أسود يقيم سنة * تأخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى و يطرح فيه نصف أوقية حب ياسمين وتحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين فارفعه عن النار واجعله فى قارورة واجعل عليه فى القارورة نصف أوقية برادة حديد وخليه فيها أربعة أيام ثم ادهن به الشعر دفعتين أو ثلاثة فانها تجيئك كما تحب (صفة خضاب ينسب الى المأمون) يدق ورق الباقلا الاخضر الذى يكون فيه الباقلا رهو طب حتى يصير كالمرهم ثم يعصر و يدق لاحمر من شقائق النعمان ثم يعصر و يدق قشر الجوز الاخضر الذى هو على قدر العفص و يعصر و يؤخذ من المياه الثلاثة أجزاء متساوية ومثل أحدها زيت زيتون و يضرب الجميع بخشبة مريضة حتى يختلط و يلقى على كل رطلين من الزيت ستة دراهم شب وستة دراهم ملح اندرانى وعشرون درهما مرداسنج وعشرة دراهم بزر قطونا تدق الادوية وتخلط بالمياه وتجعل معها برادة

حديد قد صولت بالماء القراح - متى خرجت مثل الحباء أربعين درهما وعقص أخضر قدد هن بدهن ورد وقلى حتى تشقق واحترق ثم يسحق ناعما ويخل منه عشرون درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة ويجرب على ريش أبيض فاذا صبغه أسود غرابيا فكف عن طبخه وبرده واعصره فى خرقة صفيقة فاذا أخذ صافيه جعل فى قنينة زجاجة ضيقة الفم كبيرة البطن وسدفها واودفنت فى الزبل أربعين يوما وبعد ذلك يؤخذ منه بريشة ويمسح بها الشعر فان هو صبغ فاحمه يجدد فى كل عشرة أيام ليخفى نصوله وفى نسخة أخرى ان الزيت يكون رطلا والشب والملح الاندرانى من كل واحد ثلاثة دراهم والمرداسنج عشرة دراهم والبزرقطونا خمسة دراهم وبرادة الحديد عشرون درهما والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة دواء يمنع شيب الشعر) * يؤخذ بيض وحب الحنظل فيقلى بدهن الغار ويخلط معه مثل ربعه زرنيخ ذكر غير مدقوق ثم يسخن الكل ويصفى دهنه فاذا احتجت اليه فاطل الشعر بماء الآس ثم ادهنه بهذا الدهن فى كل سنة مرة واحدة فانه لا يشيب جملة كافية (صفة صبغة للرأس) * يؤخذ حناء ووشمة أجزاء سواء ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى به الرأس فانه يخرج فى غاية السواد (صفة صبغة أخرى للرأس) خذ من العفص ماشئت واسحقه بالزيت واحرقه فى قدر طينة وغاية احراقه أن يسود ولا يبالغ فى احراقه ويسحق ويؤخذ منه عشرون درهما ومن الزاج عشرة دراهم ومن الشيمة درهمان ومن الملح الاندرانى درهم ثم يبلت الجميع بماء السماق ويستعمل فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا (صفة أخرى) * يؤخذ من قشر أصل الجمار وهو الملاح الكبير وأوقية عسل نحل ويضرب فيه ويستعمل (صفة دهن الشقائق) يسود الشعر ويقويه * زهر شقائق النعمان يجفف فى الظل ويسحق ناعما ويخل بحريرة يؤخذ منه أرقيتان ويجعل فى رطل دهن آس ويشمس عشرين يوما ويستعمل فانه غاية (صفة أخرى) تسود * يؤخذ ورد شقائق النعمان ويترك فى قنينة ساف منه وساف من الشب والمسك ثم يدفن فى زبل النخيل مدة فانه يصير خضابا جيدا (صفة أخرى) * تقور قرعة خضراء وهى فى شجرتها ويطرح فيها ملح مسحوق ومثل ربعه خبث الحديد المسحوق ثم ترد القشر المقور وتطين فان جميع ما فيها يحل ماء أسود مثل المداد يكون خضابا حسنا (صفة دهن) يخضب به الشعر فيسوده ويقوى أصله * يؤخذ حب الغار ولاذن وافسنتين من كل واحد جزء ومن جوز السرو جزآن يدق

الجميع وينخل بحرير ويشد فى خرقة وينقع فى دهن الآس سبعة ايام ثم يمرس فيه حتى ينحل فانه غاية (صفة خضاب آخر) * يؤخذ من زهر الجوز ومن بعر المعز مثل ربعه ثم يسحقان بزيت وشئ من القفر الرطب ويختضب به (صفة خضاب آخر) يؤخذ عجم الزبيب ويغسل جيدا ثم يسحق ناعما كالكحل ويجعل فى برنية زجاج ويغمر بدهن خل ثم يدفن فى الزبل شهرا فانه يصير خضابا وكذلك البيض الحبارى (صفة خضاب) يدوم سنة اذا أحكمت صنعته ولا يمسك باليد لئلا يسودها بل يلف على يده جلدا اذا أراد الاختضاب به ويحذر ان يسيل منه على الوجه شئ واعلم ان هذا الدواء ينحل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا انحل فخذ عودا على مثال السواك وغمسه فى هذا الدهن واحش به أصل الشعر الذى نحل * وصفته يؤخذ زيت انفاق مائة درهم ومن شقائق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت فى قنينة ويسد بصار وج الحكمة سدا وثيقا فاذا جف دفن فى الزبل أربعين يوما ثم يخرج ويصفى الزيت ويعصر الشقائق عصرا جيدا ويرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا وتؤخذ احدى عشرة عفصة تدق جيدا ويرمى بها على الخل والزيت ويؤخذ من الراتينج أربعة عشر مثقالا الازاج قبرصى خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل وشمه خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت ويجعل ذلك على النار ويوقد تحته بحطب حتى يذهب الخل ويبقى الزيت ثم يصفى من ثفله ويوضع فى قنينة ثم يختضب به فى أول الليل ويترك عليه ورق فاذا أصبح طلى فوق الخضاب بجبين ودقيق حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن طيب فانه يبقى سنة لا يتغير فاذا انحل فليفعل كما ذكرنا أولا (صفة خضاب) * يؤخذ حنظلة تثقب ويخرج ثحمها ثم يجعل فيها دهن غار وشئ من شقائق النعمان ثم تطين بطين الحكمة وعجين ويجعل فى تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج وينزع عنها العجين ثم يصفى الدهن ويرفع لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كثير السواد (صفة خضاب) عن رجل هندى * قال يؤخذ حافر حمار أسود ويحرق ويسحق بدهن آس ويختضب به (صفة خضاب) جربناه فوجدناه حسنا * يؤخذ شقائق النعمان وعصارة الوسج وعفص مقلى بزيت مسحوق وخبث حديد مسحوقا من كل واحد جزء ومن الشب ربع جزء ويطبخ الجميع بالخل ثم يصفى ويرفع ويستعمل (قال جالينوس) اذا سحق القرنفل وخلط به الحناء ثم اختضب به خرج أسود (صفة دواء آخر) اذا استعمله الغلام قبل الحلم لم يشب أبدا * يؤخذ دم الخطاف وحبة مسك وزنبق

رصاصى يجمع الجميع و يسعط به الغلام فانه لا يشيب اذا كبر وقال ابن سينا فى قانونه ان الانسان القوى البدن الكثير الرطوبة اذا شرب وزن درهم من الزاج الاحمر المملخى فان شعره النابت ينتثر و ينبت شعرا اسود وقال من استعمل فى كل يوم اهليلجة كابلية بلوكها ثم يملها يداوم على ذلك سنة كاملة فان شبابه يدوم عليه ولا يسرع اليه الشيب بل لا يشيب ابدا (صفة خضاب أحمر) * يؤخذ من السعد الكندس أجزاء سواء ثم يطبخان بالماء و يصفى عنهما ذلك الماء و يختضب به فانه غاية فى التحمير (صفة خضاب آخر) * يؤخذ دردى الشراب ثم يخلط بدهن البان أو دهن الاذخر و يختضب به فانه جيد (صفة خضاب أحمر) يحمر اللون * يؤخذ قشر الرمان ينقع فى الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك الماء و تعجن به الحناء وتترك تختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الآجر جزء ومن الاملج جزء و يطبخ الجميع و يؤخذ ماؤه و يعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية (صفة خضاب) يخرج أحمر أيضا * يؤخذ وشمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع و يختضب به فانه غاية (صفة خضاب آخر مثله) * يؤخذ حناء و وشمة من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع بماء السماق و يختضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء أمراء الشام تختضب بهذا الخضاب فيصير هامتل جناح الغراب وهذه صفته * يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم يجعل فيه احدى وأربعون علقة ممن اتى تطرح على القروح ثم تعمر بالزيت الطيب المغسول ثم يسد رأس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن فى الزبل أربعين يوما ثم يخرج فاذا أردت أن تختضب به فخذ عودا مثل السواك ثم اجعل فى كفك قليلا من دهن الخل ثم ضع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيأ يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه نهاية فى السواد (صفة دواء يجعد الشعر) يؤخذ نورة ومرداسنج وأملج وطين جورى وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على انفراده ثم يخلط و يعجن و يخمر ثم يغسل الرأس بخطمى فاذا جف أخذ الشعر وخلص وطلى بهذا الدواء ثم يترك الى الغد و يغسل بخطمى فانه جيد (صفة أخرى) يطبخ ورق الزيتون بغمره ماء ثم يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ دقيق حلبة وسدر وعفص ونورة ومرداسنج من كل واحد جزء و يجمع الكل بعد السحق و يعجن و يختضب به فانه غاية (صفة دواء) يبسط الشعر الجعد * يؤخذ اعاب بزر قطونا واعاب الخطمى واعاب السفرجل يخلط الجميع و يطلى

به الشعر وان طلى بواحد منها وسرح كان كافيا (صفة دواء آخر) ينبت شعر الحاجبين * يؤخذ ذرايح طرية تقطع أرجلها وأجنحتها ثم تجفف فى الظل وتسحق بدهن ينفسج أو زيت وتطبخ فى ذلك حتى يصير فيها غلاظ ثم يطلى به الموضع مرارا فانه ينبت الشعر (صفة أخرى) * يؤخذ حافر حمار يحرق وقرون مسوقة تسحق بدهن خل ويطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة أخرى) * يؤخذ جعدة ولاذن أجزاء سواء تسحق وتجعن بعقيد العنب ويطلى به المكان فى أول الليل ثم يغسل بكرة (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ ذرايح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء يسحق الجميع ويجعن بزيت ويوضع على الموضع فانه جيد جدا قال ابن سينا ومما ينفع فى انبات الشعر جميع المخدرات المفردات مثل ان ينتف الشعر ويطلى موضعه بالمنج والشيطرج أو يطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا باذلك ثلاث مرات فانه جيد (صفة دواء) ينبع من انبات الشعر * يؤخذ ضفدع يجفف فى الظل ويؤخذ من قديده ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق أجزاء سواء ويعجن بالماء وينقع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به (صفة دواء آخر) * يؤخذ اقليميا واسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء ومن الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء المنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به (آخر مجرب) يؤخذ لبن التين وبيض الفمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد جزء يسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ لم تنبت له عانة قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى يتفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن ودلك به الموضع بعد النتف منع انبات الشعر قال والضفدع المجفف اذا سحق بالخل وطلى به الموضع منع انبات الشعر (صفة دواء آخر) جيد يحلق الشعر * يؤخذ النورة والزرنيخ أجزاء سواء ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير فى قوام الحسو أو ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر الذى على المكان ومن الناس من يجعل من النورة جزأ ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرهما بأربعة أصابع ويطبخهما حتى اذا غمست فيه الريشة سمطها ثم يصفى ويرمى الثفل ويجعل ذلك الماء فى الشمس أياما فانه يصير ملحا فاذا أردت استعماله فخذ من ذلك الملح وحله بقليل ماء ثم اطل به الموضع فانه جيد فى الحلق ومن الناس من يأخذ هذا الماء المذكور ويجعل عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا أردت استعماله فاغمس فيه

قطنة واطل به الموضع ولاتمسه بيدك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر) * يؤخذ من
القلي جزآن ومن النورة جزء ومن الزرنيخ عشرة أجزاء ويجمع ذلك ويغمره بالماء
ويتركه ثلاثة أيام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء ثلاثة
أجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يفنى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة وقد قيل
ان ورق الخوخ اذا سحق وطبخ بالشيرج قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر
(الباب الخامس في ذكر الادوية التي تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم)
وقد ذكرنا ان بياض الاسنان وصفاءها ونقاءها وطيب رائحة النكهة تحتاج اليها المرأة في
تتمة جمالها وكمال أوصافها فاذا تقلحت أسنانها وتغيرت نكهتها نفرت منها بعلها وكرهه
وطأها وقد سطرنا في هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التي تطيب النكهة
ما يحصل به الغرض المقصود (صفة سنون يجلو الاسنان) * يؤخذ قرن أيل تحرقه
وملح اندراني وزبد البحر من كل واحد جزء أصول القصب محرقة جزآن شادنج ربع
جزء خزف صيني جزء يدق الجميع ويستن به (صفة سنون آخر) * يؤخذ قشور رمان
جزآن ومن القرون والجلنار والسماق والعفص والشب من كل واحد جزآن يدق
الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوي الاسنان ويجلوها) يؤخذ ملح
اندراني يسحق ويشد في قرطاس ويلقى في الجمر فاذا احمر أخذ وطفي في قطران ثم
يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدار صيني والمر والسعد ورماد الشيح من كل واحد
جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشرة أجزاء يسحق الجميع ويستن به فانه
جيد في تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) يؤخذ سكر طبرزذ يسحق
جريشا ثم يبل الاصبع بسكنجبين ويمرغ في السكر ويستاك به مرارا ثم يتمضمض
بالماء في كل أسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع في الفم يطيب النكهة) * يؤخذ
ورد منزوع الاقماع وصندل أبيض وأصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة
وسنبل وقرنفل وقرفة وجوز بوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن
بشراب ريحاني ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) * يؤخذ
هال وقاقلة وجوز بوا وقرنفل ودار صيني وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد
أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق
الجميع ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويمسك في الفم (صفة سنون)
يطيب النكهة ويقوي اللثة ويجلو الاسنان * يؤخذ دقيق شعير فيعجن بعسل ويحرق
ومن زبد البحر وأصول القصب المحرقة من كل واحد ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة

وبسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح أندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان) * يؤخذ سعد أبيض مقشر مدقوق ناعما ويلت بشراب عتيق ويعجن بعسل ويجعل أقراصا رقاقا ويجفف على طابق على النار من غير احراق فاذا احمر وجف وبرد يؤخذ منه عشرة دراهم وملح اندرانى ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندى أربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة سنون) يطيب النكهة ويشد اللثة * يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم سعد ابيض وقشر الاترج مجففا واذخر وأثل من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومسطكى وعود هندى وسكر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) يؤخذ سليخة ودارصينى ورامك وهال وفقاح وفحم حجرى وسكر وراسن وكبابة وشيبة وعرق سوس أجزاء سواء تسحق هذه الادوية وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص ويجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد ﴿الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه﴾ لما كان سمن المرأة وعبالة البدن مطلوب الرجل منها ويحصل به من اللذة الموافقة مالا يحصل من المرأة القصيفة أوردنا فى هذا الباب من الادوية والاغذية المسمنة ما اذا استعملته المرأة القصيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها * ولنشرع قبل ذكر أدوية فى ذكر الاغذية المسمنة فيستعمل بعد تناول الغذاء الدواء ويحافظ على استعماله مدة ليحصل الغرض والمطلوب فى كل طعام طيب الكيموس القوى فى انهضامه كالهرايس والجواذيب والارز باللبن والخرفان الرضع والشواء من اللحم والقلايا والبط المسمن والدجاج فان ذلك كله بليغ فى التسمين وكذلك دخول الحمام عقب أكل الطعام وبعد الهضم الاول (صفة دواء) يسمن البدن ويحسن اللون ويزيد فى الباه يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع ويعجن ويبندق بنادق جوزية ويؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن ويحسن اللون) يؤخذ أربعة أكيال من دقيق السميذ وخمس أواق انزروت يسحق ويخلط بالسميذ ويلت بسمن بقر وتتخذ أقراصا ويؤكل بالغداة والعشى (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع فى لبن حليب بقرى يوما وليلة

وان

وان جدد عليه الابن وربى به كان أجود ويؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهما ومن اللوز المقشور خمسون درهما يجمع ويطبخ كل يوم ثلاثون درهما بابن حليب ودهن أو سمن ويشربه ويستحم بعده فى الحمام فى البركة الحارة قدر ما يتحلل فانه غاية فى السمن (صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلا والحمص والارز والشعير أجزاء سواء وعدس وماش مقشوران وخشخاش أبيض من كل واحد نصف جزء وحنطة مرضوضة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزأين يخلط الجميع ويرفع ويتحسى بلبن الضأن غداة وعشية (صفة دواء) زعم ابن سينا انه عجيب الفعل بالتسمين * يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوما وليلة ويلت بسمن ويغلى قدر ما يسخن ويلقى عليه قدر أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ منه عند النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) يؤخذ البنج ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه ويجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويطبخ فى تنور حتى يحمر مثل البسر ثم يخرج ويسحق ويلقى عليه مثقال فى رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون) يسمن البدن ويرطبه * يؤخذ حب الزبيب والصمغ العربى ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم ويتغذى وسط النهار باسفيدباج من لحم قنابر وان لم يكن فليستعمل ماء اللوبيا الحمراء فان هذا الدواء نهاية فى تسمين البدن وتنقيته اذا استعمل مدى الدهر (صفة دواء مسمن مجرب) * بزر قثاء أبيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلا من كل واحد جزء وكسبلا جزآن كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويجن ويخبز فى تنور ويجفف ثم يخلط بمثله خبزا يميز ويتخذ منه كل يوم حسوا بابن ويجعل فى مرقة فروج سمين ويستحمى قبل الطعام (صفة مسمنة عن الخواص) يؤخذ دود الحل أعنى أفراخه قبل أن تنبت لها أجنحة وقيل الدود الابيض الذى يأكل النحل يجفف فى الظل ويسحق ويرفع ويجعل منه شئ فى سويق بسكر ويستعمل حساء (صفة مسمنة) اذا أرادت المرأة أن تسمن بعض أعضائها مثل أن تسمن فرجها أو أليتها أو ركبتها أو ساقها أو معصمها أو غير ذلك من الاعضاء وليس هذا التسمين من جهة المأكول والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه على ذلك العضو وتمييله الى طبعه كما ذكره جالينوس وليس شئ فى ذلك أبلغ من دلك العضو الذى يراد منه حتى يحمر

ثم يوضع بعد ذلك عليه عصائب الزفت وحده ان كان سائلا أو مذابا بقليل دهن بقدر ما يسيله للطبخ ثم يلصق على العضو فاذا جمد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل الاختطاف له فان ذلك يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه فيسمن حينئذ ضرورة وينبغي أن تستعمل ذلك في الصيف مرة كل يوم وفي الشتاء مرتين قال وينبغي أن يدلك العضو دلكا جيدا قويا حتى يحمر ويصب عليه الماء الحار ويدلكه أيضا ثم يضع عليه الزفت بعد أن عده على خرقة ويذيبه على النار فاذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه بسرعة مرة واحدة مثل الاختطاف وقال جالينوس رأيت رجلا نخاسا دبر غلاما بهذا الدواء فصار سمين الاوراك والساقين في مدة يسيرة وقال ابن سينا ان قوما يحيلون العلق الاحمر الطويل مع الزيت ليكون أبلغ في جذب الغذاء وقال صاحب كتاب الايضاح ان رجلا حدثني أنه دبر احليله بهذا التدبير فسمن وعظم وطال وصار في نهاية الكبر على ما أخبرني ذلك الرجل غير انه لم يبق فيه قوة وصلابة على قدر عظمه (صفة سمنة مجربة) قلب لوز رطل وقلب فستق وبندق أربعة أواق كثيراء بيضاء وسمراء من كل واحد ثلاث أواق حب غسول نصف رطل عذبة كزبرة من كل واحد ثلاثة أواق كراويا اندلسية أوقيتين زوند عراقي نصف أوقية حسن يوسف نصف رطل خميرة وعكنة ومستجلة من كل واحد ثلاثة أواق بزر خطمي أوقيتان شمر وأنيسون من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح أرز قدح سكر أبيض رطلان دهن ألية رطلان شيرج رطل بورق أرمني عراقي أوقية حناء أوقية بندق الجميع ويرفع ويستعمل (صفة سمنة أخرى) فستق وبندق وكثيراء وبورق وخميرة زلباني من كل واحد ثلاث أواق لوز نصف رطل عكنة ومستجلة وكابلي من كل واحد أوقية مصطكى ملعقة ثلاثة دراهم دهن أكارع خالص ودهن دجاج ودهن لوز خالص من كل واحد ثلاث أواق شيرج رطل الية نصف رطل سكر رطل يغلى الشيرج على النار ويرمى فيه البورق ويترك حتى يحمر وتخرج خاصيته وينشال منه ويرمى به ثم تؤخذ الخميرة وتجعل في الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلي والحوائج وتذر على الخميرة والادهان فاذا استوت تذر عليها السكر وأنت تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها وتأكل وتشيل الدهن في قارورة الى أن تدخل الحمام تشربه مع كوز فقاع تفعل كذا الى أن تفرغ (صفة سمنة مجربة) عفص وقرظ يماني وقرظ بلدي وسعد نصاري من كل واحد أوقية سعد كوفي نصف أوقية مر ثلاثة دراهم كاخ مثله لسان ثور ربع رطل

عذبه رطل كسفرة شامية ثلثا رطل هندى وكابلى من كل واحد أوقية مصطكى ملعقة وزر ورد من كل واحد أوقية ثمار نصف قدح أنيسون زبيع قدح مرسين أخضر منين غول وغويلية من كل واحد أربعة دراهم عكبة ومستجلة من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة لف ستة دراهم حب غاسول خمسة دراهم بزر مربع قدح كثيرا بيضاء وتمر فؤاد من كل واحد أوقية يدق الجميع ويطبخ برب الخروب على نار هادية ويسقى بدهن أليه فاذا التقت الحوايج وتماسكت بعضها ترفع على النار وتستعمل بعد الغذاء وعند النوم (صفة منه أخرى) * يؤخذ رطل دقيق ورطل حليب الغنم وأربعة أواق دهن أليه لوز مثله كثيرا مثله وعسل نحل نصف رطل يجمع الجميع ويحل باللبن ويعمل أقراصا ويؤكل منه كل يوم نصف أوقية فانه غاية

﴿الباب السابع فى خضاب الكف وقموع الاناميل﴾

لما كان خضاب كف المرأة وقموع أناملها زينة تجلب به مودة الرجل وتستدعى بها شهوته ذكرنا فى هذا الباب من الخضابات أنواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها وقمعت أناملها كان ذلك زيادة فى وصفها ونهاية فى حسنها فمن ذلك (صفة خضاب ذهبى) يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان ويضربان ضربا شديدا ثم يجعلان فى قرعة ويستقطران ثم يؤخذ ما قطر منهما ويجعل فيه من القلقند القبرصى أوقية ومن برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك فى قارورة وتعلق فى الشمس الحارة حتى يحمر فاذا أردت أن تعمل به فاغمس ما أردت أن تخضبه من البدن فيه بعد أن تكون قد لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره فى الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح ذهبى) * يؤخذ جزء حناء وجزء وشمة وجزء زرنيخ أصفر وربع جزء زعفران ومثل الجميع نوشادر ويسحق الجميع حتى يصير مثل الطباء ويجعل فى انفحة جدى أو طرف معران ويعلق فى دن الماء ويكون تحته قنديل ان كان فى زمن الصيف حتى انه كلما قطر شئ وقع فى القنديل وان كان فى زمن الشتاء دفن فى الزبل الرطب حتى يحل واذا أردت ان تختضب به فخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم اخضب به ما شئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كأنه ذهب محلول (صفة خضاب مثله) يؤخذ من الحناء ومن الوشمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (آخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ أصفر وبورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبى يجمع الجميع فى بودقة وتطبق

عليه أخرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها فتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء الجيدة واعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم اسحقه ناعما بعد الجفاف وأضف اليها الدواء المغزول واعجنها بماء السكر الابيض المحلول أعني الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعله على اليد فانه يخرج مثل لون الذهب * قال عبد الرحمن صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لبعض النساء فخرج في غاية الجودة والحسن وكان كل من يراه يظن انها قد ألصقت على يدها ورق ذهب فاعلم ذلك (صفة خضاب أخضر) تؤخذ براده حديد ويصب عليها من الخل الحاذق ما يغمرها ويترك في الشمس الحارة وكلما صعد منه شئ على وجه الخل يؤخذ أولا فأولا ويجدد الخل افعل ذلك حتى يجتمع لك ما تريد ثم اسحقه مع قليل دهنج أو زرنيخ قدر ثلاثة دراهم وارفعه عندك ثم حل نوشادرا وانقعه في خل حتى يذوب واطرح فيه قطع نحاس أحمر واتركه فيه حتى يخضر ثم اخضب اليد بحناء مخلوطة بالنوشادر الذي دبرته واخضب به فوق خضاب الحناء فانه يخرج كأنه الزمرد الاخضر ويبقى زمانا لا يتغير (صفة خضاب آخر مثله) يؤخذ قلقند وشب أبيض من كل واحد جزء يسحق كل واحد منهما على انفراده ويجعل في اناء ويصب عليه قدر ما يغمره من الماء وزيادة قليلة واتركه ساعة ثم صف كل واحد منهما على انفراده في اناء وضعهما في الشمس حتى يجف ثم خذ ما بقي في الاناء بعد الجفاف واخلطهما اجمع واسحقهما بياض البيض واخضب به اليد بعد خضابها بالحناء وضع عليه ورق السلق يخرج اخضر مثل اخضرار السلق أو البقل (صفة خضاب أخضر وقيل أزرق) يؤخذ من اللازورد ومن عروق السكر كم ومن الوشمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران والمصطكى من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب اسود) * يؤخذ قشور الموز اليابس يدق ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات مسحوقات وثلاثة دراهم قلقند ودرهمان أملج ونصف درهم مصطكى كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء فاتر ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل ريش البيغاء) * يؤخذ حناء مثقالا ومن النورة ثلاثة مثاقيل ومرتك مثقال زاج مثله صمغ عربي مثله كثيرا مثله لازورد ثلاثة مثاقيل يعجن الجميع بعد السحق ببياض البيض ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب مثل لون الطاوس) * يؤخذ شب مثقال زاج

مثقالان قاقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله حناء مثقال زنجفر مثله يدق الجميع ويعجن ببول الصبيان ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) * يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار زاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قاقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حمات يدق الجميع ويخلط مع عشرة مثاقيل حناء ويعجن بخل خمر ويختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) يؤخذ من دم الاخوين القاطر جزآن ووزنة وزعفران من كل واحد جزء صعاكي نصف جزء يدق الجميع ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب لذهب دانق زرنيخ احمر ثلاثة مثاقيل مرارة الشيوط ربع مثقال وصمغ عربي مثقال وبزر اكليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الشوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية وتعجن بماء الشوم ومرارة بقرة حمراء ويختضب به فيأتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) يؤخذ ثلاث أواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجعدة مثقالان وورق الحناء مثقال وصمغ عربي مثقال وكافور حبتان برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن ببياض البيض وخل ثقيف وتختضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب احمر) يؤخذ زاج درهمين وبقم احمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن الغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكى مثقال يدق الجميع ويعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض ويختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب أسود مثل الشبج) يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال عفص ومثقال خبث الحديد ونصف مثقال ومن عكر الشيرج وحبه نصف مثقال يدق الجميع ويعجن مع الحناء بخل ثقيف وتختضب به اللحية واليد يخرج مثل لون الشبج (صفة خضاب مثل لون السماء) يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مرتل ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيراء ثلاثة مثاقيل لازورد مثقال يدق الجميع ويعجن بخل ثقيف وبياض بيض وتختضب به اليد تكون بلون السماء وهو غاية

الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من دروز

البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين

(اعلم) ان الرائحة التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على الموافقة ولا يفيد ما قدمناذكره من أنواع الزينة مع عدم الطيب لاسيما اذا كان عرق المرأة سهكا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر فى هذا الباب من الادوية التى اذا استعملتها المرأة قطعت نتن عرقها وطابت رائحتها واستغنت به عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فى ذلك (صفة طلاء يطيب رائحة البدن) يؤخذ غمام ونمنع ومر زنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره بأربعة أصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويعالى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن فتطيب رائحته) يؤخذ آس ومر زنجوش وسعد وقشور اترج وورقه واشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد أو ماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورمادو ورق السوسن والمرو والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول أو دوروا (صفة قرص يقطع الصنان) يؤخذ صندل وسليخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد أحمر من كل واحد جزء توتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف (صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل لطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) يؤخذ اسن مجفف وزراوند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محروق ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفران محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المقصر من الآس ويحبب ويجفف فى الظل ثم يشرط تحت الابط شرطات خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان أبدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وشادنج رفاح الاذخر والميعة الشامية من كل واحد عشرة مثاقيل ودرياببر وأطراف الآس من كل واحد مثقالان يدق فقاح الاذخر والسعد والشادنج بشراب ريحانى ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد

ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله فى الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا أراد استعماله دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج ويتنشف ثم ينثره على بدنه من هذا الدواء فانه غاية فى قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء) مثله يؤخذ دارصينى وسنبل هندى وأظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغسول من كل واحد نصف جزء شيح ارمنى وسنبل رومى من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريحانى وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتهما) يؤخذ شب يمانى ومردرهمين وأقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابطان كانت الرائحة غاية جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء لذرائحة المنتنة فى جميع الجسد فى أصول الفخذين وغيرها) يؤخذ زرد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحماما وسنبل من كل واحد مثقالان شب عشرون درهما يدق ويخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف فى الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به فى الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) يؤخذ سادج وقسط وحماما وزر ورد وجلنار وأقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيداج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق ويخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم * وأما الادوية التى تحبس البول وتمنع من دروره فهى السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجونى والسليخة والبسفايج والشهدانج البرى والحمام اليابس وحجر اليهود والكونيز يؤخذ من أيها اتفق وزن مثقال يسحق ويخل بحرير ويستف عند النوم مع خمسة أضعافه دقيقا مع سكر * وأما الادوية التى تطيب رائحة أصول الفخذين والابطين فهى مثل التوتياء الكرمانى وقناوبزر الحرمل والزوفا والحماما والسعتر البرى وبحر التوت محرقا والقلى اليهودى وقرن الايل محرقا يؤخذ من أيها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف فى الظل ثم يسحق ويحل بدهن زيت طيب ويرفع فى اناء ويدهن به المكان فى كل جمعة بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين وما زاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب التاسع فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار
عنق الرحم حتى لا ينالها ضعف ولا عناء قط﴾

وهى العقرب المحرق وأنيابه السرطان النهرى وحجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهرية وبعر الضب وأصل الدفلى المحرق وأصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخثى الحمار وأصل السرمق اليابس تأخذ من أيها اشئت وزن درهم ان لم يكن محرقا ويعجن بنصف أوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام وتخرج وتأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتحبس فى موضع مفرد ولا تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها ذلك وادرار البول تستعمل ذلك مرتين فى السنة

﴿الباب العاشر فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق
الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه﴾

وهى الاشنة والفلجة والاسقولوقندريون والانيسون والابهل والحماما والاسطوخودس واكليل الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والانجرة يؤخذ من أيها اشئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن زنبق خالص ويحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل فى ثلاث دفعات بان تمسك فى العشاء الاخيرة وتنام الى آخر الليل وتبقى لا تشرب الماء بسبب ادرار البول ويخرج من الغد ويعاد غيره

﴿الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة
وتقوى ظهرها وتعزز منيها﴾

وهى بزر الكرنب وبزر الخندقوقا وبزر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والحامض والحرف والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل فى كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غاية

﴿فصل فى ذكر الادوية التى تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها﴾

وهى السنبل الهندى والسرخس والسرطان النهرى والابرسا السورنجان وبسفايج يابس وشهدانج برى وشعر انسان محرق يؤخذ من أيها كان مثقال ويعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلى به داخل عنق رحمها كل يوم ست مرات فى كل يوم وزن درهم فانه يسرع ادراك الجارية وينميها فى مدة يسيرة لينال الرجل وطره منها

﴿الباب

﴿الباب الثانى عشر فى ذكر الادوية التى تحبب السحق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون﴾

وهى بصل العنصل والبلاذر والشب وبزر النمام وصامريوناوصدا الحديد الفولاذ وظلف المعز المحرق وسرخس وسوسن اسمانجونى وبزر الجزر البرى تأخذ من أيها شئت وزن درهم فيسحق ان لم يكن رمادو يعجن بالماء المعتصر من الورد ويحتال على المرأة ان تحمل منه هذا الدرهم فانه يكون ما وصفنا من التهييج الهيمان ستة أشهر وكلما أعيد بعد ستة أشهر عادت الشهوة

﴿الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن﴾

قد ذكرنا فى الابواب السالفة من زينة النساء التى تدعو الى وطئهن ما فيه كفاية ومقنع ولنذكر الآن من الادوية التى تصلح فروج النساء وتلذ وطأهن ما يحصل به الغرض المطلوب *واعلم ان كمال لذة الوطء لا تحصل للرجل حتى يجتمع فى فرج المرأة ثلاثة أوصاف وهى الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص منها وصف أو وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان عدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان جلد عميرة وهو الاستمناء أطيب منه والذا نزلا *واعلم ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج تذهب منه اللذة فلهذه فينبغى ان يتداوى بهذه الادوية التى نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) يؤخذ ابن آوى محرقا وأظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوز ماثل محرقا وبسفايج محرقا وسعتر برى من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم يتحمل منه بوزن دانق فى كل شهر ثلاث مرات كل عشرة أيام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ما تسخن من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى تصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والحماما وصمغ البطم والجلنار والقيصوم ودار شيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق ويعجن وتحمل به المرأة بصوفة سبعة أيام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء) فيه سبع منافع يضيق الفرج ويقوى اشفار عنق الرحم ويحمى طريق الاحليل ويطيب رائحة الفرج ويصير الرجل ينزل بسرعة ويكثر نزل المنى من المرأة *يؤخذ البندق والبسباسة والمرزنجوش والسعتر البرى وقشور الكندر والاذخر والخيرى والورد الاحمر وقشور

الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتحمل منه المرأة بصوفه بالنهار وتخرجه بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق الفرج) * يؤخذ مسك وزعفران يضاف اليهما شراب ريحان ويغلى غليا جيدا ويشرب فى خرقة كتان وترفع الى رقبة الحاجة فاذا أرادت المرأة استعماله قطعت منه واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل وتطيب رائحته (صفة دواء مثله) يؤخذ راسك واقاقيا ونبل وسعد يدق وينخل ويعجن بشراب ولوث منه صوفه وتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء مثله) يؤخذ كحل ومرداسنج وزجاج زعفرانى يسحق الجميع ويعجن بشراب وتحمل منه المرأة فانه يضيق فرجها ويسخنه جدا (صفة دواء) اذا كان مع المرأة رطوبات زائدة فيؤخذ وزن أربعة دراهم مر بطارخى وقلب نوى مشمش مرمثله ومثله حصى لبان وحنظلة كاملة تدق جميعا بقشرها دقا ناعما ويلقى عليها الاوزان المذكورة المتقدم ذكرها ويضاف اليها عسل نحل وتجعل على النار حتى تخلط وتنزل من على النار بعد ان يضاف اليها زيت طيب فتعمل منها صوفة وتلبس من خلف فانه غاية يحط جميع الرطوبات والاوجاع التى فى الوسط وكذلك الرجل اذا كان معه رطوبة فى السفل (صفة أخرى) يؤخذ شب وعفص غير مثقوب وقلفند من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بشراب ويجعل مثل النوى وتحمل به المرأة (صفة أخرى) شب وعفص وسعد وفتاح الاذخر وورق السوسن من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الورد وتحمل به المرأة وتطيب فيه وتستنجى منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) * يؤخذ مسك ومسك وقرنفل وانمذ وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الآس ويشرب من خرقة كتان وتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا كانت ترخى ماءه عند الجماع) تحمل بالكحل الابيض بعد سحقه فى صوفة فانه نافع (صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) يدق ورق المرسلين الاخضر بماء الورد ويعصر ماؤه ويرق ويجعل فى ذلك الماء جميع أصناف الطيب ماخلا السنبل مدقوقة منخولة وقليل من طين القمح ثم ينقع فى خرقة حتى تشربه وتكون رقيقة نظيفة وتبخر تلك الخرقة وهى مبلولة بالعود والعطر وتقطع قطعا صغارا وتلف وتجعل فى حق وترفع وتحمل منه المرأة قبل الجماع بخرقة منها وترميها بعد الجماع (صفة أخرى تحمل المرأة مثل البنت البكر) * يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام المحرقة ومن الباذنجان اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن لاقاقيا أجزاء متساوية تسحق فرادى

وتجمع وتعمل المرأة قطعة قطن فتبلها بماء وتلوثه فيها وتحمل بها ثلاثة أيام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة أخرى تضيق الفرج) * يؤخذ شونيز وعفصة وأصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم يغمس فيه صوفة وتحمل به المرأة سبعة أيام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص ان وسخ فرج الشاة تحمله المرأة معها فتصير كانها بكر (صفة تجعل المرأة كالبكر) * يؤخذ أصول القصب الفارسي يحرق ويؤخذ العفص الاخضر وسنبل رومي يدق كل ويخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب لرمان الحلو ويعمل صوفة وتحمل به المرأة (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الزانية) * يؤخذ ملح ندراني وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص وبلوط وجلنار (صفة أخرى) * يؤخذ قشور الجوز الاخضر وشب وسعد يلبخ بشراب وتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة تسخن الفرج) * يؤخذ قرد ماناوفلفل وسعد يسحق بشراب وتحمل به ناعما (صفة تنشف الفرج) * يؤخذ ماء المطر ويلقى فيه بعر الفار مسحوقا ناعما وتحمل به المرأة فانها تنشف وتستوى (صفة دواء يسخن الفرج وللمرأة الواسعة) اذا كانت واسعة كثيرة الماء يؤخذ منافي يسخن ويعجن بعسل نحل وشئ من زعفران ويندق فاذا كان عند الجماع تبخرت بواحدة من تلك البنادق فانها تضيق وينقطع منها الماء (صفة أخرى) * يؤخذ مر وقسط وزعفران أجزاء سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تينة يابسة يشق ويترع بزره ويدق ناعما ويخلط مع الادوية والعسل ويرمى منه فرزة وتحمل بها المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

﴿الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من دنا منها أحب العود اليها والخلوة معها﴾

وهي الجندبادستر والكبابج والحرمل والحاشا والثوم البري والجاوشير وجلد ابن آوى محرقا يؤخذ من أيها شئت وزن قيراط يعجن بمثله من دهن بان خالص وتحمله المرأة في كل ساعة بصوفة ولا تعاود ذلك الذي قد أخرجته من الغد بل تغير في كل يوم ويكون ذلك في وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

﴿الباب الخامس عشر في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن الهيمان والجنون ويخرجن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك﴾

وهي الطالبسفرم والعود البني وعكر الزيت العتيق وأبو زيدان وبزر الجرجير البستاني والبقم والثيل وبزر الفجل وبزر السلجم والفنجواه يؤخذ من كل واحد من

هذه الادوية جزء تجمع منخولة وتعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف في الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المعتصر من الورد ويقرص كل قرص وزن درهم وتسقى منه ثلاثة أقراص في ثلاثة أيام كل يوم قرص بأوقية ماء بارد ويكون الوقت التي تسقى فيه رقت جريان حيضها فانه يكون ماذ كرناه (ومن ذلك أيضا) اذا أردت أن تهيج النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح ووج وبزر كرنب وعقرب محرقة وزهر شبث وبزر بخل وسعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح في الماء الذي تستنجي منه المرأة وفي السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) يؤخذ زنجار ونوشادر يسحق ويرمى في أبريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس رفل بعد سحقهما يحمل بماء ليهود أخضر ويقطر في شق الفرج وهي ناعمة يرى العجب فاذا أو رثت قرحا يستعمل حتى العالم ودهن بنفسج (نوع آخر من ذلك) يؤخذ الخوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل في الماء زغبه ويجعل في الابريق الذي تستنجي منه المرأة (ومن ذلك) اذا أردت تهييج البنات تعبث بثديها ترى العجب لان منيها في الترائب وهو متصل بالثدي أسفله كالانثيين من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلبت مادة بزصار زب فافهم ذلك واكتسب من هذا الفضائل

﴿الباب السادس عشر في معرفة الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كرامي أرحامهن شعر ويبقى المرضع ناعما أبدا﴾

وهي المقيسيا وورق التين الاسود اليابس والمرو والمازريون والدخن والدوسر والدفلى والرند والذاريح ورماد الراسن اليابس تجمع هذه الادوية مسحوقة ويؤخذ من كل واحد منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتي لم يلدن الا تلك المرة حتى تصير بمنزلة العسل المعتدل القوام أو يشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى ينقطع ويثبت عليه وتطلى عليه نهار ذلك اليوم مرارا فان المستعملة له آمنة من أن ينبت لها هناك شعر

﴿الباب السابع عشر في ذكر الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي قد أدركن نثرت الذي على كرامي أرحامهن وامانته ومنعته من النبات ثانيا ويبقى الموضع ناعما رطبا﴾

وهي الكبريت الاصفر والذاريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق والزنجار والفلقطار ودبيغ الخوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها ربع رطل

دهن زنبق خالص ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتمرس فيه الادوية ويصفى ويترك فى اناء زجاج ويشرط الموضع شرطا خفيفا ويطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين أو ثلاثا فى ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن ويعاد ذلك مرارا بعد ذلك أياما فانه نافع لما ذكرنا فافهم

﴿ الباب الثامن عشر فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية ﴾

قال عمر بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك انه قد وطئها ألف رجل وكانت أعلم أهل زمانها بأحوال الباه وأن جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها أيتها الاخت اخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذى يثبت محبتنا فى قلوب الرجال وما الذى يتلذذون به ويكرهونه من أخلاقنا وما الذى ينبغى أن نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت أول كل شئ أقول لكن ينبغى أن لا يقع نظر الرجل على واحدة منكن الا بنظافة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذى يجب على الرجل أن يتقرب به الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذى يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال فى وقت واحد قلن فما الذى يفسد مودتهما ومحبتهما قالت أن يكون غير ما ذكرت لكن قلن فاخبرينا عن الجماع وأنواعه واختلافه قالت سألتنى عن شئ لا أقدر أن أكتمه ولا يحل لى أن أخفيه وأنا واصفة لكن أبوابه التى تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبالغون بها لذتهم وقدوم محبتهم وتتأنف قلوبهم غير انى أقتصر على أحسنها وأصف أسماءها فأول ذلك وهو الباب العام الذى يستعمله أكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره هو الاستلقاء وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على أطراف أصابعه ولا يهمز على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها ويشخر وينخر ويمص اسنانها ويعض شفتيها ويوجه فيها ويسله حتى تبين رأسه ويدفعه ولا يزال فى رهز ودفع وحك وزغزغة ورفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة وأسهل نيك العادة (الباب الثانى منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها وينام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا أولجه فيها انخر ونخر وهيج ويغتلم وهى من تحته تئن أنين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المدنف المهجور وتضطرب اضطراب التالف الحيران الذى أضرم الهوى فى قلبه

النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم انه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا
فيجدان لذة ما مثلها لذة واسمه نيك السادة (الثالث منه) وهو أن تستلقي المرأة على
ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد ألصقت فخذيها بصدرها كأنها مطوية ثم
يعانقها الرجل ويلمها الى صدره ويولج ايره فيها بتأن وسكون ثم يرفع وهو يحتد ويرهز
ويلطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فانها تلتذ بذلك لذة عظيمة الى أن
يفرغا جميعا وهذا اسمه طي المصري (الرابع منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها
وتمد احدى رجليها امدادا جيدا وترفع الاخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد
أقام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال يشخر وينخر الى أن يفرغا واسمه نيك المخالف
(الخامس منه) وهو أن تنام المرأة على وجهها وتمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا وينام
الرجل عليها ويدخل ايره في عجزها ثم يقلب رأسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها
الى أن يتم واسمه اللذيذي (السادس منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويرفع
الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهز اجيعا واسمه اقلبني وأطبقه (السابع منه)
وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويحبو الرجل على ركبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه
ويحك شفرها ويولجه اذا قرب بقوة وكلما قارب الفراغ اخرجه ويرده ويطبقه الى
أن يفرغا واسمه المبرد (الثامن منه) وهو أن ترفع ساقاها ويمساقاها ويجلس الرجل على
ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك الجم (التاسع منه) وهو أن تستلقي المرأة على
وجهها وتمد رجليها امدادا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها
ويتراهزا جيعا واسمه راحة الصدر (العاشر منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها
فترفع ساقيها ويحبو الرجل ويمس رؤوس أكتافها ويولجه فيها ايلاجا عنيفا رهيبا تعاطيه
الشخر والنخر والغنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القلينا قسي (الحادي عشر) وهو
أن تستلقي المرأة وترفع ساقيها وتعقدها خلف الرجل ويمسك هو بأكتافها وهو يولجه
فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة

﴿الباب الثاني في القعود﴾

(الاول منه) وهو أن تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما في وجه بعض ثم يحمل الرجل
سراويل المرأة بيده ويخليه في خلخالها ثم يلفه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل
الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه
وقتا في حجرها ووقتا في فرجها واسمه سد القنين (الثاني من القعود) وهو أن يقعد
الرجل والمرأة في أرجوحة في يوم نير وزوند قعدت المرأة في حجر الرجل على ايره وهو

قائم ثم يتماسكا رقد وضعت رجليها على جنبيه ويتربحان فكلما مرت الارجوحة خرج منها وكلما أتت دخل فيها وهما يتناكان بلا انزعاج ولا تعب بل بفنج وشهيق وزفير الى أن ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة الفيروزى (الثالث منه) وهو أن يقعد الرجل ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم الرجل ايره قياما جيدا وتأتى المرأة فتجلس على أفخاذه ويدخل ايره فى حرهاوتباطيه الشهيق والتخير والنفس العالى حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق (الرابع منه) وهو أن يجلس الرجل وتجلس المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهى أيضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسى (الخامس منه) أن يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها ويقبل عينيها ويضمها اليه واسمه قاع الخيار (السادس منه) أن يقعد الرجل ويمد رجله الواحدة مستوية والاخرى قائمة وتأتى المرأة فتقعد عليه وهى مستديرة بوجهها وتمد رجليها ثم تأخذ سراويلها كانها تغسل بين رجلها وهى قائمة عنه قاعدة عليه ويسمى نيك الغسالات (السابع منه) أن يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره فتجلس عليه وتمد رجليها الى قدامه وتعتمد على كتفه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى نيك القصار (الثامن منه) أن يقعد الرجل على قرفيصه والمرأة كذلك فاذا أولجه فيها مشت قدامه بحيث لا يخرج وهو خلفها الى أن تدور به جميع البيت فاذا قارب الانزل عضها فى رقبتها زنا كما فى ثقبتها واسمه نيك الروم (التاسع منه) أن يقعد الرجل ويمسك المرأة ويضم بعضهما بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها وسبلت ذيلها على كتفها ثم تجلس على ركبتيها وتسحب عليه وهى ضاحكة عاسكة بخواصره راشفة ريقه واسمه نيك الكسالى (العاشر منه) وهو أن تجعل المرأة تحت عجزها مخدتين وتستند على يديها الى وراء ويعمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه ايلاجا عنيفا وكل منهما رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع

﴿ الباب الثالث فى الاضطجاع ﴾

(الاول منه) أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه على فخذها ويمسك صدرها بيده وتحت بطنها بيده الاخرى ويسمى دق الطعام (الثانى) ان تنام المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ثم تجعل فخذيه بين فخذيها

ويحكه بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى نيك الحكماء (الثالث) أن تضطجع المرأة وتدير وجهها وتضطجع الرجل خلفها ورجله الواحدة مثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السفلانى (الرابع) أن تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمد رجليها مداجيدا والرجل كذلك على احدى فخذيه والاخرى بين فخذيها ويعمل ايره ويحكه حكا جيدا الى أن يحس بالانزال فيطبقه قويا واسمه نيك الملطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المفترح (السادس) أن يتكئ الرجل على جنبه الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها فى حجر الرجل وتجعل رجلها الشمال من فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع (السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدير وجهها الى وراء وتضطجع الرجل خلفها وتلف ساقها على فخذها الاعلى ويمسك صدرها بيده والاخرى تحت بطنها واسمه نيك الارمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويأخذ ساقها الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) أن تضطجع على جنبها الايسر وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى أن يفرغا منه واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الولع ﴿الباب الرابع فى الانبطاح﴾ (الاول منه) ترقد المرأة على وجهها وتمد رجليها مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثانى) تمد ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويجبو الرجل على ركبتيه ويسمى نيك الحمير (الثالث) تلصق خدها بالارض ويأتى الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العميان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة فى خصرها والاخرى فى بطنها وقد فى فيها واسمه نيك الفقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتى الرجل ويجلس من خلفها كما يجلس خلاف الغلام واسمه نيك الفتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد ألصقت ركبتها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق وأقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المتحصنين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتها الى صدرها كأنها قد بجدت أو ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها

و يدخل ايره فى جحرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع رأسها وتخر وتشخر بهيجان وغلمة وشهيق وأنين وبكاء واحتراق وهما قد غلبا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى ان يقارب الانزال فيسله من جحرها ويولجه فى كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمد رجليها ويجلس الرجل على أفخاذها ويدخل الرجل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤس أكتافها واسمه العقال (التاسع) تنبطح وتمد ركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبتيه ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (التاسع) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى ورائها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقراء

﴿الباب الخامس فى الانحناء﴾

(الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الاير (الثانى منه) تنحنى المرأة على أربع كأنها راكعة ثم يأتى الرجل فيمسك يده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) أن يجلس الرجل على فرشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحنى المرأة على أربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة وبيدها دف تنقر عليه ويأتى الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده جفانة يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) أن تنحنى المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها يمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحنى على دكة وتمد رجليها ثم يرمى الرجل نفسه عليها الى ان يفرغا واسمه نيك الفلاحات (السابع) تنحنى وتقدم رجلا وتؤخر أخرى ويدخل الرجل ايره بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى أن يفرغا واسمه نيك البستانى (الثامن) تمسك المرأة أصابع رجليها وهى قائمة ويأتى الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع) تنحنى المرأة على أربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه نيك المشتبك (العاشر منه) تنحنى المرأة على أربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد اخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

﴿الباب السادس فى القيام﴾

(الاول منه) أن تقوم المرأة والرجل على ان يودعها عند الخروج من عنده فيضم كل واحد منهما صاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به وتمد يديها فتأخذ ايره

وتريقه بريقها وتوجه فى كسها ايلاجا حسنا بلطافة ورياضة وهو مع ذلك يمرت فى اعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها وتمكنه من نفسها ويسمى نيك لوادع (الثانى) ان تقوم مع الحائط وهى منتقبة متزرة وخفها فى رجليها فيأتيها الرجل ويقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطء ويخرج رجليها الواحدة من فردة السراويل وترفعها حتى تبقى أعلى منه ويبين فرجها ويدخله بين أفخاذها ويسند فخذها الواحدة على الحائط واسمه الدهليزى (الثالث) ان تقوم المرأة قائمة على قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى يبدو ما بين رجليها ويأتى الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدره ويده اليسرى على بطنها وسرتها حتى يفرغ واسمه نيك الجملة (الرابع) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها ويجلس الرجل على الارض ويمد رجليه والمرأة مستقبلة بوجهها الوجه فتجلس على ايره بعد أن تجعل رجليها فى وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها وتجعل يديها فى خواصرها وتبرز فرجها ويأتى الرجل فيقيم ايره ويولجه ايلاجا عنيفا وهى تغاطيه النخير والنفس العالى وكلما قارب الفراغ اخرجه وحكه بين شفريها حتى يفرغا واسمه المعذر (السادس) ان تقوم المرأة مع الحائط وتبرز عجيزتها ويأتيها الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو ان يقوم الرجل والمرأة ويتعانقا ويخالفا ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا أحس منها بشهوة أولجه واسمه نيك الفساق (الثامن) أن تقف المرأة وترفع رجلها ويأتى الرجل فيجعل رجلها المشتالة على خصره ويشد بيده على ظهره ويرهزها وهى تتسخر وتتحر الى ان يفرغا واسمه نيك واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على الحائط بيديها وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية (العاشر) أن تقوم المرأة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتى الرجل فيقيم ايره ويولجه فيها واسمه نيك الاكراد (ومن ذلك) لمن يريد الحبلى ان تنام المرأة على ظهرها وتجعل تحت عجزها مخدة وتحت رأسها مخدة وتجمع فخذيها الصدرها ويجامعها (ومن ذلك) ويسمى المثلث ان تنام المرأة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه واسانهما فى فمه وايره فى استها واصبعه فى فرجها ويدفع بالثلاثة ويؤخر بالثلاثة (ومن ذلك) ويسمى نيك الممتنعة ان يحل سراويلها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه ويلقيها فى عنقها ويدفعها الملقى ويبقى بالمان مفتوحان (ومن ذلك) الملاعبة يقرص

الشفة السفلى ويمد شعرها ويقبل الساعد وبعض الكتف ويلوى العنق ويزغزغ الثدى ويمس الأخذ ويقبل الفم والخد ويمس الفرج (ومن ذلك) صفة السحق فتستلقى المرأة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كأنها على جنب راقدة وتترك بها الأخرى * وأما مواضع التقبيل فالفخذان والعينان والشفتان والجبهة والسالفان والثديان وباطن القدم * وأما مواضع الشم فطرف الأنف وحول المنخرين وباطن الأذنين والسرة وداخل الفرج والحاصرنان * وأما مواضع العض فالوجنتان والسالفتان والشفة السفلى والأذنان والأرنبة * وأما مواضع الحك بالأظافر فباطن الرجلين وباطن الخدين وأما الضرب باليدين فعلى المكمبين وظاهر الفخذين وعلى الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الا بمطيئة الانزال ولا يعاجلها الا وهى مفرجة الرجلين فان ذلك أسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء بمن هى سريعة الانزال أبطأت وينبغى للرجل قبل جماعه أن يلاعب المرأة ويفاحشها ويجرى لها ذكر الباه ويترك يدها على ايره فى حال القيام فان هذا مما يستدعى شهوتها * واعلم ان فى المرأة ثقبين سوى مدخل الاير أحدهما كمين البظة أسفل من موضع الختان يخرج منه البول ويخرج النطفة من خرق أسفل من ذلك عند منقطع عظم الركب وصبه فى الجوف فيأتى الرحم منه ما أتى ويظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من صاحبه قريب الا أن خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما فى القدر الا قياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه برأس ايره يحركه لطيفة من غير عنف أو دلكه باصبع أو غيره أسرعت المرأة بالانزال وكان الكبير واللطيف عندها واحدا وأحبته حبا شديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ لهذا المكان ولا سيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف فى الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيأ من العلاج فخير الاشياء له أن يزوى احليله الى أحد الجانبين ويضرب سقف الفرج وأرضه وأيضا يترك ركبته اليمنى فى أصل فخذها الايسر ويجعل الايمن على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ ارادتها ويستفرغ لذتها (ومن ذلك أيضا) أن يدخل بين فخذى المرأة ويقرع ظهر الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدل على شهوتها فحينئذ يولجه فانها لا تنتمالك من الانزال ولا تفارقه ولا تمله أبدا ﴿الباب التاسع عشر فى الحيل على الباه وأحواله﴾ الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ أن تشغل همته على المرأة بشئ يشغله عن

شهوتها بان يتذكر غير ما هو فيه من سائر الامور التى تشغل القلب وأما الحيلة للبطىء فى الانزال اذا كانت المرأة أسرع منه فانه يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية فى الحسن والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة فى مواقعة المرأة الهرمة فانه يشد ركبتها فى حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط سطح فرجها وما يليه ثم يفتح فى السراويل موضعا موازيا لفرجها فيأتيها منه وأما الحيلة فى مواقعة المرأة الواسعة فانه يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع رتقا احدى رجليها وتضم الاخرى ويأتيها من قدام وأما الحيلة فى تهييج غلمة الجارية فانه يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج شديدا ومما يشهد لذلك ان المرأة اذا حملت انقطع لبنها الا ان بين الثدى والرحم اتصالا ومما قالوا فى الخواص اذا أردت أن تأتى المرأة وهى نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم هدهد من الجانب الايسر فصرهما جميعا فى خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة فى مطالبة المرأة للرجل بالنيك فهو أن تطرح فى الماء الذى تستنجى به كمك وهو العقار الذى اذا حك على الفقاحك صاحبه فلا يزال يحك حتى يصقع نفسه بيده فانه تدعوه فلم يجده فأخذ الخوخ ووضعه فى الماء البارد وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه ويجعل ذلك الماء فى الابريق الذى تستنجى منه وأقوى من ذلك ان يأخذ نجارا رشيا من نشادر ويجعله فى الماء فانه عجيب وأما الحيلة التى يحتاج اليها الدباب فهى فى عشرة أشياء أحدها أن يكون معه حصاتان ليحذف باحداهما السقف ثم ينظر قليلا ويحذف الاخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك أحد فالجماعة نيام الثانية أن يكون فى فمه شئ من الاشياء التى من شأنها أن تدر الريق فان وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه فى ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر الثالثة أن يأخذ المخدة التى كان نائما عليها فيزحف بها حتى انه اذا فطن به أحد وضع رأسه عليها ونام وأوهم انه كان نائما فى ذلك الموضع الرابعة أن يكون معه درج من الورق يجعله كالبوق ويطفى به السراج اذا كان بعيدا عنه الخامس أن يكون معه رمل ليذره على وجه من يريد الدب عليه ليظن أنه من السقف فينقلب على وجهه السادسة أن يكون معه زق لاحتمال أن يكون الى جانب النائم نائم آخر ويكونا متلاصقين فيجعل الزق بينهما ثم ينفخه فيصير له بينهما مكان بقدر الزق اذا كان منفوخا ولا يشعر بذلك (السابعة) أن يكون معه مقص لان التكة ربما لا تنحل فيقصها (الثامنة) أن يكون معه خيط جديد وسمارة يجعلها عند النوم مكان النائم

ويجعل طرف الخيط الآخر مكانه فاذا أراد أن يذب مسك الخيط ويروح الى المذبوب عليه ليأمن من الغلط ان يروح الى غيره (التاسعة) أن يجعل ثيابه مكانه ويذب وهو عريان حتى انه ان تعلق به أحد عند الشعور به لا يتمكن من مسكه لكونه عريانا ثم يرجع الى ثيابه سريعا مستدلا بالخيط فالى أن يؤتى بالضوء يكون قد لبس ثيابه (العاشرة) أن يكون معه بيضة ودراهم نقرة فاما البيضة فانه يفتشها ويلطخ شيئا منها استه بعد أن يحل سراويله ويرقد على وجهه حتى انه ان رآه على هذه الحالة أحد اعتقد أنه الآخر بوا عليه وأما الدراهم فهي أصل في هذا الباب فاذا انتبه المذبوب عليه يضعها في يده أو في فيه فانه يسكت ويمكنه من نفسه وهو أنفع من التسعة ويحتاج أن يكون الدباب جيدا لحدس صحيح الظن ليأمن من مثل ما لحق أبا نواس (حكى أبو المنذر) قال حكى ان أبا نواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه صائن لنفسه ممن ان يعمل عليه وكان ساقي القوم فوضع أبو نواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يتحوفه ولم يزالوا في الشرب تحت أشجار مثمرة على أنهار مطردة الى أن سكروا فقاموا والغلام قاعد خوفا من أبي نواس فغلبته عينه فنام وغط فلما علم أبو نواس انه لم يبق أحد منتبها قام الى الغلام فاخذ في عمله وحمله الشبق والسكر الى أن يقتحم وأدخل له جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فاخذ أبا نواس وصيره تحته وأشبعه ضربا وعضا ثم قوى عليه أبو نواس فتخلص من تحته فاخذ الغلام أترجة ورماه بها فاصابت بعض وجهه وانفلت من يده في الظلمة الى موضع منا فلما أصبح لقيته فرأيت ما بوجهه من الآثار فسألته عن ذلك فقال كان من خبري كذا وكذا فقلت يا هذا ان نفسك مملوءة ربح الكثرة ما تخاطر بها وما أظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فانشد يقول

أصبح ابرى معرضا عني * وكان من قصته أني
كنت بقصر الخلد في روضة * بين جنان للطن والرنن
خلا لها النور لدى نرجس * معانق للآس في غصن
من اصفر يرنو الى أحمر * وأبيض في اللون كالاقطن * وبرمكي الصدغ في حلة
كأنه من حسنه جني * فظل يسقي القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن
حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء في قرني * قلت لابرى حين أبصرته
تدمع عيناه من الحزن * انك ان قصرت فيما أرى * بت سخين العين في سجن

فلم أزل أرصدحتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
ديبت كالعقرب فى جنبه * وتارة أحبواعلى البطن
تصعد اليه فتبطئت ما * حوى السراويل الى المتن
وكان من وجدى به أننى * خالفت مجرى الرمح فى الطعن
فحس بالدبوس فى جوفه * فقام كالمدهوش من جنى
حتى علانى وأنا تحته * ادعوعلى الحرمان باللعن
أمنى دمع الجبهة من بعدما * أفلت منه صدفى أذنى
ثم محى وجهى باترجة * لم تخط منى ان رمت سنى
(١) خرجت مجروحا بلاحاجة * وقام ابرى ضاحكا منى
له يقول والذنب كله * كذاك من يعتل بالظن

(قال) وشرب ابن بسام عند صديق له ووضع عينه على الغلام الذى معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه بانواع الدرياق حتى أصبح فقال

ولقد عزمت على الغدر لموعد * حصلته مع غادر كذاب
فاذ على ظهر الطريق معدة * سوداء قد عرفت أوان ذهابى
لا بارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

(وقيل) ان بعض الاعراب اضاف رجلا فنظر الرجل الى جارية له فاعجبته فعزم على ان يدب عليها فلما كان فى أول الليل هجم فاذا العجوز تصلى فرجع وقام فى آخر الليل فاذا الكلب ينبح والعجوز تصلى والقمر قد طلع فانطلق وهو يقول

لم يخلق الله خلقا كنت أبغضه * غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا يبوح وهذا يستضاء به * وهذه شغلها قوامة السحر

(ولبعض الظرفاء) وهو أبو الحسن بن هانئ الشهير بابى نواس

ومنتبه من نومه بعد هجعة * وقد دب رب البيت شوقا الى الساقى
فاولج فيه مثل أسود سالخ * أصم من الحيات ليس له راقى
أشق لزيت الاسد من حد شفرة * وأنفذ فى الحصين من رأس مزراق
فقلت له لما تورك فوقه * وأطرق عند الليل أية أطراق
نشدتك أن لا تلفين مقصرا * ولا مشفقا فى غير مواضع اشفاق

أحد جذب خصريه فاسكوته * وطراقه النيك اطراق مشتاق
فلو لم يكن يقظان مقام ايره * ولا لف عند النيك ساقا على ساق

﴿ الباب العشرون فى الحكايات ﴾

واذ قد فرغنا من أمر الادوية وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وانواع بوابه وصفاته فلنذكر الآن الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت شهوته وأعانته على بلوغ أمنيته حتى يكون كتابنا هذا لا يخلو من أمر يتعلق بالباه وبالله المستعان ﴿ حكاية ﴾ حدثنا الشريف محمد بن اسمعيل بن أبى الحسن الوراق قال حدثنا أبو بكر بن أيوب قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخدم على بن عيسى وزير المعتضد فقال اجتمعنا ذات ليلة عند قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا أديبا شاعرا لا يكاد أن يصحو ليلة كاملة فعمل ابن الوزير فى ليلة دعوة وأحضر ندماءه ومن يلوذ به من أصدقائه وأحبابه واجتمع عنده عشر جوار لم يكن ببغداد يومئذ أحسن منهن ولا أظرف وكان قطب الدين هذا أكرم من الغمام وأجرى من البحر فعمل فى المقام أشياء كثيرة طاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا أوقات المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم الخمرة وطابت أوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللذة فذكروا أن شهوة المرأة تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المرأة لا تكل ولا تمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا أسرف فيه والمرأة لو جومعت ليلا ونهارا سنين كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكى عن بعض الملوك أنه كان عنده ثلثمائة وستون حظية وكانت نوبة كل واحدة منهن يوما فى السنة فحضرن عنده ذات يوم بأجمعهن وكان يوم العيد فصف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تتمنى على كل واحدة منكن ما فى نفسها حتى أبلغها اياه فتمنت كل واحدة منهن ما فى نفسها ماخلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك تمنيت عليك أن أشبع نيكا قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وأمر كل من فى قصره من الغلمان والمماليك أن يجامعوها فكان عدة من جامعها فى تلك الليلة الف رجل ولم تشبع قال فاستدعى الملك ببعض الحكماء ورقص عليه قصة الجارية فقال أيها الملك اقتل هذه الجارية والا أفسدت عليك أهل مدينتك فان هذه قد انعكست أحشاؤها فلو جومعت مدة

حياتها ماشبعت ولا رويت وأكثر ما يعرض ذلك للجوارى الرومیات والنساء اللاتى أعينهن زرق فانهن يحببن الجماع وقد أخبرنا بعض الحكماء ان المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنها يزيد وينمو وتسمن وتشب اذا شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا لاسيما اذا كان أشكالا مختلفة فتشاهد المرأة فى كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال لوزير والله لقد ذكرتمانى ما كنت عنه غافلا ثم التفت الى الجوارى وقال أريد منكن أن تخبرنى عن أمر الجماع وما شاهدت كل واحدة منكن فيه فمن كان حديثها أحسن من حديث صويحباتها فضلتها عليهن فى الجائزة فتقدم اليه عشر جوار وحكين عشر حكايات كل واحدة حكت حكاية

﴿الحكاية الاولى﴾ فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال عليها حلة خضراء كما قال فيها بعض واصفيها

أتت فى قميص لها أخضر * كما لبس الورق الجلناره
فقلت لها ما اسم هذا فقالت * بصوت رخيم مليح العباره
شققناه من ابر قومـــه به * فنحن نسميه شق المـــراره

قال فقبلت الارض بين يديه وقالت سألتنى يا مولاى وأمرك مطاع انى كنت يوما من الايام جالسة تحت حائط فانخرط على من حائط الدار شاب ولم يتمهل دون أن بادر الى وضمنى الى صدره فقطع شفتى بالبوس وأخذ وراكى فى وسطه وأخرج ايره كأنه ايرغل وأخذ من فيه بصاقا وحك به شفرى قليلا حتى غبت عن الوجود ولم أعلم أنا فى الارض أم فى السماء ومحت به ارحمنى لوجه الله تعالى والامت ثم انه بعد ذلك أولجه بعد ان كدت أن أموت وهزنى هزا متداركا لى أن فرغنا جميعا وقام عنى وأخرجنى عن السعف وقد أحببته حبا شديدا حتى كاد أن يخرج عقلى من محبته ولم نزل على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا أسفا على يوم من أيامه وساعة من ساعته ﴿الحكاية الثانية﴾ ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت أما أنا فانى كنت فى ابتداء أمرى بنتا صغيرة وكان الى جانب دارنا التى ربتنى دار فيها ابنات فكنت ألعب معهن وأخرج الى الدعوات فى الغناء فدعانى يوما شاب من أولاد الكتاب ونقد لسيدى دراهم فارسلنى ومعى حافظة وكنت بكرا قالت فلما أن دخلت رأيت دارا نظيفة وشبابا حسنا وعنده اخوان من أقرانه فلما أن استقر بنا المجلس أمر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من أطايب ما كان عندهم فاكلنا ثم غسلنا أيدينا وقدموا الينا جامات الحلوى ونقل الينا من أصناف الفواكه الرياحين والانقال ووضعوا بين يدى

كل واحدة قدح بلور محكم وقنينة مملوأة شرابا فابتدأت بالغناء وابتدؤا وشربت أنا أيضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا ولعبت الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل علينا فأردت أن أستر وجهى بكمى فلم تطاوعنى يدى واسترخت مفاصلى فنهضت اليه العجوز الحافظة وقالت ماتريد يا ولدى وايش الذى أدخلك الينا فان كان قد خطر فى نفسك شئ فلا سبيل اليه دون أن يطير رأسى عن بدنى فلم يكلمها الفتى حتى أخرج من رأسه قرطاسا وحله وأخرج منه دينارا ثم أعطاه العجوز فقالت له ياولدى دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها لا وحياتك ثم انه دنا الى وحطنى فى حجره وضمنى الى صدره ضما شديدا وقبلنى تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل فى وجهى وينظر فى محاسنى فوقعت فى قلبه من أول نظرة كما وقع هو الآخر فى قلبى من أول نظرة نظرته ثم انه أداريده على رقبتى وضمنى اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وأنا أيضا أخذت حظى من البوس وكلما فعل بى شيأ فعلت به مثله فان مص لسانى مصصت لسانه وان عض شفتى عضضت شفته فأخذ حظه منى ساعة ثم عاد الى المجلس وقد أخذ روحى معه فأخذت العود وغنيت وجعلت أقول

أقول وقد أرسلت أول نظرة * ولم أر من أهوى قريبا الى جنبى
فان كنت أخليت المكان الذى أرى * فهيهات أن يخلو مكانك من قلبى
وكنت أظن الشوق للقرب وحده * ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

ناداه وقد أنشد هذه الابيات

ان كنت فى جسمى ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله أن يقضى رجوعا اليكم * فأشفى غليلى باللقاء وأفرح

قالت فعلمت انه أجابنى على شعرى وتيقنت محبته لى ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى دخل الينا من تحت الستارة فلما رأيته التهب جسمى بالفرح ونهضت له قائمة واستقبلته وعانقته وعانقنى طويلا ثم أخذنى فأجلسنى فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهى ويمرغنى من تحته وقد قام ايره وتوتر وبقى كانه عمود فصادف ايره فرجى فلما أحسست به التهبت بالنيران وغاب رشدى ورشده حتى لم نعلم ان عندنا حافظة فضرب يده على سراويلى فحله وحل سراويله أيضا وشال ذيله وقد انفطر قلبى من الشوق حين لمحته فمددت معه عنقى وجعل يجذبنى اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرمى قليلا قليلا ليجلسنى عليه فقالت الحافظة الله الله يا مولاى فى أمرنا

فان فعلت بها شيأ قتلت أنا وهي فان كان ولابد ان تنال منها غرضا فليكن بين الافخاذ
ولا تقرب الباب قال نعم أفعل ذلك ثم ضمني بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب رحمي
تدغدغ للنيك وسارعت أنا فتهيأنا له وصوبت رحمي نحوه فطلى ايره وقال لي لا تصيحي
ثم شال ساقي في الهواء ووضعهما على اكتافه وسان بخواصري وجعل وجهه قبالة
وجهي وأخذ ذكره بيده وجعل يدلك به بين أشفاري والحافظة تحفظ لئلا
يعبر علينا أحد ودلك به رحمي الى ان غبت منه واسترخيت فاشرت اليه أن يولجه فقال
لي ويحك وأنت بكر كيف أعمل فقلت له خذ بكارتي وسددت في بكمي واكزعلى الكزة
فلم احس به الا وهو في قابي ولم أجد له ألما من لذة الجماع وجعل يقلب على أنواع النيك
وأصناف الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فاكني في هذا النهار ثلاث عشرة
مرة ما رأيت في عمري الى الآن الذ منها ولم يمر بي نهار أطيب منه فواأسفاه عليه (الحكاية
الثالثة) ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت أما انا فكنت امرأة
مستورة غنية كثيرة الدراهم بكنت من أعشق خلق الله تعالى في المردان فكنت
أنفق عليهم النفقات الكثيرة وأكسوهم الكساوى الجميلة فدخلت على جارتي في
بعض الايام فوجدتني حزينة من أجل كلام جرى بيني وبين من أحبه وقد غضب علي
فسألتني عن حالي فعرفتها بحديثي فقالت تستاهلي أكثر من ذلك لانك تركت الرجال
الفحول الاقوياء العارفين بامور العشق وأبواب الجماع ومالت الى أوغاد الصبيان
ممن لا يعرف أمور العشق ولا يدري كيف ينيك ولا بواصل ولا يهجر قالت فدخل
كلامها في اذني والتفت لنفسي وقلت لها يا جارتي أنت تعلمين اني امرأة لا صبر لي على
الجماع فما ذا تشيرين علي به قالت اذا كان الغد فتعالي عندي لاعرفك من ذلك
مالا تعرفينه فدخل علي من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد لبست أفخر
ثيابي وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان لها أخ ظريف من أحسن الشباب وكان
لا يزمان يطلبني فلا أوطاعه ولم أكن مكنت من نفسي رجلا فلما دخلت اليها وثبت
الي واستقبلتني أحسن استقبال وأكرمتني وأجلستني في صدر البيت واذا باخيها قد
دخل فلما رآني بادر الي وقبل يدي ورجلي وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد
ونهضت اخته فقدمت المائدة ووضعت ألوان الطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا وقدمت
صينية فيها قنينة ملئت شرابا وقدحا فملأت اخته وحملت تسقيني ونحن نشرب وهو في
خلال ذلك يتناول مني البوسة بعد البوسة ويضمني اليه وزال الحياء من بيننا ودبت
الجرءة في رؤوسنا فطابت نفسي اليه وهو أكثر مني فادخل يده من تحت ثيابي وجعل

يجس سائر بدنى و يدق على صرتى واعكانى و جبهة رحمى فقالت اختة و يلك قم اليها فلا أرى شيئ جاءت الى ههنا الا للنيك ثم انها خرجت عنا واغلقت علينا باب المجلس فى انها زعقت لاخيها وقالت له ان هذه كرهت مجامعة المردان وانا انى اشرت عليها بمساحية الرجال وما جاءت الا لتختبرك فلا تبق مجهودا وأريد منك ان تشفى فرقتها وتنسيها كل أمرد عشقته فقال سمعا وطاعة ثم انه عاد الى وقد خفف عنه ثيابه وأغلق باب المجلس وأتى الى ثم كشف ذيله عن ايرما رأت فى عمرى أكبر منه ولا أعظم وجاء حتى جلس بين أفخاذى وأخذ أوراكى فى وسطه وأخذ بيده بساقا كثيرا وطلى به ذكره وجعل يحك به بين أشفارى وتوانى وأنا لا أصدق ان يولجه فصب الجنابة من تحته مرارا عديدة وعاد لذلك الى ان غبت عن الوجود واسترخيت وأولجه فوجدت لذة لم أجد فى عمرى كله مثلها وكان كلما قارب الفراغ أخرجه وبرده على باب رحمى ثم يعاود لذلك فلم أزل كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من نيك الصبيان فقلت لا عاشت المردان ولا بقوا فقال أبشرى سأذيقك مالم تذوقيه عمرك كله ثم انه عاود الرهز ومسك رؤس اكتافى وجعل يدفع على دفعا صلبا بالشقة حتى اذا قاربنا الفراغ أخرجه وبرده على باب رحمى ثم عاد الى الرهز فلم نزل كذلك ساعة ثم ضمنى اليه وجعل يقطعنى بوساحتى أقرغنا جميعا وجذبه منى وقد جذب روحى معه وهيج شهوتى والهب غرامى وانسانى عشق كل صبى فى الدنيا ولم أزل أناوياه حتى سافر فى عزاة فلم يرجع فوا أسفاه على يوم من أيامه وساعة من ساعاته ﴿ الحكاية الرابعة ﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت أما أنا فكنت من الحرائر العابدات الزاهدات الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن والصلاة وزيارة قبور الصالحين والاولياء والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت من أحسن خلق الله ولم يكن ببغداد امرأة أحسن منى فخطبنى خلق من الناس ومن أكابرهم فلم أجب أحدا منهم فلما كان فى بعض الايام عزمت على العبور من الجانب الشرقى الى الجانب الغربى لزيارة قبر أحمد بن حنبل رضى الله عنه فقصدت الدجلة أطلب سفينة واذا بملاح قد قدم بسفينة وهى فارغة وهو واقف بوسطها كانه الاسد فلما رآنى مقبلة قال انزلى ياسيدتى احملك الى أى مكان تختارينه فنزلت معه وكان يوما شديد الضباب ولا يقدر الانسان ان يبصر كفه والندى يتساقط من الجو كالمطر فلما نزلت قال أين تريدين ياسيدتى قلت أريد زيارة قبر أحمد بن حنبل فقال حبا وكرامة ثم انه دفع السفينة وركب مقاديفه وقذف وكنت افرط ما سهرت ليلتى من العبادة

والصلاة نعسانة فغلب على السكرى فانكبت الى جانب السفينة ونمت وغرقت فى
النوم فلما علم بنومى وانفرادى معه فى السفينة وشاهد حسنى وجمالى طمع فى واغراه
الشيطان واضمر فى نفسه الخيانة والفجور فقذف حتى بعد عن العمارة التى ببغداد
رصار فى الخراب وطلع بى فى موضع لو أراد أن يقتلنى فيه لم يشعر بى أحد ثم قال قومى
اصعدى فانتبهت فرأيت موضعا انكرته فقلت سألتك بالله أين أنا فقال اذا صعدت
قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت أبكى وألطم واصيح فاخرج من وسطه
سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد اخرجت امعاءك فقلت يا هذا خذ قماشى
ودعنى أمضى فقال وما أصنع بقماشك وانما بغيتى أن ألتذ بك اليوم وأجد لذتى وأبلغ
غرضى منك وحظى فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته
من الله تعالى وعظته وذكرته أهوال يوم القيامة فقال هذا ما أسمعه ولا أرجع عنك
أبدا ومتى يقع لى مثلك فى الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم لنا كنت باصبعه ولا
بد علك تفوتينه فاصعدى حتى أذيقك شيأ لم تذوقى فى عمرك كله ألذ ولا أطيب منه
فاصعدى ودعى عنك اللجاجة ولا تردى رزقا ساقه القدر اليك فتعاسرت عليه ولم أجبه
الى ما أراد فلما رآنى لا ينفع القول فى وثب الى وجذبنى بضفائرى ومقانعى ثم اخرجنى
من السفينة وربطها وأخذنى فى حضنه والفانى على ظهرى وكشف اثوابى وفتق
سراويلى واخرج ايرا كانه من أيور الحمير فلكزنى باب رحمى وزجه فى بطنى واستوثق
من اكتافى وجعل يدفع على وهو يبوسنى وأنا أصرخ وهو لا يعاقبنى الا بالتهديد وأنا
أتلبط من تحته ولا اهنيه فلما رآنى كذلك جذبنى منى ونهض الى السفينة وأخرج منها
حبلا وأتى الى فشد به يدى ورجلى وجعلنى ملقحة مثل الكرة واستوى على رؤس
أصابعه وطعننى بايره طعنة فلم تخطئ باب شفرى فألمنى ايلاما شديدا واوجعت به ارحمنى
لوجه الله الكريم واذا كان ولا بد فخذنى فى باب رحمى ودع الحجر فلا طاقة لى بهذا الاير
العظيم فجذبه وهو ينقط دما فقلت له حل كتافى حتى أمكنك من نفسى وأشهدت الله
تعالى على ذلك فحل اكتافى ونهض عنى فقمت الى الماء واغتسلت معه وأنا أقول
سبحان من أوقعنى اليوم فى يد هذا الظالم ثم استلقيت له على ظهرى وجاء حتى جلس
بين رجلى وعاد الى الفعل وأخذ ايره بيده وجعل يحك به بين أشفارى وهو يبوسنى
بوسا ألذ من العافية فكانما كنت نائمة وتنبهت أو سكرانة وصحوت ورأيت شابا مليحا
ظريفا حسن الوجه وهو منكب على يصفعنى حرى بايره كبير صلب ويهزنى رهزا قويا

متداركا فمالت جوارحي اليه وأقبلت عليه اترشفه وأضمه الى صدري فعلم اني قد تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا ما وجدت عمري الذ منه ثم جذب ايره من حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فأقم على ما أنت عليه وأنا أتردد عليك فقال يا سيدتي ان احببت المواصلة على هذا الوجه فانا عبد من عبيدك فقلت له بل أنت سيدي وأعز الخلق علي وأقمت أتردد عليه مرات حتى فطنت بنا زوجته فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لاخرجت محبته من قلبي أبدا لو أموت

﴿الحكاية الخامسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة وقبلت الارض بين يديه وقالت أما أنا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال بمكان عظيم وكنت ادخل في بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط وكان لي زوج شيخ وكان قد اخذني صغيرة وربانى على ما يريد وكان الشباب يتولعون بي لحسني وجمالي فلا أعطي أحدا من زماني طاعة فعشقني شاب من أولاد التجار ورغب في وكلمني عدة أيام فلم ألتفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الى الوسائط فصرت لا أمر في طريق يكون فيه فلما أعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يا بنتي ان ههنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي على الفائدة الكبيرة فقمت معها بقلب سليم وخرجت بي الى أن أتت الى دار بعيدة في حارة بعيدة وتقدمت العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز وتطلعت برأسي الى صحن الطاعة فلم أجد حس عرس ولا غناء والقاعة ما فيها أحد فندمت على مجيئي مع العجوز وأحست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت أطلب الباب لاخرج واذا بشاب كانه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني ويترشفني فقلت له دعني اخرج وأروح والا صرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني لا أجيء بالكرامة أخرج من وسطه خنجرا كانه المنية وقال والله ان تكلمت ذبحتك فخرست من الفزع وحملني في وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد اعدها الي وجاءت العجوز الينا بطعام وجهد بي فلم أذق منه شيأ فنهض عند ذلك ورمى عنه السراويل وتجرد للنيك وأقبل نحوي وقال والله ما هو الا نهار نيك يطير شراره في الهواء ويصعد دخانه في السماء فان شئت فتجردي وان شئت فاغضبي ثم مد يده الي ونزع سراويلي وكشف ثيابي الى خلفي ثم جمعني تحته وأنا لا اتكلم فرأيت معه ايرا لا فرق بينه وبين ايرا الفيل فاخذ من فيه بصاقا وطلى به ايره وكذلك بين أشفاري وجعل يضرب به بين باب رحمي وجعل فمه على فمي وجعل يبوسني فضربت على عروق النيك

التي في بدني فاقبلت عليه بعد اعراضي عنه ثم ضممته الى صدري وجعلت أترشفه وثارت الغلمة في وهو مع ذلك لا يبقى مجهودا ويرهز غاية الرهز الى ان صب جنابته في قعر رحمي وناكني الى العشاء عشرة أفراد وكلما ناكني واحدا يقول كيف ترين هذا من نيك شيخك فاقول لعن الله ذلك الشيخ السوء فما نهض عني الا وأنا أتمسك به واشده وأنا شده الله ان لا ينزل عن صدري وندمت على فوات عمري ولذاتي فقال لي ياسيدتي انا المملوك عبدك وقد عرفت ما عندي من النيك الشافي والمودة الخالصة والمحبة الوافرة فيك فان أحببت صحبتي فانا بين يديك وان اخترت الانفصال فذلك اليك فلم أكلمه حتى أتيت بقماشي ولبسته وأتيت الى الشيخ وحملته على طلاقي وأبرأته من جميع مالي عليه وأتيت الغلام وصحبته مدة سنين حتى فرق الموت بيني وبينه فوا أسفاه عليه فياليت موتي كان قبل موته فلا خير في الحياة بعده ﴿الحكاية السادسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السادسة وقبلت الارض وقالت اما انا فكنت ابنة بعض التجار فرباني في نعمة كبيرة فلما كبرت زوجني بابن عمي وزفني اليه فدخل الي وافتضني وأقمت معه مدة سنين ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى كدت أقتل نفسي حسرة عليه وبنيت له تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية ورتبت خمسة عميان يقرؤن عليه ليلا ونهارا وكنت أكثر أوقاتي ملازمة لقبره فخرجت ذات يوم سحرا في الغلس الى التربة ودخلت حتى صرت عند القبر فرأيت الاعمى نائما على ظهره وايره قائم كانه مرزبة أو صاري مركب فلما رأيته استهلته وامنت الشيطان وهممت ان انبه الاعمى فوسوس الى الشيطان فرأيت مكانا خاليا وايره قائما وهو من كبره يسر القلب فلم أعد ولم أبد ودنوت من الاعمى قليلا وكشفت عن ايره واذا به في نظري كانه الفرخ اليقطين الكبير فانخلع قلبي من الشهوة فخلعت سراويلي وريقت اير الاعمى وريقت اشفاري أيضا وغيبته الى أصله في رحمي فوجدت له لذة عظيمة فجعلت انشال عليه وانحط عليه قليلا قليلا والاعمى قد خنس وبقي ساكنا لا يتكلم وبهت من ذلك فلما زاد بي الامر صحت فيه وقلت له ويلك انت حجر ام جماد ملقى اما ترى ما أنا فيه فساعدني قبحك الله فلما سمعني اخرج يده من عبه وجمعني الى صدره ووضعني تحته ورهزني رهزا قويا متداركا فناكني ذلك الاعمى في ذلك اليوم عشرة افراد فخرجت من ذلك اليوم عن ستر الله وظهرت على علة البغاء من ذلك اليوم ﴿الحكاية السابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السابعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت امرأة لبعض التجار وكاني متزوجا بي وكان عنينا فكان اذا أراد أن يجامعني يدس أصبعه في حري ويدلك بايره باب رحمي

وبين اشغاري فربما انتشر قليلا وهو يراعيه فيصيب بين أشغاري فاذوب من حسرتي على النيك وكنت معه في أسوأ حال وكنت أكره صحبته لاجل ذلك فلما كان في بعض الايام عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فأكلوا وشربوا وطاب لهم الوقت وكان لنا جارية برسم الخدمة فطلبتها لحاجة فلم أجدها فرأيتني أمرها وقلت في نفسي لعل بعض السكارى قد وقع بها ففتشت عليها في الدار فلم أجدها فنزلت من الدرجة الى أسفل وقصدت الدهليز فرأيتها قائمة على أربع وورائها عبد شاب أسود كانه الشيطان وعليه سيماء الاجناد وقد أولج فيها ايراكانه ركبة الجمل فتأملت الاسود فاذا هو حارس الدرب فلما ان تحققت ذلك هاجت شهوتي وصرخت فيه ويلك يا كلب ما هذا الفعال في دارنا ومن جرأك على العبور الى ههنا فجذبه منها وتغير لونه وفزع وطأطأ على رجلي يقبلها فأقبلت على الجارية وقلت ويلك أتدرين ايش تحاصلت من يدي قالت لا قلت تسكتين على حتى أحمل هذا الاسود على كما حملته عليك ويفعل بي كما فعل بك فقالت نعم ياستي فقلت لها قفي على الدرجة فان رأيتي أحدا فارمي حجرا حتى أعرف فقالت نعم ثم طلعت ووقفت على رأس الدرجة فقلت ويلك لا تخف وادن مني وافعل بي كما كنت تفعل بالسوداء فسكن عند ذلك روعه فأقامني على أربع مكانها وكشف عن ذيلي وأرسله في حري الى ان وصل آخر بطني فقلت له ويلك لا تفزع وجود النيك والرهز بقدر ما تستطيع ولا تفزع من أحد فلزني برؤس أكتافي وجعل يدفع علي ويرهزني رهزا شديدا حتى زرق جنابته في بطني وقد شفى فؤادي وسكن غلمتي بذلك الايرالوافر التام فوجدت في ذلك لذة عظيمة ما وجدت في عمري الذ منها وما بقيت من ذلك اليوم لا أحب سوى الايرالكبير ﴿الحكاية الثامنة﴾ ثم تقدمت الجارية الثامنة وقبلت الارض وقالت أما انا فاني كنت امرأة لبعض الاجناد وكان حسن السورة كثير الزنا يحب النسوان فتولع بجارية من جواري الملك فاطلع الملك وبلغه الخبر ان جارية قد فسدت معه فأراد أن يهلكه فشفع فيه فأمر بقطع خصيتيه فخصي فبقي هو والمرأة بالسواء فتاوى نفسه مدة أيام وبرئ وعزم على ترك خدمة ذلك الملك فأمر بجرح دوابه وركب وحملني على بغل بمحمل وكان له شاب كبدر حسن الشباب فسافرنا من تلك المدينة وقصدنا ملكا غيره فخرجنا وسرنا في البرية ونزلنا ذات يوم في بعض المنازل وبتنا فيه تلك الليلة والخيل قريبة منا والسائس نائم عندرأسنا قالت فضمني التركي اليه وجعل يترشفني ويقبلني ثم انه قام فركبني وبقي من فرط محبته لي يساحقني والسائس منتبه يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركي نام وبقيت سهرانة لا يجيئني النوم

لانه هيج شهوتى ولم يشف غلمتى فاذا أنا بالسائس وقد قام الى البغلة وأبرز ذكرا يرا كأنه جدى رضيع وريق رأسه وأوجه فى البغلة وجعل يجره فيها جرا قويا وهى تتحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل كذلك حتى صفاه فى البغلة وأخرجه منها وهو أحمر مزنطر فرأيت ماها التى والتهبت بالشبق وشدة الشهوة وشخص بصرى نحوه وبقيت حائرة كيف أعمل فقلت فى نفسى والله لاحملنه على فى هذه الليلة وأدع هذا التركى يقتلنى ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وانسللت من جنب التركى وأقبلت عليه وقلت يا ملعون أما تخاف من الله تعالى تنيك البغلة فقال يا ستى وما أفعل ان الله قد أحل التيمم عند فقد الماء وأحل أكل الميتة عند الضرورة وأنا لما رأيت استاذى قد فعل كذا وكذا قام على ابرى وطالبنى بما لا أقدر عليه فقمت الى البغلة فقضيت منها حاجتى انظر أجد شيأ غيرها فقلت له وقد اشتدت بى شهوتى الى النيك فما تقول فى المواصلة قال ومن أين لى هذا يا ستى فقلت له انا أبلغك ما تريد فلما أن سمع منى ذلك الكلام سر سرورا عظيما وقال أحقا ما تقولين هذا فقلت نعم وانما اصبر على حتى تمكننى فرصة فرصدت التركى حتى خرج للصيد فدنوت من السائس وقلت هات ما وعدتنى به من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنا منى وضمنى اليه وقبلنى فقلت له أرنى ايرك حتى انظره والتذ بنظره فأبرز لى وقد تهيأ للقيام وبقى كأنه فرخ جرو فأخذته بيدى وفرطته ساعة وأدنيته من فمى وجعلت أبوسه ثم انى من زيادة الشهوة أدخلته فى فمى ومصصته وأنا أجد لمصه لذة عظيمة وقد اعتدل لفعل النيك وزاد انعاظه وقويت شهوة الشباب الى النيك وأنا تراخت أعضائى وهشت للنيك نفسى فتركته من يدى واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم يملك هو الآخر عقله من شدة الشهوة ولم يمهلنى دون ان جاء وجلس بين رجلى ورفعهما فى الهواء وأنا باهتة فيه لا أملك من نفسى حراكا من شدة شبقى ولا أصدق متى يوجه فىّ وأحس به داخل بطنى وتنطفى جحيم شهوتى فما أحسست الا وقد دفع بذلك الايرالكبير الذى كأنه مفتاح الدبر فلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطنى وحوالى وغشى على من شدة اللذة والشهوة وضممته الى وجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من شهوة الجماع يجود على بأنواع الرهز من اليمين والشمال ويدفعه بقوة وصلابة ويوسنى ويرشف شفتى ويضمنى اليه بكلتا يديه وأنا قد ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وسرت الاطفه فى القول وأسأله الرفق به وأقول من قلب ضعيف ولسان منعقد ما الذه فى حرى وآلمه فى قلبى فحياتى عليك الا ما جعلت دخوله وخروجه رويدا رويدا فقد ملأت به جوفى فلو أخرجته قليلا حتى يبرد وارتاح

وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله مني الى حد رأس الكمرة فيظهر كانه رأس القط ثم يدفعه دفعة واحدة الى أقصى حرى فتلتهب به احشائي وسائر أعضائي شهوة ولذة وصب الماء من تحته مرارا عديدة وهو على حالة لا تنطفي شهوته ولا تبرد غلمته فلما ان قارب وصبه في جوفي استكن فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة وقد صرت تحته جسدا بلا روح ولما أراد النهوض جذبه مني فسمعت له صريرا سلب ابي وعقلي فقمت من تحته وأنا من أعشق خلق الله له ولزمت السكدع انبركي حتى طلقني ولزمت السائس الى الآن وأنا لاجله أحضر الدعوات والولائم وأحصل له الدراهم وكلما حصلت له شيأ دفعته له ولو طلب روحي لهان علي تسليمها له وكان أطيب على قلبي (الحكاية التاسعة) ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت أما انا فاني كنت ابنة سجان الملك وكان أبي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس عشرة سنة وكنا ساكنين في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كانه البدر في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه وأوصى أبي بحفظه وقدر وافي رجليه قيدا ثقيلا وكان أبي كلما دخل أو خرج يوصيني عليه ويقول لا تفتري عن حفظه وكنت أنا من حين رقعت عيني عليه عشقته من أول نظرة نظرته وانغرس في قلبي حبه فخرج أبي ذات يوم الى ضيعة له وأوصاني بحفظه الى أن يعود لانه كان شابا كالاسد فلما غاب أبي قمت فأخذت من الدار فرشا لينا لاجل المنام وأصلحت ما تيسر عندنا من الطعام والمدام ودخلت اليه فأطعمته وأسقيته وغسلت يديه وخدمته خدمة تامة ثم اني دنوت منه وقد تواعت به وكان هو الآخر قد احبني من أول نظرة نظرني فلما دنوت منه وتعلقت به وكان عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل عيني وخدي ونحري وفمي وانا أيضا أفعل به كذلك فقال لي يا بكر أنت أم ثيب فقلت له بل انا ثيب ففرح بذلك فرحا شديدا وأخذ شربوشة ورمى به الارض وأخذني الى جنبه وحل سراويله وكشف ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيد وأراد الايلاج في فلم يتمكن مني فجعلت أبرز له عجزي بكل ما أقدر عليه الى أن تملك مني بقدر الامكان فقطع استي نيكا ورحمي رهزا فناكني من أول النهار الى وقت الظهر ثلاثة أفراد ثم سله مني وانا مفككة الاعضاء لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عندي احلى من الحياة ثم اني أصبحت من الغداة فحصلت له مبردا وبردت قيده وأخذته وهربت به على وجهي وانفصلت من ذلك اليوم (الحكاية العاشرة) ثم تقدمت العاشرة وقالت أما انا فاني كنت امرأة

من يومي وذلك أنه كان أبي جلا فرانا وكان عندنا في الفرن بحجان كانه الفيل عظيم الخلقة جميل الشكل وكنت أنا يومئذ بنت عشر سنين لا أدري النيك ما هو ولا أعرف لذة الجماع فكنت أدخل اليهم في الفرن وأخرج مع ذلك البحجان حيث اني كنت استظرفه لحلاوة منظره وأراه كلما دخلت عليه وخرجت يتبعني نظره ويتأوه بحرقة فكان ذلك يزيده حبا في قلبي ولكني لا أعلم مراده لاني في ذلك الوقت كنت دون الادراك ولا علم لي بلذة النكاح وكان في غالب الايام يعمل لي فطيرة بسمن ويخبزها ويطعمني اياها وأنا في كل يوم تزداد محبته عندي لما أراه من زيادة الميل الى والمؤانسة والاستر حاب بي في وقت حضوري الى الفرن دون عامة أهل الفرن فكنت أتبعه في الفرن أينما سار وامازحه وأركب على ظهره وهو يحتمل مني ذلك فدخل يوما الى مخزن في الفرن كان يوضع فيه الوقيدور آني معه وليس موجودا معنا أحد من فعلة الفرن فتقدم الي باشفاق ومسكني بكلتا يديه وضمني الى صدره وجعل يبوسني في عارضي ونحري وكنت أنا أيضا أفعل معه كذلك لمحبتي فيه وقربه من قلبي فظننت ان ذلك كان منه مجرد محبة في ثم خرجنا من المخزن ومضيت أنا الى دارنا وبقي هو في الفرن على عادته وصار فيما بعد ذلك كلما ظفر بي في الفرن في موضع خال يفعل بي كفعله الاول من الضم والعناق والبوس والترشف حتى يكاد أن يقطع خدودي وشفاير في وأنا لا أظن ذلك منه الا مجرد محبة في فافرح بذلك وأقصد انفرادي معه لما أجد من حبه لذلك فظفر بي يوما بموضع خال داخل الفرن كان جعله أبي لنفسه يقيل فيه للراحة وفعلة الفرن منهمكون في أشغالهم فضمني الى صدره بشهوة وشغف وقبل خدودي ونحري بزيادة عن عادته ثم أخذ لساني في فيه وصار يمصه وما كنت اعرف ذلك منه من قبل واستنكرت واردت خلاص لساني فلم يمكن لشدة تمسكه به ثم مد يده الى أوراكي وصار يجس بطني وخواصري وانا اعجب من فعله في نفسي وأقول ما مراده بذلك ثم نزل بيده الى سطح حري وصار يعركه ويحكه بحرقة أجد طعمها الى في جسدي فقلت اخبرني ما مرادك فاني أراك تفعل شيأ ما فعلته قبل هذا اليوم وقد آلمتني عضا وقرصا فقال مرادي ان تنزعي سراويلك قلت وما تريد بذلك وايش الفائدة في هذا فقال سوف تنتظرين ثم حل سراويلي وأنا لا اعارضه وحل هو سراويله قليلا وضمني اليه كالاول وألصق بطنه على بطني فوافق ان أصاب ذكره باب رحمي فوجد لذلك في نفسه لذة عظيمة ظهر اثرها في وجهه ثم اخذ ذكره بيده وصار يريقه ويدلك بين أشفاري بحرقة وأنا باهتة فيه وفي عمله متعجبة من فعله غير اني لما وجدته متلذذا بذلك تركته وبقيت

منتظرة آخر عمله فوجدته بعد حصة قد نزل منه ماء حار على رحمي وأفخاذي فظننته
يبول فنفرت من ذلك وتباعدت عنه ولمته على فعله وقلت هكذا تفعل بي وتبول على
وعلى حوائجي فما جوابي اذا نظرتها أمي وأهلي فلما رأى مني ذلك تلاقى بي وقال
يا حبيبتي هذا لا يضر وأخرج محرمة كانت معه ومسح بها حوائجي وأفخاذي وتلطف
معي في المقال فرضيت عنه نظر الحبي وميلي له وقال انا جل بغيتي منك هذا فلا تمنعيني
منه فرجعت اليه وقلت لا بأس افعل كما تشتهي ان كان هذا يرضيك وتركته
وانصرفت الى منزلي بعد ان تفقدت حوائجي لئلا يرى عليها اثر ذلك وبقيت أتردد الى
الفرن على عادتي يوميا ولا أحد ينكر على ذلك وكلما خلا لنا الوقت يأخذني ويفعل بي
كالاول وأنا لا استنكر منه ذلك بل أطاوعه على مراده لزيادة محبتي له ولما أن طال هذا
الامر بيننا مدة أيام وكنت قد كبرت وقاربت البلوغ صرت أجد لذلك لذة عظيمة في
نفسي وأترقب الخلوة معه زيادة عن عادتي وأقول له عند ذلك اشف واكثر معي من
هذا فاني أجد في نفسي منه لذة فكان يطرب لقولي هذا ويقلب على أنواع النيك على
اشكال غريبة وأنا أجد في كل مرة لذة فوق التي قبلها حتى لحقت النساء وعرفت لذة
الجماع فمنعني أبي وأهلي من الخروج الى الفرن والاسواق فكنت أجد في نفسي من
الشوق اليه ما لا أطيقه وأراه كل ليلة في يومي انه يفعل بي كعادته في الفرن فأقوم من
النوم زائدة الاشواق اليه والى فعله وتجسرني الشهوة على أمور هائلة عظيمة فأرد
نفسي وأتصبر وانتظر الفرصة منه الى ان ذهبت أمي يوما الى دعوة عرس وأخذت
معها سائر من في البيت وبقيت أنا وحدي أصلح شأن الطعام لأبي واخوتي فبالقدر
احتاج ذلك الشاب العجان الى الطحين فجاء الى البيت في ذلك اليوم لكي يأخذ
الطحين وطرق الباب ففتحت له فلما أن وقعت عليه وعرفته ما قدرت ان املك عقلي
فجذبته من اطواقه وادخلته البيت وغلقت الباب وقلت الى متى وأنا في انتظارك
فلما أن شاهد ذلك قال أخاف ان يحضر أبوك أو اخوتك على حين غفلة فينظروني
معك فماذا يكون جوابنا لهم عند ذلك فقلت دعهم يجيؤا ويصير ما يصير ثم أدخلته في
محل داخل البيت معد برسمي وقلت له هذا مكاني ولا يدخل عليه أحد ثم نزعت ثيابي
عن بدني وبقيت عريانة وتقدمت اليه وضممته الي وقبلته في خده ونحره وهو يفعل
بي كذلك غير انه منذهل مستوحش من الخوف وأنا قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق
وشدة الشوق اليه وهو متباطئ علي بخلاف عادته وقلت مالك في هذا اليوم بليد
القلب مستكن الحركة فقال من شدة خوف ان يفطن بنا أحد فقلت لا تخف وارفع

هذا من قلبك فان اخوتى فى اشغالهم ولا يحضرون الى المساء وأبى كذلك فى الفرن يبيع ويشترى ولا يمكنه ان يفارق الفرن وليس له شغل هنا فكن فى راحة مما تحذره واغتنم الفرصة فانتبه من كلامى واقبل الى وقبض على خواصرى وحملنى الى مرتبة فى صدر المكان ونام فوقها على قفاه وضمنى على صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة وأخذ لسانى بمصه على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله وركبت على صدره وجعلت رأسه تحت بطنى وضربت على سائر عروق النيلك التى فى جسدى فقمت اليه وكشفت عن ذكره وأخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت أقبله وأترشفه وأعاطيه الكلام الرقيق والغنج اللطيف فاقبل على بعد اعراضه عنى وقبض على خواصرى من فرقه وجذبنى بقوة فاتانى الى الارض وركب صدرى وجعلنى تحته وجعل يترشف رشفة بعد أخرى وأنا از يد غلمته واهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما تمكنت الشهوة من جسده وخلعت عقله وزال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب الحياء ضمنى اليه ضمة لا أنسى لذتها اليومى هذا فحسبت ان جميع اعضائى تفككت منى لشدة الشهوة وقد أخرج ايره وهو كانه عمود لغلظه وبسه وجعل يحك بين اشفارى حكا جيدا حتى ادماها ويطأطأ على ويقبلنى وأنا تحته أذوب كما يذوب الرصاص لشدة الشهوة التى تحكمت فى جسدى فقلت له من شدة الشبق والهيجان للنيك وألم الحب ويحك يا مالك وهذا ما تفعل مثل الناس وتطفئ حرقتى وحرقتك وقد اشبعتنى الملعون فعلك هذا باشفارى واحرقت جسدى بنار شهوتى فاهذا الفتور عن قضاء حاجتك وحاجتى زجه فى بطنى واسمعنى صريره فى رحمى لعله يشتفى قلبى من هذا العناء فانتفخ من الغلظ وقال ويحك وما افعل بك وانت بكر ولا سبيل الى دخوله فيك فقلت يا للعجب كان البكر لا تنالك قال بلى ولكن اخشى العواقب فقلت لا تخف ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد امكنتنا الفرصة وكل وقت لا يجى معنا مثل هذا فبحياتى عليك الا ما تركت عنك هذا الحذر واشبعتنى من النيك ودع أهلى يفعلون ما شاؤا فانى لا أجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا لنا المكان فقم الى واشبعنى منك نيكا فقد أهلكنى البعد فلما سمع منى ذلك استوى على قدميه وقد ذهل عقله لشدة الشهوة التى استحكمت فى جسده وكان داخل المكان الذى نحن فيه مكان آخر فحملنى ودخل بى اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش فمن شفقته على لم يرض ان يضعنى عليه لئلا يتألم جسدى الكوفى كنت عريانة من الثياب بل وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض واجلسنى على ركبتيه واسند

ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي والثانية من خلف ظهري وغيب رأس الكمرة في رحمي قليلا وأخذ لساني بفمه يمصه على عادته التي يحبها مني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك ان تصيحي ودفعه على دفعة واحدة فما أحسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجر على جراقو ياو يرهزني رهزا شديدا متداركا وأنا أعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق مالم يسمعه في عمره فيزداد بي شغفا وتقوى شهوته فيجود النيك وكان هو من أهل المعرفة به فلم يزل على فعله هذا حتى صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد أشبعني نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته وأنا مغرقة بالدماء ولا وجدت ألما لازالة بكارتي من شدة الشهوة التي ركبتني وبقيت من يومي ذلك وأنا محبة لأحب الاابر الكبير والعشق الظريف أواعده ويواعدني فلما ان سمع ابن الوزير ذلك تعجب من شدة شهوة النساء وعلم ان النساء أغلب شهوة من الرجال وأشد ثم أمر لكل واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى العشاء ثم انصرفوا الى منازلهن وصرن يزرنه في كل وقت الى الحمامات

﴿الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطئ النساء في أدبارهن﴾

قال الحافظ لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنهما يعجبان وكفى ذلك فضلا فكيف بالضيق وساس الطريق وحسن المنظر لان تركيب الابر في الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن دغيوش مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فأصغيت فاذا قائل يقول أولجه في النار فان فيه النار فتقدمت قليلا فاذا أنا بجارية فائقة الجمال فقالت ان أردت شيأ فدونك فتأملتها فاذا على اغلالة مطرزة قد عقبت بالمسك والعنبر ورأيت بطنا ومكانا وسرة لم أر أحسن منها واذا لها حركة رغيف فرني قد ارتفع عن بطنها وخذيها فأدخلت يدي فقرصته ولويت شفرها فقالت خذ في هذا الموضع فان هذا لا يفوت فالقيتها وباشرتها فلم أر أطيب منها على النيك فما تحيت الا عن أربعة ثم قامت الى الماء فرأيت لها رد فالم أر أكبر منه ولا أحسن منه يرتج ارتجاجا وبهتزاهتزازا فلما دخلت كشفت عن عجزها فقبلته وعضضته وأصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في أستها قط قلت اكثر من مائة مرة قالت فصف لي ابوابه قلت أنا كنت أنيك كيف اشتهيت لا أسأل عن ابوابه قالت اذا له أبوابا كثيرة قلت وما هي قالت هي ستة عشر (١) فقش البيض (٢) التركي (٣) الخفي (٤) نفخ الطعام (٥) البقي (٦) النجي (٧) الصرار

(٨) خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) الموزس (١١) المضيق (١٢) المصفق
(١٣) اللولبي (١٤) أبو رياح (١٥) الخرار (١٦) حل الازار هذه ستة عشر بابا
وفي يدا المامسة ثمانية فقلت وما يوصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل أو كد ثم
أنبطحت على الوجه وكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم
مشت الى الماء وجاءت فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فقلت منها وقالت هذا نفخ
الطعام ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت على رأسها وجعلت تحزها وتنكبها مرفوعات
وانفتحت وأخذت ذكري فدلكت به ساعة ثم أولجته وأعطتني الرهز وتحركت ولم
أزل للفراغ فقالت هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت وريقت فرجها ثم قالت
أولج نصفه ثم أخرجه كذلك ففعلت فكنت أرى رأسه على باب استها وأسمع لجرتها
غطيطا عاليا فقالت لي هذا النجي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستقلت على وركيت
احدى رجليها ثم ريقت شرجها وأخذت ذكري بيدها وأولجته الى أصله في حجرها ثم
قالت ضع رجلي اليسرى على شقك الايمن وارهزني بقوة وادفع بأشد ما عندك ففعلت
للفراغ فقالت هذا الخفي لان أحد الخفين على عاتقك والآخر على الارض ثم خرجت
واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت الق بطنك على ظهري وأولجه وأخرجه بقوة
وأولجه وردد في كل رهزتين ففعلت فكنت أسمع استها يقول بق بق فقالت هذا البق
ثم خرجت الى الماء وجاءت فتوبركت وانفتحت جدا وريقت شرجها ودفعته كله الى
أصله ثم وضعت رأسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا أنت أولجته فقم
دون انتصاب حتى يكون في ساقيك بعض انحناء ثم أولجه وأخرجه الى فوق بقوة فان
هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت فبركت ووضعت يديها على
ركبتيها وقالت لي ريق راس ذكرك وادلك باب الاست قليلا قليلا ثم أولجه بقوة
ففعلت فسمعت لشرجها صريرا شديدا لقلة الريق فقالت هذا الصرار ثم خرجت
ورجعت وبركت كالساجدة وريقت عجزها وشرجها بيدها وقالت ريق راس ذكرك
ثم أدلك به باب رحمي ساعة ثم أولجه قليلا ثم سله وأخرجه الى راس الكمرة فكنت
أسمع لشرجها خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت
على راس استها ريقا كثيرا وريقت ذكري الى أصله ودلكت به الشرج ثم قالت
أكثر ريقك في كل رهزتين وأولجه الى أصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت
وقامت وألصقت بطنها مع الجدار وأخرجت عجزها قليلا وقالت اذا أنت أولجته
فاخرجه بعيدا عن الباب وتنح أنت مقدار ذراع ثم صفق بايرك على الباب وأولجه

بقوة

بقوة ورهز وقالت هذا يسمى المصفق وقد يسمى الحارى ثم خرجت ورجعت فاستلقت
على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتهما على عنق ثم قالت لى أولجه فى الاست كله ففعلت
ولما اقتت قامت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فأقمت ادفع حتى أفرغت
وأردت القيام فقالت مكانك فاخرجته بيدها وأدخلته فى فمها ومصته ولم تزل تغمزه
حتى قام فنامت كما كانت فأولجته فى أستها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على أربع
وهى تعاطيه الرهز الصلب فى جوفها فاردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز حتى
قام فقامت قليلا وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخ الى خلف وانا أتبعك
ففعلت حتى صرت على ظهرى واتبعتنى وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد وتنزل
ساعة ثم دارت عليه حتى صار وجهها فى وجهى فعملت عليه ساعة ثم دارت عليه
وقالت ادخل أصبعك من تحت فخذى ففعلت حتى ألقيتها على ظهرها وصرنا الى
الحال التى ابتدأنا فيها العمل فلم أزل أرهزها وترهزنى من تحت رهزا موافقا لرهزى
حتى صببتها فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه أبو رياح وهو أكثر عملا وعناء ثم خرجت
ورجعت فبركت وجعلت يدها على باب استها ريقا وكذلك على ذكرى ثم قالت اكثر
الريق وأدخله شعرة شعرة وأنت تنظر اليه وأخرجته كذلك ففعلت فكنت اذا أولجته
أرى فرجها ينتفخ قليلا قليلا حتى يغيب الاير كله فاذا أخرجته نظرت لى حلقة الشرج
ينفتح كذلك حتى صببته فى شرجها ثم قمت فقالت هذا حل الازار ثم عاودتها بعد ذلك
بايام فبركت وقالت لى أكثر الريق وبالغ فى الايلاج وانظر الى ما تعمل وعليك بالرهز
الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتفحجت وريقته وأولجته فى استها كانه وقع فى حريق
وخرج مخضوبا الى أصله وفاح ريح الزعفران فلم أزل أولجه وأخرجه حتى خضبت
ما بين اليتيها وعانتى ومرافقى وأنا فى زعفران خالص فلم أزل كذلك حتى صببته فقلت
ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفه لى فقالت تجمن الزعفران بدهن البنفسج ودهن
الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تأخذ قالبا وتجعل رأسه فى باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه
حشوا بليغا حتى يحمل كله فى الاست كأن ما رأيت فقلت أن الزعفران يحرق فقالت
انما تخضله بدهن ورد ناكسر حدته ثم انى بعد ذلك أبركتها ثانيا وأولجته ايلاجا متدارکا
وهى تخرر تعمل العجائب حتى صببته فى شرجها ثم أخرجته فخرج أخضر كالساق
وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا قالت اسمه السدرى قلت وكيف هذا قالت اسد مشرب
بعنبر مجبون ثم عاودتها بعد ذلك فالقتنى على ظهرى وقعدت عليه مقابلى بوجهها ثم

دارت عليه حتى وانتى ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واتبعتها حتى صارت باركة فلم ازل كذلك حتى صببته فى استها فقلت ماهذا فقالت هو اللواطى ﴿ حكاية ﴾ حكى عن محمد ابن عيسى الخماس قال قلت لجارية ماتقولين فى الخياط فقالت ذاك من أفعال بنات القحاب قلت ولم ذاك قالت لانه لايجد الفاعل ولا المفعول به لذة قلت وكيف قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل فلا يجد طعم واحد منهما (قال) المصعبى اشتريت جارية رومية فسرت بها الى منزلى فأردت الخروج فقالت والله لاتبرح حتى تعمل واحدا فقلت شأنك فبركت على أربع وفتحت أليتيها وقالت أولجه فى الاست الى أصله ثم أخرجه فأولجه فى الحر ثم رده الى الاست فلا تزال تفعل ذلك حتى تفرغ فبدأت فأولجته فى الاست الى أصله فخرجت وغربلت غربلة شديدة ثم أخرجته وأولجته فى الحر فلم أزل كذلك حتى صببته فكان به من اللذة أمر عجيب فقالت هذا باب الخياط (وقال) المعبدى اشتريت جارية فلما خلوت بها وأردت وطأها قالت مكانك أتعرف أشد النيك قلت لا قالت الذ النيك فى الحر أن ترفع رجلى وتقعد على اطراف اصابعك وتوليه فتنظر اليه وهو يدخل ويخرج ثم تنبته ساعة وتقبل الركب فاذا أردت الصبب فلك فيه وجهان احداهما ان تخرجه فتصبه فى السرة فتراه كأنه سبيكة فضة أو تولجه فى الاست فتصبه فترى الشرج يعصره ويمصه مص الجدى ثدى الشاة واقلل الريق اذا نكب فى الحر فانه أطيب لذة وألذ ما يكون الوطء فى الحر على أربع لانك ترى الركب تذهب وتجئ وتنظر الى البطن والثديين والسرة وغير ذلك والذ ما يكون من النيك فى الاست ادبارا لانك تراه يدخل ويخرج فاذا نكت فى الاست فاكثر الريق فانه اطيب والذ وغيبه الى اصله وبالغ فى الايلاج وقبل الاليتين كل ساعة تريد النيك فان ذلك يزيد فى شبقك ففعلت ذلك فما رأيت عمرى اطيب ولا الذ منه (وقال) بنان بن عمر سمعت انسانا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وأنا سكران انى انيك امرأتى نيكا من دبر قال فجئت الى فقيه ذى حلقة فى المسجد فقلت اصلحك الله انى حلفت بيمين الطلاق انى لابد لى ان انيك امرأتى نيكا من دبر فتبسم الفقيه ثم قال انيك امرأتى كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك الله فاقم امرأتك على أربع وقف من خلفها وبل كمرتك شيأ من البصاق ثم أدخل ايريك فى استها واخرجه وادخله فى جرها كذلك للفراغ هذا نيك الدبر ان عقله * قالوا ان الزنج والحبشة اكثر ما ينيكون الاستا مع الاحراح قال وفى الهند طائفة يقال لها الكوفيون لا ينيكون سوى الاحراح ويقصدون مواضع أخر مثل جثمان الجارية وفى فيها وفى ابطها وفى باطن

مرفقها وفي باطن ركبتيها * ومن غريب النيك في الاحراج نوع يقال له الصلف وهو أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره الى وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامي رجليها بيديها وتجذبهما الى نفسها نحو رأسها جذبا شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا اشتالت شديدا برز فرجها كله فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها وبرها وجميع ما يتصل بذلك * وأما الشكل الذي لا تحمل المرأة منه فهو أن يجامعها الرجل متمكئا وأحد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش الوطيء وعلو الرجل عليها وان يكون وركاها عاليا ورأسها منصوبا ما أمكن وليس في أصناف الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى من قدام مثل الانسان * وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب رجليها واستهاكان أشد لافضاء الاير الى قعر رحمها والذ للنيك وأبلغ وأطيب في نشاطها * وقال المتقدمون في علم الباه ليس عضو من أعضاء الانسان أعز ولا أكرم ولا أفضل ولا أكثر للاحزان دفعا ولا أشهى الى النسوان منظرا ولا أشد لانفسهن فعلا ومخبرا ولا ألذ لمساسا من الاير واللعب به والقبض عليه بكلتا اليدين ومصه بالشفتين وتقديته بالارواح والعينين لاسيما اذا كان وافر الرأس وثيق الاساس لا طويل نحيف ولا قصير سخيف ولا ينثني اذا ثنى ولا يلتوي اذا لوى اذا دخل حك واذا خرج صك شديد الحركة جوال في المعركة مستدير الكمرة وافرها يحك جوانب الرحم بذاتها شديد الرهز ولا يلهفه فتور ولا عجز يخرج ماؤه منه خروج البندقة التي تخرج عن قوس غلام شديد النزع قوي الدفع اذا دخل حشا عالم بمكان الشهوة معلق لنيران الغلمة اذا غاب وحش واذا حضر عربد وأخش فلو اجتمعت بلاغة الفصحاء وذلاقة ألسن البلغاء ليصفوه لعجزوا عن وصفه وعظيم خطر منفعته (واعلم) ان رغبة النساء كلهن الا القليل منهن في الاير الموافق لهن والموافق عندهن من الاير أن يملأ الفضاء صلب لا ينثني ولا في الرهز الشديد يلتوي فاذا كان على هذه الصفة بلغن به شهواتهن وأطفأ حرارة غلمتهن والشهوة الهائجة في أرحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا في الاير الضخم الشديد من الغلام الصغير الذي يقيف على العشرين سنة الى الثلاثين فأوير أصحاب هذا السن هي المحمودة الافعال المحبوب أصحابها من الرجال التي اذا دخلت الاحراج خاضتها وكنست منها الزوايا وفتشتها واذا لم تكن الاير هكذا لم يكن لها منزلة عند النساء * ولاحر أسرار عجيبة ما يفطن لها الا ذو العقول الراجحة

ومما يدل على جلالته ان أسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفها بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظيم قدره (فمن أسمائه المشهورة كس) الكاف بعشرين والسين بستين صارا الجمل ثمانين والموازى لهذه الجملة التى هى ثمانون فى الحساب فمن الكلام (مواهب طيبه) لان الميم أربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صارا الجميع ثمانين موازية لعدد الكس (ومن ذلك حر) وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازى لهذه الجملة من الكلام (نعم جمه) لان النون خمسون والعين سبعون والميم أربعون والجيم ثلاثة والميم أربعون والهاء خمسة صارا الجميع مائتين وثمانية (ومن أسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازى لذلك من الكلام (نعم حسنه) لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين (ومن أسمائه هن) وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازى لهذه الجملة من ذلك (هو حلو) لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة فصارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة و بالحلاوة وما كانت هذه صفته يجب أن يحب ويعشق ويفضل على سائر الذات كلها (لطيفة) ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما أنا على باب دارى جالس على مصطبة واذا بامرأة تتمشى وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك ياستى فى شئ أصلع أقرع أحدب أقتب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضى الحقوق ويكنى أبا العروق كانه وتد أو حبل من مسد أو رقبة أسد أحمر أشقر أبجر مجعر كالحوران صارعه الكبش صرعه أو طعنه أو جمعه أو هجم عليه قرعه أو عامله خدعه يمشى بلا رجلين وينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى أبا الخصين اذا غضب قعاشى واذا رضى تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك يكنى أبا المعكك مطاعن مداعس مشاتم مناحس يكنى أبا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه وفى رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطه لو نطح الفيل كوره أو دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الى وجلست على المصطبة بين يدى وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين

أوشين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت وأريك شيأ يقوم له ابرك ويلتذبه غيرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب لجين وبطن ممكنة وسرة محفنه وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحركانه قعب مخروط أوحمل مسهوط فبقيت باهتا اليه أنظر فيه فأنشدت تقول

انظر اكسى هذا * فهل له من شبيه * يفوز غيرك منه
بكل مايشتهيه * لوكان ملكا قريبا * ماكنت تصنع فيه

فقلت كنت أنيكه بحرقة وأبذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت وأى صنعة ياستى وماهى من بعدى عندك وعندى فقالت بل عندى ووصفت لى مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما أصبحت لبست ثيابى وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت فى دار مضية كانها الفضة المجلية وفى وسطها بركة مملوءة من الماورد والصبية تعوم فيها والجوارى ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتنى طلعت وهمت بلبس ثيابها فأقسمت عليها أن لاتفعل فانتصبت بين يدى كانها قضيب فضة أوابنة عاج فجعلت أتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار خديها وصغر انفها رضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظرى على كس كانه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد أرخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت أوانيه وملئت قناديه فحضر الطعام فأكلنا ودارت الاقداح فشربنا وأخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت مالم أسمعه وزادنى الطرب نخدرت مفاصلى وفترت اعضائى وبقيت شاخصا بلاحركة فمدت يدها الى على سبيل التحريش وقالت ياحبيبى أين انت فما كان لى لسان أكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدى ودست يدها فى كمى وقبضت على ابرى فغمزته غمزا اينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وأبرزت حرها ووضعت يدى عليه وهى تحرك من تحت يدى وهى تقول امش تعال خذنى كمانى لاتتوانى شل سيقانى على غيظ خلانى قوّر هزنى يظهر غنجى لاترحمنى ومن النيك اشبعنى وهى تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتعض شفتيها وتطرف اسنانها الى وتومى بالبوس فعند ذلك جلست على رجلى وشالت فخذيها وأقامت ابرى وريقت رأسه وحكمت به بين شفريها ودخلت بيدى بين ابطيها وقبضت باصبعى على منكبيها وجعلت فى على فمها

وبطني على بطنها وأدخلت ايري في حرها وزهزار زهزار شديدا متداركا وأنا اتنفس الصعداء وأقول ضميني اليك الزقيني الى صدرك شيلي أخذ ذلك ارفعي وسطك وأكثرت من هذا وأمثاله ومن بوسها وعضها وعص لسانها وهي تقول ياحياتي يا مؤنسي ياشهوتي يالذتي ياحبيبي هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما أحست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها مارمى وقمت بلذة ماذقت في عمري ألذ منها ولم تزل في صحبتي الى أن توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم أصحب امرأة بعدها

﴿ذكر خواتم القحاب﴾ زن دينار ونكني في الدار من وزن المحاسك الى الصباح خذ الابر فادهنه وفي الحراد خله الساق ملفوف والكس منتوف من لم يحمل الصريرة فليجلد عبرة قدم خبرك قبل ابرك اعطني ونيك الى أذان الديك

﴿ذكر نقش خواتم العلوق﴾ أنا في ليلة سكري نقبود هليز جري وجهي مليح وشرطي صحيح نصفك في شدقي وابرك في شقي شرطي عند طعني ضرب السكك يحمل النيك يكون الدرهم جديد وخذني كما تريد اذا أعطيت الوفا خذني على القفا حل وبل اعطني شرطي وخذ وسطي افتضحنا واسترحنا اقبض كفي واحمل على ردفي لا تطول الكلام قم بنا ننام تريد منها زن ثمنها التأخير تكدير اوفي واستوفي * قيل تفاخرت قينة وعشيقها فقالت القينة حري أنعم من كفي وأحر من خفي أبيض نقي شفاف عريض السواعد والاكتاف أفطس أملس حامي نامي أصلع أقرع مولد من جنسين فردته الواحدة قدر ركبتين عص الابر أنعم من قبضة الحرير كافوري صرار ضيق دافي عصار أكبر من عمامة قاضي قد ملا مابين أخذي * من عظمه لحج سيقاني ومن قوة حركتي تحتك تطلبني ماتلقاني مقبقب ممعن غليظ الحافات جمع صفات السمع كافات عص كالكاس أحر وأحمر من كانون الهراس أدفأ من كساء في ليالي الشتاء فقال العشيق قد كشفت عن مكنون سرك وأحسنت في وصف حرك فشقنا له واحببناه لكن أحسنت شيأ وغابت عنك أشياء أما تعلمي ان لي ابرا ما تقبله حلقة الزبرا قوى من ذنار وأطول من أشبار وأملا من فيشلة الحمار ذو صلعة براقة وحملة حراقة مجر الراس يسد الانفاس كانه متراس مزنطر العروق مسدد الخروق كانه مجراة بوق يسع عشرين فولة مبلولة اذ قام وصل الى السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب كانه الاسد الوثاب ان حمل هد وان دخل سد طويل المدد كثير العدد ذو رهزمة تدارك لشهوتك مشارك رهاز ساحق للذتك موافق يخرج كما

خواتم العلوق

عبر ولا عند فراغه ينكسر شديد الرهزة يقوم من غمزة أكبر من دكشاب ينقض شهوته مثل النشاب أحمر من جرة وأحلى من تمرة سالم من جميع العلل والآفات قد جمع صفات العشر كافات يملأ الكف عريض الكتف ذو كفل وكاهل يصل الى الكعب نازل شبيه الكوع والكرسوع اذا كان الكف مقطوع يسكن فى كبدك ويطوى كلاك ويملا حراك ويشد احشاك كما قيل

أتذكرى يا ميحة حين بتنا * ورأسك من ذراعى ما تحول

وأبرى كالعمود له عروق * تعرض فى قفاه وتستطيل

أما قولها قد جمع صفات السبع كافات فهى فى أبيات الحريرى المشهورة لابن سكره

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن أبياتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكأس طلا * مع الكتاب وكس ناعم وكسا

وأما قوله جمع صفات العشر كافات فهو أن فى ابن آدم عشرة أعضاء أول كل عضو منها كاف وهو كف وكوع وكرسوع وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكرة وهى تمام العشر كافات والله أعلم

﴿الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح﴾

(قال الملك) البرجان وحياتك أيما أزيد شهوة الرجال أم النساء قال أضعف شهوة النساء اغلب من اقوى شهوة الرجال قال فبينا لى فى ذلك الحجة قال الحجة فى ذلك ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة ماؤها أقل من ماء الرجل وشهوتها أغلب من شهوته قال الان المرأة ينزل ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطاؤها فى الانزال على قدر بعد مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال ويروى ان ملك الزنج أرسل جيشه لمحاربة عدوله فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فرشها فرأوا حسنها وجمالها فقالوا ما نصلح هذه الا للملك فقالت والله ما أصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى غضب على فأمر غلمانه بجماعتى ودم ثلثمائة نفر فقتلوا وأتوا على كلهم وما نفذت شهوتى ولا نقصت ولا انحلت فاعربان أننى من المدينة فقلت للذى تولى ذلك منى اخرجنى عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة وقد أدلى فلما رأيته كذلك لم أملك من نفسى شيأ فطردت الحمار عن الحمارة وبركت له فوثب على ما لم أر شيأ قط مثله فيما ليت أبو ر الناس مثله قال فلما سمعوا ذلك منها

انتشروا ونشطوا لمجامعتها فوطئها أهل الجيش كلهم وهي تظهر لكل واحد حبا وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعادوا كلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان أحدهم رأسه رأس حمار وأخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على أمناء الرجال فتلد ولدا بعض أعضائه أعضاء حمار وقال من زعم أن النساء أحرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا انهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد يخالف الرجال النساء في باب آخر وهو ان الرجل أحرص ما يكون وأشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم * وقيل لعطرية أيما أشد حرصا وغلمة وأهيج الرجل أم المرأة فقالت لا أدري أيهما أشد ولله در من قال

فوالله ما أدري وانى لواقف * هل الابر في العجوز أشهى أم الحر

وقد جاء هذا مرخيا من عنانه * وأقبل هذا فاغرا فاه للهدر

(قال الملك) لبرجال وحباحب أخبراني ما أحسن الاشياء موقعا من النساء عند الرجال قالا لفظ جميل وغنج طويل قال فما الذي يثبت الحب في قلوبهن قالا الملاعبة قبل الجماع والرهز بعد الفراغ قال فما نفع الاشياء في أرحامهن قالا لزوم المضاجع وادمان المباضعة قال فما الذي يقربهن من المحبة قالا اجتماع الانزالين والذي يفسد مودتهن استعمال ضد ما ذكرناه (وقال الملك) لبرجال وحباحب أخبراني ما الذي يبعث النساء على التغير بعد شدة الحب قالا شدة الغلمة وفتور الكمرة قال وما الذي يحملهن على الفساد قالا غفلة الرجال عنهن وكثرة الاموال * وقيل لامرأة حكيمة لم لا تحبين الزوج قالت أكره ان يخرج على ما أريد فاكون قد طمعت فيه فتتشوق نفسي الى الغاية منه فلا أجدها فابقى كثيرة الشغل به ذاهبة العقل من أجله فقيل لها وما غاية ما تريدين منه قالت اريده صلب العصب غليظ العروق واسع الشدق ممتلئ الجسم يعلو ظاهره حرارة ويكمن في باطنه يبوسة يسرع القيام كبير الهامة شديد المنكب لا اراه الا منعظا مستوفزا ان دخلت بادرني وان خرجت صابرني وكان بالقرب منا عجوز فلما سمعت كلامها قالت أي بنية لو علمت هذه الصفة في الجنة ما عصيت الله طرفة عين طمعا ان يهب لي في الآخرة مثل ما وصفت * وقيل لعائشة المغنية ما الذي يستحب من المرأة عند الخلوة قالت ان تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا ونخيرا والله لقد نخرت تحت بعلي نخرة نفر منها ألف بعير من ابل الصدقة فرت على وجهها فما تلاقت الى الآن وقيل لعجوز أي اللذات أحب اليك والى النساء قالت البهتك في طلب الباه أو يدركهن الموت الا من عصمه الله

قلت أليس غير هذا قالت اللهم الا أن يكون متاع الرجل حجرى الطبع حريرى الجسم حبالى العرق اعرابى الباه حبشى الانعاظ غورى الماء مجدى الشهوة مجنون الحركة قليل المبالاة بتقريب الحصون وقال بعض الحكماء من أعجب الامور وأظرفها العفة فى النساء وانما هى كائنة بالمبالغة فى الحياء والافنفس طباعهن مركبة منه مبنية عليه وقيل ان سقراط لما أخرج الى القتل رأى امرأة قد أخرجت معه فقال أما علمت ما استوجبت به القتل عندكم فما بال هذه البائسة قالوا زنت وهى محصنة قال الآن جرتم فى القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس العجب للمرأة أن تزنى وانما العجب أن تعف لانها مخلوقة بطباع الشهوة ومن أيسر ما يدل على قوة شهوتهن أن الجارية يربيها أبواها صغيرة ويعلمانها كبيرة ويحكمانها فى الذخيرة ولا ترامى هذه الحقوق مع جودة عقلها وصحة فهمها بل تختار ما تريد لشهوتها وتطفيه لذتها على أبويها وهى تعلم فرض الابوين وفرق ما بين الحالين فذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم مرضاتهن فى فروجهن وأنشد بعضهم

كل عرق فى الاساقل * بنياط القلب واصل
كيفما حاربها الزب لذاك القلب مائل

وكثير ممن تربى فى النعم الجزيلة والامور الجسيمة تترك جليل النعم والعبيد والحشم وتتشتت عن الاوطان وتسافر البلدان وتنكس العمائم وتجسر على العظائم وتجحد الاهل وتحمل نفسها على القتل كل ذلك متابعة لشهوتها وموافقة لذتها ومن الزيادة فى الدليل انها تتحلى بكل ممكن من الاسباب من الحلى والثياب والطيب والخضاب وهى من لين بشرتها كالخز فى اللمس وفى البهجة كالشمس قد خاف والداها عليها من أن يؤثر فيها بضعة أو يحبس نفسها بطول قبلة فتضع نفسها للمتن لذفر والوسخ القذر الجافى الطبع الوحشى والصنع فيرمى نفسه عليها بالثقل العنيف والرهز الكثيف والفعل السخيف وهى بذلك تزيد له محبة وطلبة وشهوة ثم ما يعرض لها فى عقبى ذلك من ثقل الحبل وصنوف العلل ومشارفة الاجل وكثرة الوجل ومقاساة النكد فى خروج الولد ثم ما يتبعه من دم النفاس ومشارفة الحتف غير مقصرة فى طلبته ولا مرتدعة عن شهوته حتى انك اذا تأملت جميع حالاتهن ومعرفتهن وألفاظهن وأفعالهن وجدتهن تقتضيه ونفوسهن تشتهيه وارادتهن مجموعة فيه وقد ذكر هذا المعنى ابن جرثم الاسدى حيث قال

ولو كلت بالصاع للغانيات * وأحدثت فرق الشباب الشبابا
ولم يك عندك من ذاك شئ * فلست تراهن الاغضابا *
علام يتكحلن حور العيون * ويحدثن من بعد الخضاب الخضابا
* ولم يتصنعن الا له * فلا تحرموا الغانيات الضرابا
خلاط النساء يميت العتاب * ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

وذكر عن حكيم انه عبر على شيخ تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لهم لا تتعبوا فالصلح بينهما قدمات * وقيل ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا أرادت ذلك دخل بين رجليها فقضى وطرها فتندى وبقل شرها فلما كان ذات يوم حنى عليها جنابة يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتني بشفيع لا أقدر على رده وقيل في هذا المعنى اغاسمي برا * وهو في التصحيف زب

كل برلم يخالطه نكاح فهو ذنب * وحديث لم يشاركه جماع فهو عتب
وفساد ليس يصلحه بعال فهو صعب

(وقيل) تزوجت امرأة رفيعة في جمالها غنية في مالها بعض السقاط فعاب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت أما علمتم أن الجماع الدائم في الأبرار القائم وهويت بعض المتظرفات بعض الشبان فراسلته وهادته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم يرضها فكتبت اليه تقول

أأهواك فتعصيني * وماذا فعل انصاف
فما قصدي سوى نون * مع الياء مع الكاف
فهذا مطفئ الوجد * فهل عندك من شاف

(وقيل) ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب * من دون ما تعشق الاركاب

(وقيل) كان لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها ويستجيد غناءها فهم ليلة أن يواقعها فلم يقم عليه ايره فغنته وقال لها غني لي هذه الابيات

خليلي ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فارادت

فارادت ان تغتنيه فدعاه بعض أصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده مثقلا من طعامه وشرابه فقال للجارية غنى صوتى فقالت له وأين هى فقال لها قد منعنى من ذلك ما ترى فاخذت العود وغنت هذه الأبيات

خليلى ما للعاشقين أيور * ولا لمحب لا ينيلك مسرور
فيا معشر العشاق ما أقبح الهوى * اذا كان فى ايرا لمحب فتور

وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت

حبى للنيك بغير شك * حب فتى ذى جرب لحك

وسئلت بعضهن أى النساء أشهى للجماع فقالت البكر ولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء فى الهجو فأتى به حسنا فقال

يحب المديح أبو مالك * وتفرق من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح * وتفرق من صولة الناكح

ومن الزيادة فى الدليل انهن لا يقنعن بالازواج والاخوان حتى يتخذن الحبائب من الغلمان * وسئل بعض الحكماء لم صار جميع الاناث من الحيوانات يطلبن الذكور وقتا من السنة والنساء يطلبنه دواما قال لان باحراح البهائم من أذنابها ما يشغلها عن حك الزب ومن المحال أن يكون حر بطال وربما تزوجت المرأة بسبعة عدة أيام الجمعة ومع هذا لا تفتر عن طلب السحق * واذ قد ذكرنا شيأ من السحق فلنذكر منه ما يليق بهذا الفصل من الكتاب قيل انه كان فيما تقدم أختان ملتحمتان احداهما تطلب النساء والاخرى تطلب الرجال فبلغ التى تحب النساء حال أختها وما اختارته فهجنت رأيها وسفهت حلمها وقبحت اختيارها وكتبت اليها تقول

وفاضلة قالت لصاحبة الفحل * قبحت فما أردا فعالك من فعل
تركت سبيلا أمن الله خوفه * سليما كحذو النعل يحذو مع النعل
وأتعبت فى حب الرجال وغيرهم * أحق وأولى بالمودة والبذل
أما تعلمى أنا أمرنا بسحقنا * صراحكم فى ايلة الوضع بالحمل
فما تهتدى الاسرار منا قوابل * يرين صورنا كشفه ليس بالسهل
لا نحن مثل الشاة ترضع أعنقا * ولا مسنا بؤس بتربية الطفل
اذا ساحقت اخت لاخت فقد غنت * بلذتها عن كلفة الزوج والبعل
ونحن سعيدات خلقن منعمة * وأنتم شقيات خلقتن للذل

فلما وصلت الابيات للاخت قرأتها وكتبت جوابها تقول

فهمت الذى قد قلت ويحك فافهمى * رأيت قرابا يبتغى لسوى الفصل
جعلت قياس النعل بالنعل فاعلمى * سليما كما قد يحتذى النعل بالنعل
عدمتك ياجحفا وما حسن خاتم * اذا لم تلجه اصبع اليد والرجل
وأى رحى دارت ليعرف طحنها * على غير قطب ثابت الفرع والاصل
ولولا ولوج الميل فى العين لم يكن * ليرد عيون الغانيات من الكحل
أراك كذى جوع يمر بلقمة * على شفتيه وهو بالجوع ذو شغل
وكنت كذى داء يعالج داءه * على ظاهر والداء فى جوفه يغلى
دع عنك هذا القول يا أخت وارعوى * فما لك ذو نصح يزيد على شغلى
واقسم لو أبصرتنى يوم زارنى * خليلى كغصن البان ريان بالوصل
فادخلنى ريانة فى ازاره * فما بنت مما كان فى اسمه أصلى
* فابلغ منه لذة من فعاله * بمتعة ايرفى ملافاته قبلى
وأشياء منه بعد ذا لو وصفتها * ليلت على ساقيك يا أخت فى رسلى
فلما دنا مالا أبوح بذكره * فقدت من اللذات من تحته عقلى

(وقيل) خطب بعض الظرفاء ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فاقسم لو رأيتنى راس ايرى * قبيل الصبح أو حين السحور
لأنساك النساء وكل سحق * ورد هواك فى كل الأيور

فلما رأته احبت وأجابت وتزوجت به وخطب آخر ظريفة فقالت ما أرى نفسى تتوق الى رجل فكتب اليها يقول

نصحى وفق لكل سحاقة * راغبة فى النساء مشتاقه
متى يكون الحريق فى طاقة * فليس يطفيه غير زراقه

فتزوجت به بعد عدة * سئلت بعضهن فقيل لها ما الذى تحببن من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لا شئ أقرب الى العودة والتوبة من السحق الاحب الرجال وسئلت أخرى فقالت فرط الشهوة يسعد الناظر * ومن الحكايات فى ذكر شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل ما حكى ان شخصا من أرباب الملاهى يسمى أحمد ويعرف بالباذل وكان يلعب بالقانون وكان من أجود الصناع مع خفة روح وحكاية ونادرة قال حضرت مرة ثلاث أناس ظرفاء عندهم ثلاث صبيات من أحسن

مايكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى مغربية غليظة
فاخذت بمجامع قلبي وسلبت عقلي فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات
في ذكر الابور الكبار وأصحابها وذكر من يطول في النكاح ويستجلب شهوة المرأة في
كل طريق مرات فوجدتها تصغي لكلامي وبان لي لذة سمعها ذلك فقضيت معهم
ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فاخذ كل واحد صبية ورقدوا ونامت تحت رجلي
المغربية وحريفها واوهمت أني سكرت وغبت وقلت لعلي أجد فلتة للدب ونام حريفها
وتناولها وقد ذبت صبابة ثم أرقدها مع الحائط ورقد ونام وغلب على حريفها النوم
والسكر فنام وبقي كانه ميت وكذلك رفقته وأنا لا يدخل عيني منام لما في قلبي منها
فقعدت أنظر هل لي من حيلة أصل بها اليها فلم أجد لي أقدر على ذلك لمنع الحائط من
جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها
ألهمني الله وقلت آه آه فرج عني يا الله انظر لي فقعدت وقالت أحمد قلت لبيك ياستي
قالت سلامتك يا أخي ايش بك يوجعك قلت ياستي الله لا يمليك أنا ألحقني عسر البول
وأقاسي منه الموت قالت ألك حاجة فانضبها لك فقلت ياستي حاجتي ان تدوري على اناء
أريق فيه الماء ويكون فرجي على يديك قال فقامت قليلا قليلا بلا سراويل وسيقانها
كانها أعمدة رخام واحضرت لي قلة خزف فاخذتها منها وجست رأس القلة وقلت
ياستي والله ماتنفعني وأرجع أملأ الموضع وهذه ماتسعني قال فراحت ثم أحضرت
لي قعارة فخار فقلت ان كان ولابد فهذه وقعدت على قرافيصي وأرخيت اني أجهد في
عمور ابري وبلت وباتها وقلت ياستي الله يجعل عمري على عمرك زيادة ويعينني على
مكافأتك قال فأخذت القعارة فجست حلقها فوجدتها ماتدور يدها عليها فراحت
وهي مفكرة وغمزتني وأنا عيني معها فقمت اليها فقالت قليل قليل يا أحمد هذا أكبر
ماوسعه حلق القعارة الا بالشدة فقلت ياستي ما رزقني الله مالا ولا أملاكا ولا سعادة بل
جعل كل رزقي فيه قالت يا أحمد أرني اياه فقلت هكذا ونحن وقوف في وسط القاعة
قالت اخرج بنا الى الدهليز فما صدقت بقولها لكن والله ما هي شئ من ذلك ولا
قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتناولت سيقانها وما أعطيت نفسي فترة وأدخلت
يدي الاثنتين بين يديها ووزنت روحي واطمعت معها فراح الى أصله وما أحست به
قبلها لم تر ما وصفت لها بقيت تطالب الخلاص وأنا رايح جاي وقد لكنها جيدا الا ما قربت
على الخلاص أمسكت أذني الاثنتين بيديها وبقيت تجرهما وتلطمني على وجهي
وتقول مالك تغر أولاد الناس وأنا مالي فكرة الا رايح جاي حتى أفرغت وسيبتها فقامت

وبصقت فى وجهى وقالت والله يا معرص متى أصبح الصباح عملت عليك فى اتلاف روحك يا نحس يا كذاب * وحكى لى شخص يسمى صلاح الطنبورى وكان من أصنع الناس فى لعب الطنبور وحلف على ما قاله انه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر أن جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المنجمين الرؤساء فطلبونى ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة أحسن ما يكون وقدامهم آنية وما كول ومشروب يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم أجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فاصلحت الطنبورة وغنيت فقالوا لى يا صلاح ان كنت جائعا فقم لتلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكوبج اشرايح مشوية من أثمان ستين أو سبعين درهما وزيادى منوعة وأشياء فى غاية اللطف فاكلت وجئت جلست فوجدتهم كلهم مبددى الخاطر متشوفين لمن يحضر الساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وتباشروا وخرجت الغلمان ففتحوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به وأجلسوه فى صدر المكان وشربنا دورا واحدا بقدح صغير وهم غير محمومى البال متشوقون الى الباب فنظر ذلك الذى عبر عليهم وأدار عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشئ فأخرج عشرين درهما ورماها وقال نشتهى سكردان فانت أبو وأمه قال فقمت واتيت السكردانيين وأعطيت واحدا كان صاحبا لى الدراهم وقلت عب لى بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبى فيه من كل نوع ظريف واذا بشئ قد حط يديه على عينى من خلفى فالتفت بعدما لحقنى منه صداع كدت أعمى فوجدت عبدا من رفاقى فى البادية الذين يخدمون فى القلعة وهو يعرف بينقا يبارك المغربى وقال لى امش معى الى قاعتى فاعتذرت اليه فلم يقبل لى عذرا فوجدته سكران فلما ظهر لى منه الاخراق قلت للسكردانى خله عندك حتى أجىء اليه ورحت مع العبد بغير رضاى فاشترى قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كباب وحملنى الزبدية وأخذ طواقة بنصف درهم واشترى بنصف درهم ياسمين وريحان ولا زلت معه الى حارة زويلة ثم انى وفتح باب قاعة ففاحت منها روائح كانها روائح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فوضع العبد الطواقة وعبرنا الى قاعه فى الظلام فرجدت صبية ما وقعت عينى فى عمرى على أحسن منها وعليها من المزركش والقماش والمصاغ ما يساوى ألف دينار مصرية فلما لحق العبد عبر حتى تعلقت برقبته وصارت ترشفه وتقبل تلك الشفة التى كانها فرطوس عجل أفطس وتقول يا سيدى أوحشتنى والبارحة رايتك فى

نومي وأنت عندي وهذا كله وأنا واقف بالباب ما عبرت والزبدية والحمص معي فنثرها العبد ورماها وقال يا قحبة استحي من رفيقي فقالت يوه من معك قال العبد اعبر يا صلاح فعبرت والزبدية على يدي وأنا مدهوش من حسنها وفعلها فقالت أهلا وسهلا برفيق وسيدي ومعشوقي ودارت وقالت للعبد سيدي أنا جيعانة فقرش العبد فوطة زرقاء ووضع رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وأنا باهت اليهما فقال لي العبد يا صلاح ايش ماتاكل فقلت والله ما أقدر على لقمة فأكل العبد والصبية ذلك القدح الحمص والكباب والرغيفين وفرش ذلك الياسمين والريحان وأتى ببطيخة فخار وسكرجة ابوانى وسكب فضلة مزر كانت في مطر وأتى بجرة فيها بقية من نبيذ مروق وخلطه وحركه وتناول سكرجة قال فبات يده وفمه وهو ينجذب منها وشربت السكرجة في مرة واحدة قال صلاح والله اشرب الدردي عندي أسهل من تلك السكرجة المشؤمة قال ناولني سكرجة بعدها فقلت أنا والله ضعيف وأنت تعلم بهذا واشتهى ان تعافيني فقالت الصبية كم تريدان تتصاف علينا وأخذت السكرجة وكشفت رأسها وجدت لها ضفائر الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض وتناولتها منهما وقلت اشربها منها ولو انها سم ساعة واشرط عليهم ان لا يسقوني غيرها ثم شربوا أربع سكارج او خمسا وهي تنط في حجر العبد وتقبل خدوده وتترشفه وهو تباعد عنها ويشتمها ويلاطشها فيرميها على قفاها هذا وأنا في اطراف مما رأى من أمر السكردان قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله يا رفيق سيدي خلنا سويعة فاغتاظ العبد عليها فقالت يا مبارك ايش الفائدة في قعودي وطنبوري ما هو معي أقوم أروح وأجي به عاجلا فخلفني العبدان اسرع في المجيء فخلعت وقمت والصبية ما تصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز أتسمع عليهما فما لحقت أقف حتى رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكي وتشكي له قوة العشق وعظم المحبة وهو يقول هذا يا قحبة كل لطمة اسمعها من برا وهي تقول يا سيدي كل هذا طيب على قلبي فباللهِ دع هذا وقم حطه في ثلاث ليال بعيدة عنه فقال العبد والله ما أحطه حتى تعمل العادة فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى أبصر ايش هي العادة التي قال لها عنها وأنا في الظلام رهما في الضوء ومايراني فوجدته قد اقام ايره وهو يزيد على ذراع بفيشلة قدر فيشلة بغل وهي قد أمسكته بيدها وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه وتمسح عينيها كذلك نحو عشرين مرة وقال يكفي وهي مع هذا تعطيه من الغنج والبكاء والشهيق ما لا مزيد عليه فقام العبد وقبلها وحك براسه ساعة وأولجه وهي قد غابت

من قوة لذتها وأعطته من الغنج والتشهيق والتخبير ما لا سمعته في عمري فمن قوة لذة ما سمعت وعاينت أمنيت وأنا واقف وتركتهما وخرجت وهما في شغلهما وجئت الى السكردان فأخذته وجئت الى أصحابي فوجدتهم في الانتظار وليس عندهم غيرهم فاحضرت السكردان ولم يزالوا مبددي العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون الباب قال وبات كل منا نائما مكانه على تلك الحالة الى بعد أذان الصبح واذا بالباب يطرق فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت صبية روائحها أشبه شيء بروائح الصبية التي كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقي كل واحد يخدمها من ناحية وقلعوها خفها هذا وصديقها من أظرف الناس وأحلاهم شكلا قد قلع تخفيفة لسكر وهي تساوي مائتي درهم وفرشها تحت رجليها وهي لا تصغي لكلام أحد وتنافر منهم وتقول والله لقد أقلقتموني حتى جئتكم في هذا الوقت فسبحان من بلاني بكم فجعل هذا يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت في صدر المكان وهم قد أوقدوا الشمع قال صلاح فنظرتها فاذا هي صبية العبد قال فلما رأتني عرفتني فقالت يوه من أين لكم هذا الشاب المليح عهدي انك شاب حسن وقفزت وقعدت في حجري وغمزتني في ايري وعانقتني وقالت يا أخي الأسرار عند الاحرار فشرعت أنا واياهم وأقول ياستي أنا مملوكك الله يجبر خاطرك وقامت ثم قعدت ودار الدورفأخذت الطنبور وغنيت فوشوشت حريفها وأخذت منه حفنة دراهم وناولتني اياها وقالت والله ما سمعت عمري أطيب من هذا فقال الجماعة والله يا صلاح ما رأينا هذه أعجبها قط أحد غيرك وكنا معتادين نجيء لها بفلان وفلان وفلانة وفلانة ولا يعجبوها ولا ينطلوا عليها فسبحان المسخر وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتضطرب وتعطيني حفنة بعد حفنة فحصل للجماعة بطيبها ما يزيد على الحد وخلع على صاحب البيت ملوطة صوف بفرو وسنجاب وما خرجت من عندهم الا بعقد برمائتي درهم والفروة والملوطة قال وكتمت أمرها وقعدت في عشرتهم مدة وقيل انه كان في أيام ولاية سيف الدين أبي بكر بن اسباسلار والي مصر رجل مكاري يقف بحمار بين السورين في موقف المكارية وكان لا يركب امرأة ولو أعطته ألف دينار فاتفق أن انسانا من أهل مصر أتى اليه ومعه زوجته يريد الى القاهرة لاجل ميت من أقاربه فأراد أن يركب زوجته فأرغبه فلم يوافق فحصل بينهما كلام أداهما الى الخصام وتشاكوا الى الوالي وحكوا له صورة الحال فقال الوالي للمكاري ويلك أنت لا تكريه قال يا أمير أنا على يمين الطلاق من زوجتي اني ما أركب امرأة وكل من في موقف المكارية يعلم ذلك مني فقال له ابن اسباسلار وايش سبب

يمينك

عينك بالطلاق فجعل يجمجم فقال له الوالى ان لم تقر بالصحيح والا ضربتك بالمقارع فقال يكون ذلك بيني و بينك فخلا به الوالى وقال هات ما عندك فقال الله يعلم انى طول عمرى فى هذه الصناعة من وقت ان كنت شابا وكان معى حمار لبعض الحدام فأنا واقف فى بعض الايام واذا بامرأة شابة حسنة الهيئة طلبت منى الحمار وقالت أنا أروح القرافة وأجى، وأعطتنى درهم نقره واحدة فقلت أجى معك فقالت لا فأعطيتها الحمار ووثقت بها فغابت الى العصر و جاءت وأعطتنى ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول فلما كان فى اليوم الثانى جاءت وأخذت الحمار وأعطتنى العادة وجاءت العصر وأعطتنى ثلاثة دراهم واستمرت نحو عشرة أيام على هذا الحال وصار الحمار اذا رآها ينهق و يدلى و يجى، اليها فتضحك وتقول بقى حمارك يعرفنى وصارت بعد ذلك تعطينى كل يوم خمسة دراهم وتوصينى وتقول لا تعلق عليه نحن علفناه وصار الحمار لا يرى امرأة غيرها الا ينهق عليها و يدلى و يطلبها ولا أقدر أردّه الا بالضرب القوى هذا وأظن انه من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتنى فى بعض الايام وقالت لى يا معلم صاحب هذا الحمار ما يبيعه قلت لا أعلم فقالت شاوره على سبعمائة درهم نقرة فقلت يا ستى حتى أشاوره فشاورت الخادم فارضى فقالت شاوره على ألف درهم يا أمير والخادم قليل العقل لما سمعنى قد طلبته منه وزدته فيه اعتقد أنه يساوى أكثر فقال والله ما أبيعه بألف دينار وصار الحمار عندما ينظرها ما يقدر أحد يردّه و ينهق و يدلى حتى امتنعت ان تجى، الى الموقف وصارت تقف فى زقاق منقطع وترسل لمجيئه فتركبه فانكرت حالها فاقامت مدة سنة وأنا كل يوم آخذ منها خمسة دراهم وتجى، بالحمار آخر النهار شبعان زيان فقلت والله لا بد أن أتبع هذا وأبصر أين تروح قال فتبعتها يوما من بعيد بحيث لا تنظرنى فطلبت طريق القرافة والحمار رايح تحتها مثل البرق الى ان جاءت الى باب تربة دقته فخرجت عجوز سوداء ففتحت وأنا مختبئ تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت الباب وقعدت أنا برا الباب زمانا وقلت أدور على مكان أتسلق منه فلم أجد فقلت أقعد حتى أبصر من يجى، فلا زلت الى أن قرب الظهر واذا بالعجوز تميط عباطا منكرا وتقول أواه يا ستاه وزادت فى العياط فخشت ودققت الباب فخرجت العجوز وهى تلطم خدها وقالت ايش أنت ففلت المكارى قالت صاحب الحمار فقلت نعم فقالت لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستى ففلت رفسها فقالت يا ريت تعال اعبر واكتم حالك وساعدنى وخذ حمارك فدخلت فوجدت الصبية مرمية على قفاها بلا لباس وقد خرجت امعاؤها من فرجها وقد ماتت والحمار مدلى و واقف ينهق و يشب عليها فقلت

للعجوز ايش هذه الداهية احكى لى الحكاية والا رحت للوالى واعلمه بك فقالت ان هذه ستى وانا بيتها وهى بنت تاجر كبير ومات أهلها كلهم فى هذه التربة ولا بقى لها أحد ولها موجود دراهم وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة أنا وهى فأتت فى بعض الايام بهذا الحمار وعلمته حتى بقى يطؤها فى كل يوم مرتين أو ثلاثة من حين تأخذه منك الى أن تجى به اليك وعملت له فى هذه التربة الشعير الصعيدى المغربل والدريس والماء البارد وتعانى عليه وتستعمله فقلت وكيف يتمكن منها قالت تعال أريك فجاءت بى الى مكان فى التربة قد بنت فيه مصطبة رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها على وسطه فقلت للعجوز كيف كانت تحمله فى ذلك الوقت وقد مات الساعة منه وأخرج امعاءها فقالت كانت تملك بيده ايره فاذا أولج فيها كفايتها ووصل معها غرضها وبطلب الحمار ان يولجه كله تشكه بالابرة فى المكان الذى تعرفه فيقف هناك وكأنها اليوم غابت عن نفسها عند مجىء شهوتها فلم تشكه فتمكن منها فاولج فيها ايره كله وهى غائبة عن الصواب فى لذتها فخرق امعاءها قال ففتشت يدها فوجدت الابرة بين أصابعها وقد أمسكت عليها فعلمت صحة قول العجوز فقلت وكيف كان أول تعليمها الحمار فقالت لما ان جاءت به احضرت حمارة أنثى وأوثقته حتى أدلى فطلب الحمارة فأخذت الحمارة عنه وأمسكت هى ايرالحمار وأولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك ورعاطلها اجاعة من التجار الرؤساء فتأبى وتقول أو بعد بعلى وأهلى حرمت الرجال على نفسى يا ولدى هذا كان سبب موتها قال فساعدت العجوز فى غسلها وفتحنا الحق ابرا ودفناها فيه وو جدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها اعطينى نصيبى من مالها فأعطتنى ألف درهم وبعض القماش وأخذت الحمار وأخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتنى وجئت فأعطيت الحمار للخادم واشتريت هذا الحمار وحلفت لا اركب امرأة عمرى فهذا سبب حلفى ياخوند بالطلاق وأنت فى خير * وقيل انه كان فى أيام الامام الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يتعيش باللحم الضانى فى سوق مصر القديمة وكان فى كل يوم تاتيه امرأة تعطيه دينارا مصريا قدر دينارين ونصف بالميزان وتقول اعطنى خروفا وتحضر معها حمالا يقفص فنأخذه وتروح الى ثانى يوم الضحى فيكون يكتسب منها فى كل يوم عشرة نقرز أو أكثر فأقامت مدة طويلة ففكر وردان ذات يوم فى أمره وقال يالله العجب هذه امرأة تشترى منى كل يوم بدينار ذهب ما غلطت يوما تجى فيه بدراهم ولا يكون الا عن ايصال قال فطلب وردان الحمال

وسأله وقال له أنت تروح مع هذه المرأة كل يوم الى أين توصلها فقال يا مولاى انا فى غاية العجب منها هذه كل يوم تحملنى الخروف من عندك وتشترى حوائج طعام وفواكه وشمع وتقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصرانى بسرق الشمع مروقتين نبيذا وتعطيه دينارا وتحملنى الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عينى بحيث انى لا أبصر أين أضع رجلى وتمسك يدى فا أعرف أين تذهب بى حتى تقول ضع ما معك هنا فأضعه ولى عندها قفص آخر فتعطينى الفارغ وتعود وتمسك يدى الى الموضع الذى عصبت عينى فيه ثم تحلها وتعطينى عشرة دراهم نقرة وتقول لى لا تقطع رزقك بيدك فاروح وأنا ساكت وأقول هذه تعطينى كل يوم عشرة دراهم والله لا قطعت رزقى بيدى ولولا أنك سألتنى عن هذا ما قلت لك قال وردان الله تعالى يكون فى عونها ما منا الا يكسب منها جملة فى كل يوم والله تعالى يستر عليها واحذر أن تقول لاحد فترجع وتعامل غيرنا فحلف أنه لا يذيع أمرها بعد هذا وقد تزايد عندى الفكر والوسواس وبت فى قلق عظيم فلما أصبحت أتتنى على العادة وأعطتنى الدينار وأخذت الخروف وحملته للحمال وراحت فأوصيت صبيى على الدكان وتبعتها بحيث انها لا ترانى الى أن بلغت جميع ما ذكره الحمال وأنا أعاينها الى أن خرجت من مصر وأنا توارى خلفها الى أن وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عينى الحمال وتبعتها أختفى من مكان الى مكان حتى انتهيت الى حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت أنا خلف بعض الحجارة وصبرت الى أن عادت بالحمال ورجعت فانزلت جميع ما كان فى القفص وغابت ساعة فعلمت أنها استوفت جميع ذلك فاتيت الى ذلك الحجر فوجدت محاذيه طبق نحاس مفتوحا ودرجا داخله فنزلت فى تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهاليز كبير فمشيت فيه وهو كثير النور ولا أعلم النور من أين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فارتكنت فى بعض الزوايا ونظرت بعينى فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهى مكان مظلم موحش كثير الوطواط فصبرت كذلك وتسللت القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه وعملته فى قدر ورمت الباقى الى دب كبير عظيم الخلقة كأنه جمل ما عاينت فى عمرى أكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فأكله عن آخره وهى تطبخ حتى فرغت من الطبخ وغرفت ذلك فى زبادى صينى ومخون بلور وطيرت العقل فأكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة الواحدة وصارت تشرب قدح بلور

وتسقى الدب بطاسة من ذهب مصرى حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفشخت
لذلك الدب فقام اليها وأبرز ايرحمار وواقعها وهى تعاطيه من أحسن ما يكون لبنى آدم
وأفرغ وجلس ثم وثب عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات
ووقعت ووقع مغشيا عليه الا يتحركان قال وردان فقلت هذا وقتى وايش أنتظر
والله ما تقع عين الدب على الا مزقنى لحمى من عظمى قال فنزلت ومعى سكين تبرى العظم
قبل اللحم فوجدتهما لا يضرب لهما عرق لما قد نالهما من تعب الجماع فلم أقدر أسكت
دون أن جعلت السكين فى نحر الدب واتكيت عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقى له
شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وأنا واقف والسكين
بيدى فزعقت زعقة ظننت أن روحها خرجت منها وقالت يا وردان هذا جزاء
الاحسان فقلت ويلك يا عدوة نفسها أعدمت الرجال من الدنيا حتى تفعلى هذه
الفعلة الذميمة فاطرقت الى الارض ساعة لا تردجوابا وتأملت الدب فوجدته قد
نزعت رأسه عن بدنه فقالت يا وردان أنا أحب اليك تسمع الذى أقول لك ويكون
سبب السلامتك وغنائك الى آخر عمرك أنت وأهلك فقلت قولى حتى أسمع قالت تذبحنى
كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح مع سلامة الله تعالى
فقلت لها سبحان الله أنا والله قد وقع فى نفسى منك وأنا خير لك من هذا الدب فارجعى
الى الله تعالى وتوبى اليه وتعالى أتزوج بك ونعيش باقى عمرنا بهذا الكنز فقالت
يا وردان هذا بعيد أن يجرى وأبقى أعيش بعده والله العظيم ان لم تذبحنى لأتلفن
روحك فلا تراجعنى تتلف والسلام قال وردان فتبين لى منها الجد فجذبتها من
شعرها وذبحتها ووجدت من الذهب والفصوص والقضبان واللؤلؤ ما لا يقدر عليه
قال فاخذت قفص ذلك الحمال وملأته من ذلك ما أطيق حمله وسترته بالقماش الذى
كان على وطلعت ولم أزل سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بأمر الله قالوا
لى أنت وردان فقلت ايش يكون وردان فقالوا دع عنك الفشار وامش كما أنت الى
الحاكم فانه أوصانا أن لا نشوش عليك قال فمشيت على حالى والتفص على رأسى الى أن
وقفت بين يدى الحاكم فقال لى يا وردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال
حط عن رأسك وطيب قلبك فهذا لك لا ينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين
يدى الحاكم فكشفه ورآه وغطاه وقال حدثنى حتى كأنى حاضر قال فحدثته بجميع
ما جرى حتى انتهيت فقال يا وردان قم وسلم لى الكنز فركب وزحمت معه الى الكنز

فوجدت

فوجدت الطابق مغلقا فقال الحاكم ياوردان شله فقلت والله لا أطيقه فقال ياوردان ان هذا الكنز لا يطيق أن يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدى الى الطابق فانشال أخف ما يكون فقال الحاكم انزل واطلع لى ما فيه فقلت لم لا تنزل أنت وترى الدب والمرأة فقال كنت أهلك فانه لا ينزل اليه الا من هو باسمه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يديك كان وهو عندى مؤرخ وكنت أنتظره حتى وقع قال وردان فنزلت ونقلت له جميع ما فى الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحملها وأعطانى فقصصى بما فيه فأخذت وعمرت عنه هذا السوق الذى يعرف بمصر بسوق وردان وعاد وردان فى أرغد عيش فى أيام الحاكم الى أن مات وتوارثه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء كيف تؤدى بهن الى هلاك أنفسهن وكيف يقعن فى اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض أو ثارت لهن شهوة فاعلم ذلك ﴿الباب الثالث والعشرون فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع﴾

(اعلم) أن للنساء أحوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها أن يجامع المرأة اذا احتدت فى ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباه ان أوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو أشد لهن ملاءمة من الحقن وأخلاط الادوية الشافية وهو يكسب المرأة زيادة فى العمر ومنها أن يجامع المرأة اذا فزعت بأمر دهمها ترتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول وقالوا لا ينبغى للرجل أن يباشر المرأة الا بعد اثنتى عشرة سنة فانها فيما دون ذلك من السن يضر اتيانه اياها بها وبه ويضعفهما كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فأول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وأرنبتها وكلامها فهى تصلح أن تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها هو الى أن تبلغ ثمان عشرة فاذا بلغتها فهى غاية أمنيته ويكمل عند ذلك الظفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر والليان فى اللحم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع منقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص فى البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء وأما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شهر بطنه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله وقال أصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجد عند الولادة فالعجل بمواقعتها فانه أصلح لها وأصح لنفسها ولما كابدت وجاهدت فى ولادتها أنفع وفى صحتها أبلغ وأنجع كما

ان الجائع انحى الى البطن الصدى عطشانا فما حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو لظمئها أروى ولجوعها أسكن * وزعمت الهند أن المرأة الحسناء أرق ما تكون محاسنا وأدق وأعتق صبحة عرسها وأيام نفاسها وفي البطن الثاني من حملها وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا أردت أن تحمل منك زوجتك فشها في عرصة الدار عشرة أشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخالف فان المرأة تكون أطيب خلوة وأحر جوفا اذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباه ان نيك المسارقة لذيذ لاجل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر به وقيل لمحمد بن زياد ويلك أنفقت في مجلس هذا المغني خمسة آلاف دينار على جاريته وأنت تقدر أن تشتريها بخمسمائة دينار قال يا مجانين فأين لذة المسارقة والمراة ولذة اختلاس الفبل وأين نيك الحبيب وأين نيك مأتوجر عليه من نيك ماتأثم فيه وأين برد نيك الحلال وفتوته من حرارة الحرام وحركته وأين قبلة الاشارة من قبلة المباشرة وأين لذة نيك القيان من نيك المالك لهن في موضع القدرة والامن وأين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

﴿ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال ﴾

الذي تحبه المرأة من أخلاق الرجال أن يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما متحملا لما يرد عليه من تلونهن وأن يكون ظريفا في ملبسه ومطعمه ومشربه وأن يكون نظيف الخلقة ليس في جسده عيب وأن يكون كثير الاخوان معتنيا بقضاء حوائجهن غير متكره لذلك ولا ضيق الصدر وأن يكون متجنبا لمعاشرة الاوضاع والسفل ومن لا خير فيه بل من يشاكله في الظرف والزي والخلق ومن دواعي المودة منهن أن يكون الرجل نظيف الثغر ويتفقد ذلك بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر يتلمها حسن الثياب طيب الرائحة فاذا اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذاك الكامل عندهن المحبوب اليهن وقيل ان مما يزيد في الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والعمدة في هذا كله فراغ القلب وادخال السرور عليه وقيل ان الذي يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها في كلامها وترجيعها بطرفها وضربها بكفيها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف عورتها وأخذ يد الرجل ووضعها عليه

وكشف محاسن بدنها واسبال شعرها وتقبيلها له وغنجها له وأما تحريك شهوة النساء للرجال فأقربها وأقواها اذا أبصرت اير الرجل قائما منتصبا فان حرها يختلج ويضرب عليها فاذا جسته ولعبت به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا أخذته بيدها تفتقت شقاشقها من داخل رحمها وقد قال بعض أهل المعرفة ما خلا رجل بامرأة قط ما لم تكن من محارمه الا واضطربت كل شفرة في أبدانهما بعضهما لبعض * واعلم ان كل ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة أضعاف ذلك قالت امرأة لابنتها كيف تحبين أن يأخذك زوجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوك شعر عانته فيدخل علي ويغلق الباب ويرخي الستور فيدخل ايره في حري ولسانه في فمي وأصبعه في دبري فيكون يا أمي قد ناكني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي يا بنية فأمك قد بالت من الشهوة * وقد قال أفلاطون ان عقول الرجال في أدمغتهم وعقول النساء في أسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى انه من سبق الى شهواتهن من أسود وأبيض وعاقل وجاهل تابعته الى مراده من خطابه ووداده وخلاف الجميل في سياستهن أولى بطباعهن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن في فروجهن وقوله صلى الله عليه وسلم طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله أنهن ما نهين عن شيء قط الا أتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان النساء كأشجار ضبطن معا * فيهن مر وبعض المر مأكول

ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واقع لا شك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل في كل أموره وأفعاله ان أحبته أكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من أهله وقراباته وان أبغضته كدرت حياته ونغصت أوقاته فاحزم ما عوملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة ان الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

﴿ الباب الخامس والعشرون في القيادة والرسل ﴾

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء دماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتشكل ابليس لعنه الله في صورة غلام وكان ذلك أول من وضع

القيادة فاجر نفسه لرجل من أهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا وجاء منه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فاذا هم واختلط الرجال بالنساء للذة ما سمعوا فعلنا كحواذلك أول الفاحشة فيهم وقال الهندى اذا أراد الرجل أن يرسل رسولا فليكن امرأة جامعة لهذه الخصال أن تكون كتومة للسر خداعة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب أو غسالة أو صوفية أو قابلة أو حاضنة فاذا بعثها فليطمعها فى شئ يعطيها اياه فانه أنجح لحاجته فاذا نجحت فليزدها على ماوعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ أهل الدار من غدائهم وفراغ من فيها من شغلهم وعملهم وليكن معها شئ من طيب أو ريحان وليكن كلامها وحديثها لمن جاءت اليه بألطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومى يصف قوادة

فأتتها طبيبة عالمة * تخلط الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا الانت لها * وتراخى عند ثوران الغضب

وقال بعضهم يحتاج أن يكون الرجل فطنا حسن العبارة يحكم بالاشارة ومن لم يلطف الرسل بما له لم يبلغ مراده فى أحواله وقد استمال قوم الرسل بالنيك

واذا رأيت من الرسول تمايلا * وتنكرت حالاته وجوابه
عززت فيه بنيكة ووعدته * أخرى فخف مجيئه وذهابه

وقيل ان عنان وجهت الى أبى نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لتأكل معنا * ولا تغيبن عنا وقد عزمنا على الشر * بصحة واجتمعنا

فلما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها أبو نواس عن نفسها وناكها وقال فى جواب الرقعة

نكاك رسول عنان * والرأى فيما فعلنا * وكان خلا وبقلا
قبل السؤال أكلنا * جذبتها فتمشت * كالغصن لما تثنى
فقلت ليس على ذى الفعال كنا انقطعنا
قالت وكم تتجنى * طولت نيكنا ودعنا

﴿الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح﴾

ينبغى قبل كل شئ أن يعلم الرجل أنه لا يشتهى من المرأة شيأ الا وهى تشتهى منه مثله وان الغاية منهما أن يستفرغا ما فيهما من الماء الذى قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك انقضى أربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فيهما اقامت لهما الشهوة فهما فى سرور حتى يصيرا الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما أحب اليهما فان

يحل أحدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة وأعقبه غما وتطلع الى عودة ينال بها مانال من صاحبه فان وقعت العودة كان المنقطع أكثر تعبا ولعله مع ذلك لا يبلغ أن يستقصى لذة الآخر وكان هذا مختلفا فاكرهها لما يدخل فيه من الاذى واذا انقضى الارب منهما جميعا في وقت واحد كان ذلك أرفق لهما وأثبت لحالهما وأدوم لمحبتهما ووجه اقامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التي يكنفي من الرهزة فيها يسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالخيار في قرب الانزال وبعده فقد بينا أن لا تثبت شهوة الا بفضل حرارة زائدة وريح هائجة تحرك الماء الذي قد أنضجته الطبيعة ثم الاستعانة بعد ذلك بذكر الباه والفكر فيه والاذن التي تأتي فيه وأصل ذلك فراغ القلب من الهموم ودخوله في حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يحمى لها الماء في موضعه وتحركه ريح الشهوة فيجري في مجاريه وينبغي أن يمثل العاشق نفسه في قلب معشوقه بالصور التي يكبرها المعشوق أو الصورة التي يكبرانها جميعا فاذا صور نفسه في قلب معشوقه باحدى هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندي ينبغي أن يجمل نفسه عند المرأة باحسن هيئة ويتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بطالبة الجماع في أول مجلس بل يباسطها بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح واللعب ما يكثر به سرورها واذا يحذر مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الرأس واللحية بل يسرحهما ويأخذ من شاربه حتى نبدو شفتاه ويطيب جسده ورأسه ولحيته ويغسلها من جسده تعمل ما شاءت وجميع الاخلاق التي تحبها النساء من الرجال فان العمل بها والتخلق بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب في أول ليلة عرس الجارية أن تمنع زوجها من افتضاضها أشد المنع فان تم ذلك لها قالوا باتت بليلة حرة وان غلبها قالوا باتت بليلة شيطان وكان ذلك عندهم ذما وكانوا في تلك الليلة اذا طيبوا المرأة قالوا للرجل لا تتطيب حتى تجد ريح المرأة طيبا قال وأما ما وصى به من استعمال الطيب فان أول ما يتفقده المتناكحان من أنفسهما طيب روائحهما اذ به كمال مروءتهما وبه يغتفر لهما ما سواه فينبغي أن يعتني بتعاهد هذه المواضع المكروهة كالفكهة والجناح والسفل وغير هذه المواضع التي في بعض الناس قال بعضهم لابنه يوصيه قبل أن يهديه الى زوجها احذري موضع أنفه وقال آخر لابنته استكثري من الماء حتى يكون ريح جلدك ريح شن ممطور وقالوا أطيب الطيب الماء وأجل الجمال الكحل وليس في سائر الروائح الثلاثة أثقل ولا

أبغض للانسان من ريحة نكهة متغيرة ولذلك تجد المواشط المتقنات تطعم العروس التين والزيتون لانهن يزفنها مخافة أن يجد الرجل منها خلوفا وقيل انه زار رجل امرأة طريفة كان يعشقها فلما كلمها بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا * ياحب قم فولنى قفاكا
اذا غدوت فاتخذ سواكا * انى أراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عندأهل التجربة ان أكل السعد والاشنان ينقيان رأس المعدة ويشدان اللثة ويطيبان النكهة وأن من استف الزنجبيل اليابس واللبان الخالص اذهب عنه الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال سعد فانه يقطع جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن له نتن وينبغى للرجل أن يحترز من أن تقع عينه على قبائح النساء وأحوالهن الدنيئة من نتن الروائح أوان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ما عرفناه فانه يبلغ ما يريد

﴿الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صفتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك﴾

أما ما ذكره الهندى من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل أن يتجمل بالفضيلة التى خصه الله بها وزينه بكمالها فى النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد عنها ويباينها فى انهما كما علمه وتهجمها فى فعله فلو لم يكن فى المحادثة والمزاح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالها فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ما هو أجل من ذلك وهو أن الانسان اذا مد يده الى من يريد الدنو منه وهو مخاطب له وذلك مستمع له كان أنقص لحيائه وأنفى للخجل عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلى مع فكرته فتتوفر على تأمل ما يدعى له والتفقد لما يراد منه فيستحى لذلك ويخجل وهذا أمر ليس بصغير الفائدة وأما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو فى النهاية القصوى فى الظرف لان السكوت عقب ذلك ربما يخجل وعيت النشاط وفيه دليل على الندم وايس من الخلق الجميل والادب الشريف أن يرى المعشوق عاشقه نادما على ما ناله منه واذا كان ذلك على ما وصفناه نعود الانسان على ما كان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار أكمل لأدبه وأدل على ظرفه وأحسن لعقله فان زاد فى الثانى على ما كان عليه أولا كان

أزيد لفضله وقد قال الشاعر استرحنا من الخجل * اذ فرغنا من العمل
ذهبت حشمة العدا * رى من الخمش والقبل

والشاهد لصحة قولنا ان الذين تكلموا فى طبائع الحيوان زعموا أن للحمام فى سفاده خلة يشرف بها على الانسان لانه لا يعتريه فى الوقت الذى يعترى أنكح الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذى شهوته أقوى وأدوم وهو بما فيه من القوة المميزة أقدر على التخلق بما يريده من الاخلاق المستحسنة فلا يجد فى الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ بركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمرح والحمام أنشط ما يكون وأمرح وأقوى فى ذلك الحال الذى يكون الانسان فيه ادبر ما يكون وافتر * ومما جاء عن القدماء ما حكى وصية عجوز لبنتها قالت لها قبل ان تهديها لزوجها انى أوصيك يا بنية بوصية ان أنت قبلتيها سعدت وطاب عيشك وعشقك بعلك ان مد يده اليك فانخرى وازفرى وتكسرى وأظهرى له استرخاء وفتورا فان قبض على شئ من بدنك فارفعى صوتك بالنخير فان أولج فيك فابكى وأظهرى اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رأيتيه قد قرب انزاله فانخرى وقولى له صبه فى القبه غيبه فى الركبة فاذا هو صبه فطأطئى له قليلا وضميه واصبرى عليه وقبليه وقولى يا مولاى ما أطيب نيكك كذا يكون من ناك هناك الله بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه فى غلالة مطيبة لا يغيب بها عنه جارحة من جسدك ثم اعتنقيه والتزميه وقبلى عينيه وعارضيه وخديه فان أراد المعاودة فاظهرى له المساعدة فبهذا تبلغين الى قلبه وتملكينه ويحبك وتحبيه هذا ما أوصيك يا بنية ثم تركتها وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم أنى قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطلب فاقبل وصيتى ولا تخالف كلمتى تحمد فقال لها الزوج قولى ما بدا لك فلست بمخالف لك فى ذلك فقالت له اذا خلوت بزوجتك فخذ فيما أردت من النيك الصلب والرهز القوى وثاورها مثاورة الاسد لفريسته واجعل رجليها على عاتقك وأدخل يدك من تحت ابطيها حتى تجمعها تحتك وتقبض على منكبيها باطراف أصابعك ثم دع ايرك بين شفريها واعركها به وهو خارج ولا تولجه وقبلها وادلك شفريها دلكا رفيقا فان رأيتها تغيب فاولجه حينئذ كله فاذا دخل كله وحكت شعرتها شعرتك وايرك داخل حرها فهرص زواياه وفتش خباياه ثم أخرجه اخراجا رفيقا وابدأ بالرهز فانها سوف

تغربل من تحتك وترهز وتلتذبها وتريك غلمتها وتظهر شبقها وصنعتها حتى تصيبه واحرص كل الحرص واجتهد أن يكون صبكما جميعا فى موضع فذلك الذى يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد أهديتها لك وأوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم عودا الى فراشكما فلا عبها ساعة وقبلها وخمشها ثم نوموها على وجهها واجلس على فخذيها وريق ابرك ترييقا محكما وضعه بين أليتيها واحلك باب الحلقة قليلا قليلا فانها تطمئن وتجد لذلك الحلك برأس الايرلذة ودغدغة فاولجه قليلا برفق حتى تستوفيه كله ثم ارهز وأبد فانها من تحتك سوف تعينك فلا تزال كذلك حتى تصيبه فاذا صببته فضمها ضما شديدا والصق بطنك بظهرها واسألها أين هو فانها تخاطبك خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل ان أحببت فى الحرام فى الاست واعلم أن النيك فى الاست ألذ ما يكون فى النهار لانك تشاهد خروجه ودخوله من عينه الى بيضته فالليل نيك الحيل فهذا يا بنى نيك أهل المعرفة والمجربين واعمل لك أنت اختيارا بقدر ملك فيما تريد وتختار * وأما الجوارى فان الواحدة يمكن أن تباع لرجل وعشرين وثلاثين فناق منهم فنونا وأنواعا وتتعلم من كل واحد من ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان أراد المستمع من واحدة من هؤلاء فليكلها الى ما عرفت وليطالبها بالانواع التى بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا وتسمعه من الكلام والغنج ما لم يقدر على سماعه قال ولقد حدثنى أبو على الآمدى وكان كثير التمتع بالجوارى قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة الا أنها سيئة الخلق وكنت اذا نكتها أرى منها عجبا من رهزها تحتى ومن زفيرها وشهيقها وكنت أقول أين هو وقد أولجته فى جوفها فتقول هو يا مولاى فى حرى فى بطنى يدق قطنى وذلك أنها كانت أغزل من كل أحد للقطن فلهذا كان غنجها من صناعتها قال ولقد ملكت جارية أخرى مولدة وكنت اذا نكتها أقول لها قد أولجته فيها أين هو فتقول يا مولاى هو فى سرتى يصف طرقى وذلك انها كانت صاحبة شعر حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتصفيف طرة كانت لها وضفائر قال وكان عندى جارية بصرية وكنت اذا نكتها أقول لها أين هو فتقول يا سيدى هو فى الخواصر يعنى قواصر من أفاعلهم بالبصرة فى اتخاذهم قواصر التمر فكنت أعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تتغنج بلغة أهل بلدها ﴿واعلم﴾ أن القبلة أول دواعى الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم الايور وتهيج الاناث والذكور ولاسيما اذا خلط الرجل ما بين

قبلتين بعضة خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنا لك تتأجج الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقي البطنان وتكون القبل مكان الاستئذان واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك أن السبب في شغف الانسان بالتقبيل انما هو لسكون النفس الى من تحبه وتهواه فلذلك قالوا البوس بريد النيك قالوا وأحسن الشفاه وأشدها تهييجا وأوفق مادق الاعلى منها واحمرت ولطفت وكان في الاسافل منها بعض الغلظ فاذا عض عليها الخضرت فان القبلة لهذه الشفة أحلى وأعذب وقالوا ان ألذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان المرأة فم الرجل وذلك انه اذا كانت الجارية نقية الفم طيبة النكهة فانها تدخل لسانها في فم الرجل فيجد بذلك حرارة الريق وتسري تلك الحرارة والتسخين الى ذكر الرجل والى فرج المرأة فيزيد بذلك شبقهما وغلمتهما ويقوى شهوتهما فيزدادلونهما صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يخفان الجسم ويزيدان فيه كزيادة الزرع المزروع في الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب ذي الماء وكثرة وزيادة في شبق الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخران المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة وشده ومصه اياه وعضه عليه أن يصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتتحد تلك النداوة والحرارة من لسانه الى ابره وتنتفع المرأة بهذا الصناع كانتفاع الرجل بالنساء وعشقه لهن فانه يدعوه الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى أن لا يرضى بالتقبيل دون أن يدخل لسانها في فمه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها ويدخل لسانه فيه وقال شيخ من أبناء الدعوة للمنصور بن زياد هل أدخلت لسانك في حرقط فقال أي والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت فما شبهت رائحته قال لم أتعرض لذلك منهر قال رائحته كرائحة البهار * وقال ابراهيم ابن بشار سمعت شعيبا الدلال يقول كان جبريل بن رمضان يأمرني بادخال اللسان فيه وكنت أتقذر ذلك فلما كان في بعض الايام فعلته فعلمت انه كان أعلم مني وأعرف وقال ابن شاهين لرجل بلغني عنك انك ربما أدخلت لسانك في الحر فلست أسألك عن طعمه وانما أسألك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه أشبه بريح البهار فقال اعلم ان الحر مثل الفم وربما كانت رائحته من شراب طيب أو من قبل صاحبه قد أكل بعض الفواكه فاذا لم يكن كذلك فطيبه بسلامته عن الخلوف وكذلك الحر فان المرأة ربما استعفرت بأشياء من العطر الطيب الرائحة فتوافق الرجال تلك الحال منها قال

وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا الجارية فى استها فذكرت ذلك لابراهيم بن
اسحق الموصلى كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذى أنكرت من هذا والله انى لاقبل
الجارية على ردفها حتى أصحو قال ووجدت محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال
استعرضت جارية فضربت بيدى عجزها وضحكت فقالت لم ضحكت أمن ضربتك
على عجيزتى والله ان ملكتنى لاجعلن ردفى هذا فراشا لوجهك قال فأعجبنى مجونها
فاشتريتها فقيل لى فهل كان ما قالت قال والذى خلقنى لقد فعلت ما قالت مالا أحقق
له عددا وكنت أقبل ناب استها ولولا الحياء لقلت لكم ما هو أعجب من ذلك

﴿ الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء ﴾

اعلم وفقك الله تعالى ان شهوة المرأة فى صدرها وذلك انه ما التصق صدر رجل بصدر
امرأة قط فقدرت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا
بخلاف الرجل فى نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها فى العروق وتجذب المواد من
موضع دون موضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها
الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من
هناك يمينا وشمالا فى اثنى عشر عرقا وهى المسماة أرحاما على عدد البروج الاثنى عشر
ستة منها يمين الفرج وستة يساره وهى مجارى النطفة لكون الولد وفى هذه العروق
يجرى دم الحيض من أجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدت هذه
المجارى بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون
لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فيها تساع المجارى وزيادة الدم فتأخذ طبيعة الولد والقوة
المصورة له ما تحتاجه منه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لخنقت الجنين بكثرته وأضرت
المرأة فى نفسها ورب احدثت هذه العلة لعفونة الدم وزخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون
الدم وصفته * وأما سبب الحيض فان النساء وان كان فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن
الرطوبة ولذلك لانت أعطافهن وكلامهن ولما كان الرجل تقبل حرارته من منافذ
فى جلده ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ
فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها ومزاجها بخارها داخلا فى العروق فيتولد دما رديئا
فاسدا فى العروق يجتمع فى أوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية
فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له وأما تقسيم شهواتهن فبقدر غرائزهن
فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والحلوة ومنهن من يكون نصفها الاعلى أشد

حرارة من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا فاثارت الشهوة بخارا الى الرأس والدماغ اذ هو مستقر البخارات فى حركاتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهييج الشهوة والحرارة فيكثر ضحكها واضطرابها * ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكاء فاذا تحركت الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة ما يمنعها من النفوذ فيؤثر ابطاء شهوتها وهذا المزاج تحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول لما تجد فيهم من دفق شهوتها بابطائهم عن مقدار حدة الشباب وسرعة انزالهم * ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تخللت الرطوبة اللزجة التى تكون فى هذه المجارى فغيرت أوصاف صاحبة هذا المزاج وربما يؤذيها او يمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل ان حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغير ما يولد به وفيه * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى مجارى الطبيعة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى المطايبة أو المقاربة على ما يسرع شهوتها وشهوة المضاجع لها والتقبيل والضم والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التى تكون من انصباب الشهوة وان حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى والاسفل وعلى كل حال مزاجها دون الادنى فى الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة التى يكون فيها يبس كانت أيضا بطيئة الشهوة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وانها تنشف ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلوة سريعة الحمل لترطيب الماء مع يبس مجاريها وتحتاج أيضا الى طول المباشرة وأيضا تكون متضجرة من الجماع وربما بكت منه بالدموع الغزيرة * ومنهن من تكون معتدلة الرطوبة فى النصفين فاذا بوشرت أثارت الشهوة حرارتها الغريزية فتخرج بخارا باردا الى دماغها فاورثها السكوت حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج لا تشبع من الرجل ولا تمله لانها لا تعقل شهوتها الا كالحلم فى نوم بل أضعف حالا منه * ومنهن من يغلب على مزاجها البرودة واليبس فاذا بوشرت تصاعد من هذا المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها او يغير أوصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ وربما كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى أن تقطع منه ما اتفق من لحمه أو من ثوبه فلولا الخلف الذى يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد ما بين الغرائز لكان النسل أكثر من أن تسعه الارض

لكثرة غشيان الانسان وفضله على غيره من كافة الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج
الحدث النبيل والرجل الجليل فلا تجد فيه وفاقا لشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه
وتتزوج القبيح الصورة الدنيء المرتبة فتختاره على من قدمنا ذكره كل ذلك لوفق
لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا صغره وانما الغرض ما قدمنا ذكره من
وفق الطبيعتين والشهوتين * وقد ذكر ان ملكا من ملوك الهند أحضر حكيمة كانت
في عصره تسمى رومية فسألها أن تخبره عن هذا الحال بخبر جلي فقالت نعم أيها الملك
تأمر باحضار نار وحطب وقدر ماء فاحضر جميع ذلك فسكبت الماء في القدر ووضعتها
على النار فلما حميت وغلت أخذت عودا صغيرا فحركت به الماء فلم يهد أغليه ثم أخذت
عودا كبيرا فحركت به الماء فلم يهد أغليه ثم أخذت في يدها قليل ماء فالقته على
الماء الذي بغلي فسكنت غليانه وهدأ فورانه فقالت له أيها الملك هذا جواب ما سألت
عنه تريد بذلك وقع الماء على الماء فلولا وفق الشهوتين ما طلبن من يطلبنه ولا
اخترن من يخترنه * وأما الرجل فشهوته في الحسنة والقبيحة اذا وجد منها أيضا
وفق الشهوة ومن عجيب الامثال وصحيح القياس ما أنا ذاكره وهو أن رجلا من ملوك
اليونان كان مغرما بحب النساء وكان له زوجة ذات حسن وجمال وكمال وبهاء وقد
واعتدال ووجه كالهلال وعيون أحسن من عيون الغزال ذات شعر فاحم ونهد قائم
حسنة القد مورّدة الخد ذات طرف كحيل ووجه مليح جميل وكان لها عقل وفضل
فأخبرت بما تشتهيه من طول مدته اياها وقلة اتيانه لها وانعكافه على من سواها فشكت
ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه فقالت قد بلغنا أيتها الملكة ان في البلدة
الفلانية حكيمة موصوفة بالعقل والفضل فلو انفذت الملكة اليها واحضرتها
واكرمتها وشكت حالها اليها لكان في تدبير حكمتها ما يحصل به الفرج فانفذت
الملكة وأحضرتها فأقامت عندها ثلاثة أيام في أتم كرامة ثم اجتمعت معها سرا
وشكت اليها حالها فقالت لها الحكيمة متى يكون مجيئه اليك قالت لها الملكة أنا
أرجوها في غد ان شاء الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح اسفيذباج
في نهاية ما يقدر عليه من النظافة والطيبة فاذا حضر الملك عندك وقدمت اليه
المائدة فأنا أتولى الغرف وتقديم الطعام وأبين في هذا مراد الملك الى طاعتك قالت
الملكة اذا فعلتي هذا فلك ما تختارينه * فلما كان الغد زينت دارها وجواريها
وأظهرت رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر الخدم والحشم ورسمت بالسمع
والطاعة للحكيمة في كل ما تريده وحضر الملك عندها في وقتها الذي كان يحضر فيه

فأمرت بالمائدة فاحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة الى الطباخة التى قد أصلحت الماء والملح فأخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها من الاسفيذباج وأنفذتها الى الملك فوضعت بين يديه فلما أكل منها القمة وثانيه أتت بقصعة أخرى قد غرفت فيها من الصنف عينه وغبرته بزعفران فجاءت صفراء ذهبية كاحسن الالوان فاستحسن الملك لونها ومديده فوجد الطعم اسفيذباج بعينه فعجب الملك لذلك ثم أتبعتها باخرى فيها من الصنف عينه فصبغته باللازورد فجاء لونا غريبا فمديده فوجد الطعم بعينه فانبعته باخرى وقد صبغته أخضر فستقيا فاستحسنه ومديده فوجد الطعم عينه فقال والله ان هذا الغريب وانا اليوم فى أعجوبة ثم التفت الى ابنة عمه وقال ما هذه الالوان فقالت طبيخ حكيمة هندية جاءتنى زائرة فقال على بها فأحضرت اليه فلما وقفت بين يديه قال لها ما الغرض فى أن طبخت لنا ألوانا جميعها طعم واحد فقالت له ما الملك من الغرض فى استبدال النساء وكلهن معنى واحد فعجب الملك من ذلك وأقام بقية يومه على شرابه ولهوه وهو لم ما أرادته الحكيمة ثم انصرف من غد الى مجلس أمره وهو مفكر فيما شاهده من أمر الحكيمة ثم انصرف نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات حسن وجمال وفضل وكمال فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل يأكل ويحدثها ما كان فى حاله من أمس حتى استتم الحديث فقالت والله أيها الملك لقد كذبت بزعمها وبطلت حكمتها وقبح مثلها وانها لحليقة بالجهل وقلة العقل من أن تدعى فهما وتضرب بهذا الفعل مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت أنا أذكر للملك صدق اذا رأته شهدت على كذبها وأقرت به من نفسها ان جمع الملك بينى وبينها وهب لى نفسه غدا وجعل طعامه عندى فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا يأمر الملك الحكيمة أن تكون عندى فأمر الملك بذلك وأنفذت تلك الحظية الى طباخها انه يأتى لها بلحم جاموس وبقر وغنم ومعز وقالت اعمل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة مفردة وقل أبزارها واذا غرفتها لنا فى غد فليكن كل لون فيها شاكلا من الالوانى فمضى الطباخ وأخذ اللحوم وأصبح فى غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر الملك وحضرت الحكيمة فوقفت الحظية بين يديه وقالت يأمر الملك باحضار المائدة فانفذ اليها فحضرت ووضعت بين يدى الملك مائدة ودونها مائدة أخرى ثم أمرت الحكيمة والملكة بالجلوس عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس الخشن الكثير العروق البلدى الذفر الناقص الابزار فى قصعة خشنة وقالت كلا هذا

أيديهما اليهما الطاعة الملك فاكلا منها لقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم تمادت فى وضع اللون الثانى بين يديهما وحثتهما على أكله فرأيا ذلك عقوبة لهما فلما أكلتا منه أمرت باحضار مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأياشيأ كالصوف ناقص اللذة فاكلتا منه ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر الى أن قدمت مدقوقة من لحم الغنم فى صحن صينى حسن وروائح بهاره مصنوعة فرأيا الاكل منها غنيمة فلما رأتهما الجارية قد انبسطتا الى الاكل قالت لم لا أكلتما مما سبق كاكلكما من هذه فامسكتا عن الجواب قالت لم عنكما اشتراك الاسم فى أن قيل مدقوقة عند خلف المختبر من الطعام قالتا الاشئ وكذلك النساء وان اتفقن فى التسمية والمراد فالخلاف فيما بينهن فى الغرائز والطعوم والروائح كما رأيتما فحلت الحكيمة من ذلك وسر الملك بما ظهر له من الشاهد على صحة رأيه ووفق لذته فوهب الجارية وأجازها وانصرفت الحكيمة غانمة

الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع

واعلم أن جهال المتطببين قد تغصوا على الناس لذاتهم وزعموا أن الجماع عظيم الضرر وان الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا لانا رأينا مشايخ طاعنين فى السن نحو المائة سنة ولا يفوته الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط أسرع اليهم الهرم بل الموت اما لضعف تركيبهم أو لاسباب أخر والحق أن نقول ان الجماع ضار بالمشايخ والمرضى ومن كان ضعيف التركيب ويضر اذا استعمل باكثر من المقدار الواجب ونحن نقدر ما ينبغى للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنتين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار (١) وأما من كان بين الستين والسبعين بحكم أن يكون صحيح المزاج قوى التركيب فانه يجعل به ذلك فى كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بذلك الشرط فى الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجده من نفسه من النشاط ومن وصل الى الثمانين أو قربها فلا يحتمل أكثر من مرة فى السنة أو مرتين وان كانت قوته وافرة وشهوته قوية جازله فى كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه أصلا وسبيله أن يهجره جهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل فى قوة

(١) قوله وأما من كان الخ لعله سقط هنا من الناسخ الكلام على المدة التى بين ثنتين وعشرين الى الستين بدليل ما يأتى من الاحالة عليه اه مصححه

التركيب وهو مزاج أكثر الناس فاما من كان تركيبه قويا وأعضاؤه قوية وبأسه شديدا فانه يحوز له اذا كان من أبناء الخمسين أن يحتمل ما قدرناه لابناء الاربعين وعلى هذا القياس مما ذكرناه فاما الذين يضرهم الباه فالذى يجد صداعا عقيب الجماع وخفقانا فى قلبه وصفرة فى لونه ومن يغلب على عينيه اليبس ومن كان غير كامل الصحة ومن كان يعتاده النقرس أو وجع الكلى فان الباه يضرهم وأما الذين ينفعهم الباه فالشباب والاصحاء وذوو الابدان العبلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن قد بعد عهده به من الشباب ومن قد قارب الفا أو محبوبا أو العاشقات اللواتى يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم

﴿الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر﴾

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الاترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من كل واحد نصف درهم جوزبوا وسك وعود من كل واحد قيراط يتخذ أقراصا الشربة منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر سريعا اذا شمت) زعفران وميعة وحماما ولفاح وقشور أصل اليبروح ينعم سحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر) مر وميعة سائلة بزر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة دواء يسكر) قشور اليبروح وأفيون من كل واحد نصف درهم وجوزبوا وعود من كل واحد وزن دانق وهى الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وطباشير مثله يسحق ذلك ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا أردت أن تدخن به فسد أنفك بقطنة مرواة بدهن (صفة منومة) يؤخذ أصل البنج وأصل اليبروح وأصل اللفاح وأصل جوز ماثل من كل واحد وزن دانق ومن بزر الخس وأصله من كل واحد وزن درهم وثلث يدق الكل ويصب عليه غمره ماء عذبا ويجعل فى شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه مسك وقيراط عنبر ودانقان دهن بان ويجعل فى اناء زجاج ويسد رأسه فاذا أردت فطيب به من شئت فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) تجعل رجله فى ماء حار وتدلك لسانه ببصل ويصب فى حلقه دهن لوز ويقطر فى أنفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة تنوم) يؤخذ خرء حمام ولبنى يابسة ويبروح ومقل أزرق من كل واحد جزء ويسحق ويلقى على النار وتسد أنفك وتنصرف لئلا تنام (صفة أخرى) وزن دانق بزر بنج ومثله أفيون مصرى ومثله يبروح ومثله بزر خس يدق الجميع وينخل وفى وقت

الحاجة يبقى منه وزن دانق ونصف فى النبيذ فانه ينوم (صفة أخرى) يؤخذ ضرس بنى آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الايسر ويلف فى خرقة ويجعل تحت المخدة والله تعالى أعلم وهذه جملة فوائد فى حمل افراد ﴿فائدة﴾ روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال لمن قال له أشكو قلة الجماع وكثرة البول خذ مما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث والعلم والبلغم ويزيد فى الجماع فقلت صفه لى قال خذ وزن عشرة دراهم سكر او عشرة دراهم قرنفل او عشرة دراهم ابازذكر وعشرة دراهم حرملا وخذ الاربعة ودقها دقا جيدا وافرك الحرمل على الجميع واستعمل درهمين عند النوم فانه زعيم فان لم ينفعك ما أقول فقل ابن مسعود كذاب وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذلى لحفظها وحفظها ابراهيم وداود ومالك والليث والاوزاعى ويحيى وابراهيم التيمى وأبو حنيفة والشاذلى (فائدة) لمن فقد ذكره وقلت همته وكرهته زوجته تأخذ على بركة الله تعالى صفا رئلاث بيضات بعد أن تسلقها وتأخذ أربعة وعشرين درهما بزر جرجير وستة دراهم كبابة صينى وتدق الجميع دقا ناعما وتأخذ وزن الجميع عسل نحل منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضعها فى العسل وتحركها تحريكا جيدا حتى تصير شيأ واحدا وتضعه فى اناء مزجج يستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة الهندية ثلاثة ايام من غير جماع هذه الثلاثة وتجعل الغذاء مصلوق اللحم الضانى والفراريج وكذا العشاء فانه لو كان عنده أربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن فى ليلة واحدة مجرب صحيح ﴿فائدة﴾ معجون الثوم كثير الشهرة فى القرابادين والكتب القديمة وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبة ويفتح فى كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والفسيان والرعش وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد وضعف الفؤاد والكبد وأمراض المقعدة وسائر أنواعها والرحم ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك من تجربته وهو يضر الشبان ذوى الاحتراق ولا كثار منه ربما ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع من نكاية البرد وقوى الصلب وقلع الآثار أو على الآلة هيج وتبقى قوته أربع سنين وينبغى أن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصفته رطل

قوم يطبخ بمدد قه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى يتعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على محو آلة أخذ من دهنه قبل العسل (فائدة) روى عن سيدنا الامام على رضى الله تعالى عنه أبيات فى هذا المعنى

ياطالبا لزوال ماقد ضاره * فى الباه خذ ماقلته بعيان
ان كنت تقرب فى لدير لزوجة * حسناولم تقدر تجى بالثانى
أوكنت ياهذا عنينا محكما * فى جسمك اتبريد بالامكان
واذادنوت لها ينام ويرتخى * احليلك المرخى على الوركان
ان رمت تبلغ من لذاذة وصلها * ماتشتهى فى السر والاعلان
خذ زنجبيلا تين فيل قرنفلا * وسنبلا ويكون بالميزان
والجوز طيب مع كبابه نسبة * والمصطكى تأتى بغير توانى
والقرفة اللف التى ماممثلها * والدار فلفل أيها الانسان
دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه فى عسل على النيران
قد أحكم الخبر يك واحذر ناره * تقوى فتذهبه الى الخسران
فيزيل ماتشكوه من الم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فاستمع * اعلان أسرار من الايمان

﴿فائدة﴾ معجون يقوى على النكاح يؤخذ بزرافت بزرجرجير بزهليون زنجبيل عود قرح دارصينى حبة سودا تأخذ من كل جزء شرة دراهم تين فيل بزركرفس كبابة صينى من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق فرادى ومجموعة ويؤخذ عسل منزوع الرغوة رطل ورطلان من لبن حليب ويغلى اللبن فى قدر مدهون على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل واغله ثم ألق عليه العسل وحركه ثم ألق الحوائج جميعها نم اغلها وحركها تحريكا بليغا الى أن تصير فى مقام المعجون فارفعه فى حق مغطى فاذا أردت الجماع فخذ ناه مدهونا واجعل فيه زيتا طيبا أبيض خالصا واجعله على النار حتى يغلى وألق فيه صفار عشر بيضات وحركه وألق عليه مثقة لامن الدواء واعلم أن المثقال بعشرين درة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ فليكن عندك خل خمر فيه كافور طيار

ومرسين أخضر وانتشق منه فى أنفك وإياك ثم إياك أن تطعم من ذلك المرأة فانها تطلبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء الا من كثرت نساؤه والسلام

﴿فائدة﴾ لقوة الباه للبرودة والنقطة وللرجل الذى لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وزنجبيل وحب هال ولبان ذكر وبزر جزر وحبة سوداء يسحق الجميع ويطبخ بعسل وتأكل منه فطورا وبعد العشاء ويستعمل بعد العشاء حتى يبرأ فانه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب (صفة لتعظيم الذكر) قل ان يكون لها شبيه يؤخذ حليل نحو حمار كفرس فيقطع قطعا صغارا ثم يطعم لدجاجة ثم تطبخ فى ماء يغمرها ثم يدخل الحمام ويمكث فيه مدة طويلة ثم ينغمس فى المغطس ويمكث كذلك ثم يتعاطى الفرخة بالمصلوقة فانه يعظم ذكره حتى يقارب ذكر الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من أعظم الفوائد (صفة للباه) تصلب الذكر وتسخن الفرج جدا وتنقيه من الرطوبات والرائح الكريهة يؤخذ قاقلة وكبابه وسورنجان وبسباسة وزنجبيل وتين فيل وعرق ذهب وجوز طيب وخولنجان عقاربى وراسن وهو المعروف بالقسط الشامى وصمغ اجزاء سواء يذاب الصمغ فى قليل من الماء بعد أن تدق الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المذاب فيه الصمغ حتى تكون فى قوام العجين ثم تجعل أقراصا لواحدها منها قدر نصف درهم وتجفف فى الظل فاذا أردت استعمال ماذكر فخذ قرصين فاستحابهما وتناما فامسح به الذكر فانه فى ذلك غاية قل أن يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة فوجدناه فوق المرام فعليك به والسلام هذه الدرة اليتيمة التى ليس لها نظير ولا لمثلها قيمة والله أعلم بغيبه وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكل ناسج على منواله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

بمنه وتعالى قد تم طبع هذا الكتاب رجوع الشيخ الى صباه وهو كتاب قد جمع من الفوائد كل فريده ومن الغرائب الجواهر المنضيده وكيف لا وهو للعلامة الاوحد والفهامة المفرد واحد أوانه ومحقق زمانه العلامة ابن كمال باشا رحمه الله وأثابه رضاه فقد رهذا الامام لقد جمع فى تأليفه بين التحميض والتحقيق الذى لا يرام أبان عن معرفة صحيحه وسعة اطلاع رجيحه وكان هذا الطبع الجميل الرائق على نفقة ملتزمه (حضرة حسين أفندى شرف) فى جمادى الاولى سنة ١٣٢٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

﴿ فهرست رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه ﴾

صحيفة

٤ الباب الاول من الجزء الاول فى ذكر مزاج الاحليل

٦ الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين

٨ الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحدث من الاسراف فى الباه

١٠ الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل أن يعظم ويشتد

١٣ الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع

١٦ الباب السادس فى ذكر منافع الباه

١٧ الباب السابع فى الارقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع الخ

١٩ الباب الثامن فى معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه

٢١ الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها

الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه

٢٤ الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه

٢٦ الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه

٢٨ الباب الثالث عشر فى صفة لضمادات الزائدة فى الباه

٢٩ الباب الرابع عشر فى الجوارشات المكثرة للمنى

٣٠ الباب الخامس عشر فى نعت المربيات الزائدة فى الباه

٣١ الباب السادس عشر فى السفوفات الزائدة فى الباه

٣٢ الباب السابع عشر فى الحقن الزائدة فى الباه

٣٤ الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتايل الزائدة فى الباه

الباب التاسع عشر فى المعاجين

٣٨ الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه

٤١ الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه

الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة

٤٨ الباب الثالث والعشرون فى الاشياء المنقصة فى ذلك

صحيفة

٥١ الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه
٥٣ الباب الخامس والعشرون فى تركيب الادوية الملذذة للجماع
٥٦ الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحمل
٥٨ الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحبل الخ
٥٩ الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه
٦٥ الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه
٦٩ الباب الثلاثون فى تقاسيم أغراض الناس فى محبتهم وعشقهم
٧٠ الجزء الثانى فيما يتعلق بالنساء
٧٢ الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن
٧٤ الباب الثانى فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن الى آخره
٧٩ الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة
٨١ الباب الرابع فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات الى آخره
٨٧ الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر الخ
٨٨ الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه
٩١ الباب السابع فى خضاب الكف وقمع الانامل
٩٣ الباب الثامن فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب الخ
٩٦ الباب التاسع فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم الخ
الباب العاشر فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم
الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها
٩٧ الباب الثانى عشر فى ذكر الادوية التى تحبب السحق الى النساء الخ
الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن الخ
٩٩ الباب الرابع عشر فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة الخ
الباب الخامس عشر فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع الخ
١٠٠ الباب السادس عشر فى معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء الواتى لم

يدركن ولم ينبت الخ
الباب السابع عشر فى ذكر الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى قد أدركن نثرت الشعر الذى على كراسى أرحامهن الخ
١٠١ الباب الثامن عشر فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة الخ
١٠٧ الباب التاسع عشر فى الحيل على الباه وأحواله
١١١ الباب العشرون فى الحكايات
١٢٠ الباب الحادى والعشرون فى ذكر من وطئ النساء فى أدبارهن
١٣٣ الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح
١٤ الباب الثالث والعشرون فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع
١٤ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال
١ الباب الخامس والعشرون فى القياد والرسل
١ الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح
١٥ الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن الى آخره
١٥٦ الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء
١٦٠ الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع
١٦١ الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر
١ جملة فوائد مناسبة لموضوع الكتاب وبها يحلو ويستطاب

﴿ تمت الفهرست ﴾

١٢٢ ذكر خواتم الصحاب بالحنة
١٢٢ " نقش خواتم العلوق
١ فى ذكر من نالا النساء فى ادبارهن

DATE DUE

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00527415
A.U.B. Library

CA
613.907
I15qA
c.1